

الْبَيْتُ وَالْبَيْتُ عَنْهُمَا

لأبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع
المرواني القرطبي (المتوفى: 286هـ)

حقيقه وعلق عليه
أبو عبد الله عبد الرحمن
بن عبد المجيد الشميري

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فقد روى مسلم في صحيحه (١٧١٨) عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» فهذا يدل على أن البدعة مردودة على عاملها مهما تعب فيها ومهما كان مخلصاً لله فيها لأنه لم يتوفر فيها شرط المتابعة لرسول الله ﷺ.

وصاحب البدعة لا يوفق للتوبة منها فقد روى الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته» أي: أنه لا يوفق لها وذلك لأنه يرى نفسه على حق ودين فيصر على بدعته ويحتقر من ينهاه عنها وقد قال سفيان الثوري رحمه الله: «البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها» رواه ابن الجعد في مسنده (١٨٠٩) واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٣٨).

وكل بدعة ضلالة وليس في الدين بدعة حسنة ففي صحيح مسلم (٨٦٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب يقول: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة».

وللعلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح رياض الصالحين (٣٢٨/٢-٣٣١) كلام طيب في تعريف البدعة لغة وشرعاً وفي المحاذير التي يقع فيها صاحب البدعة أحبت أن أنقله هنا حتى



يستفيد القارئ قال **ﷺ** "البدع هي الأشياء التي يبتدعها الإنسان، هذا هو معناها في اللغة العربية، ومنه قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (البقرة: ١١٧) ، أي خالقها على غير مثال سبق، يعني لم يسبق لهما نظير، بل ابتدعهما وأنشأهما أولاً.

والبدعة في الشرع كل من تعبد لله سبحانه وتعالى بغير ما شرع عقيدة أو قولاً أو فعلاً، فمن تعبد لله بغير ما شرعه الله من عقيدة أو قول أو فعل فهو مبتدع.

فإذا أحدث الإنسان عقيدة في أسماء الله وصفاته مثلاً فهو مبتدع، أو قال قولاً لم يشرعه الله ورسوله فهو مبتدع، أو فعل فعلاً لم يشرعه الله ورسوله فهو مبتدع.

وليعلم أن الإنسان المبتدع يقع في محاذير كثيرة:

أولاً: أن ما ابتدعه فهو ضلال بنص القرآن والسنة، وذلك أن ما جاء به النبي **ﷺ** فهو الحق، وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ (يونس: ٣٢) ، هذا دليل القرآن. ودليل السنة قوله **ﷺ**: (كل بدعة ضلالة) ، ومعلوم أن المؤمن لا يختار أن يتبع طريق الضالين الذين يتبرأ منهم المصلي في كل صلاة ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ٦، ٧) .

ثانياً: أن في البدعة خروجاً عن اتباع النبي **ﷺ**، وقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (آل عمران: ٣١) ، فمن ابتدع بدعة يتعبد لله بها فقد خرج عن اتباع النبي **ﷺ**، لأن النبي **ﷺ** لم يشرعها، فيكون خارجاً عن شرع الله فيما ابتدعه.

ثالثاً: أن البدعة التي ابتدعتها تنافي تحقيق شهادة أن محمد رسول الله؛ لأن من حقق شهادة أن محمداً رسول الله فإنه لا يخرج عن التعبد بما جاء به، بل يلتزم شريعته ولا يتجاوزها ولا يقصر عنها، فمن قصر في الشريعة أو زاد فيها قصر في اتباعه، إما بنقص أو زيادة، وحينئذ لم يحقق شهادة أن محمداً رسول الله.

رابعاً: أن مضمون البدعة الطعن في الإسلام، فإن الذي يبتدع يتضمن بدعته أن الإسلام لم يكمل ، وأنه كل الإسلام بهذه البدعة، وقد قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣) ، فيقال لهذا المبتدع: أنت الآن أتيت

بشريعة غير التي كل عليها الإسلام، وهذا يتضمن الطعن في الإسلام وإن لم يكن الطعن فيه باللسان، لكن الطعن فيه هنا بالفعل، أين رسول الله ﷺ، ثم أين الصحابة عن هذه العبادة التي ابتدئها؟ أهم في جهل منها؟ أم في تقصير عنها؟ إذا فهذا يكون طعناً في الشريعة الإسلامية.

خامساً: أنه يتضمن الطعن في رسول الله ﷺ، وذلك لأن هذه البدعة التي زعمت أنها عبادة أما أن يكون الرسول ﷺ لم يعلم بها، وحينئذ يكون جاهلاً، وإما أن يكون قد علم بها ولكنه كتمها، وحينئذ يكون كاتماً للرسالة أو بعضها، وهذا خطير جداً.

سادساً: أن البدعة تتضمن تفريق الأمة الإسلامية؛ لأن الأمة الإسلامية إذا فتح الباب لها في البدع صار هذا يبتدع شيئاً، وهذا يبتدع شيئاً، وهذا يبتدع شيئاً، كما هو الواقع الآن، فتكون الأمة الإسلامية كل حزب منها بما لديه فرح كما قال تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم: ٣٢)، كل حزب يقول الحق معي، والضلال مع الآخر، وقد قال الله تعالى لنبيه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٩، ١٦٠).

فإذا صار الناس يبتدعون تفرقوا، وصار كل واحد يقول الحق معي، وفلان ضال مقصر، ويرميه بالكذب والبهتان وسوء القصد وما أشبه ذلك.

ونضرب لهذا مثلاً بأولئك الذين ابتدئوا عيد ميلاد الرسول ﷺ، وصاروا يحتفلون بما يدعون أنه اليوم الذي ولد فيه، وهو اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول، أتدرون ماذا يقولون لمن لا يفعل هذه البدعة؟ يقولون هؤلاء يبغضون الرسول ويكرهونه، لهذا لم يفرحوا بمولده، ولم يقيموا له احتفالاً، وما أشبه ذلك، فتجدهم يرمون أهل الحق بما هم أحق به منهم.

والحقيقة أن المبتدع بدعته تتضمن أنه يبغض الرسول ﷺ وإن كان يدعي أنه يحبه؛ لأنه إذا ابتدئ هذه البدعة والرسول ﷺ لم يشرعها للأمة، فهو كما قلت سابقاً إما جاهل وإما كاتم.

سابعاً: أن البدعة إذا انتشرت في الأمة اضمحلت السنة، لأن الناس يعملون؛ فإما بخير وإما بشر، ولهذا قال بعض السلف: ما ابتدئ قوم بدعة إلا أضاعوا من السنة مثلها، يعني أو أشده. فالبدع تؤدي إلى نسيان السنن واضمحلالها بين الأمة الإسلامية.



ثامناً: من المفسد أيضاً: أن المبتدع لا يحكم الكتاب والسنة؛ لأنه يرجع إلى هواه، يحكم هواه، وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (النساء: ٥٩) (إلى الله) أي كتابه عز وجل، (والرَّسُولِ) أي إليه في حياته وإلى سنته بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه، والله الموفق" اهـ.

و كتاب البدع لابن وضاح يعالج فيه ﷺ هذا الذنب العظيم الذي يعاني منه أهل السنة قديماً وحديثاً ولهذا حذروا منه كثيراً وألفوا فيه المؤلفات الكثيرة وأجادوا وأفادوا رحمهم الله وجزاهم عنا خيراً ومنها هذا الكتاب القيم وقد يسر الله لي تحقيقه وتخريج أحاديثه وآثاره والله الحمد والمنة فأحببت إبرازه مشاركة في نشر العلم والخير نسأل الله أن ينفع بذلك وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

كتبه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري في ٢٨ / جماد أول / ١٤٣٩ هـ



ترجمة مختصرة للمؤلف رحمه الله

نسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن وضاح المرواني مولى صاحب الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل.

ولادته:

ولد: سنة تسع وتسعين ومائة.

مشايخه:

هم كثير فمنهم محمد بن المبارك الصوري وهشام بن عمار ودحيم وأبو بكر بن أبي شيبة وآدم بن أبي إياس وسعيد بن منصور ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعبد السلام بن سعيد الملقب بسحنون وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي صاحب الفزاري وزهير بن حرب وإسماعيل بن أبي أويس ويعقوب بن حميد بن كاسب وإبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي المقدسي وزهير ابن عباد وأصبغ بن الفرغ وحرملة بن يحيى وأبو طاهر بن السرح والحارث بن مسكين ويحيى بن يحيى الليثي وجماعة سواهم من الشاميين والمصريين والعراقيين

تلامذته:

وهم كثير أيضا فمنهم أبو عمر أحمد بن عبادة بن علكدة الرعيني إمام قرطبة وجعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مدين الفقيه وسليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى الأموي وعبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد الرافي من ولد أبي رافع مولى النبي ﷺ.

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الإمام، الحافظ، محدث الأندلس مع بقي.

وقال أيضا: هو صدوق في نفسه، رأس في الحديث.



وقال ابن الفرضي: كان عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه وعلمه، كثير الحكاية عن العباد، ورعا، زاهداً، صبوراً على نشر العلم، متعافياً، نفع الله أهل الأندلس به، وكان ابن الجباب يعظمه، ويصف عقله وفضله، ولا يقدم عليه أحداً، غير أنه ينكر رده لكثير من الحديث .

قال ابن الفرضي: كان كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي - ﷺ - في شيء، ويكون ثابتاً من كلامه .

قال: وله خطأ كثير محفوظ عنه، ويغلط ويصحف، ولا علم له بالعربية، ولا بالفقه.

وقال أبو جعفر الضبي: من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين رحل إلى المشرق وطوف البلاد في طلب العلم.

وقال أيضاً: حدث بالأندلس مدة طويلة وانتشر عنه بها علم جم وروى عنه من أهلها جماعة رفقاء مشهورون.

وقال أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي: ابن وضاح مشهور رحل في طلب العلم.

رحلته

ارتحل إلى العراق والشام ومصر، وجمع فأوعى.

مصنفاته

صنف كتباً، منها (العباد والعوابد) في الزهد والرقائق، و (القطعان) في الحديث، و (البدع والنهي عنها) و (مكنون السر ومستخرج العلم) في فقه المالكية، و (كتاب فيه ما جاء من الحديث في النظر إلى الله تعالى)

وفاته

توفي ابن وضاح في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين.

مصادر ترجمته

١. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤٤٥/١٣)
٢. تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٩/٥٦)
٣. بغية الملتبس (ص: ١٣٣)
٤. ميزان الاعتدال (٥٩/٤)
٥. الأعلام للزركلي (١٣٣/٧)



١ - قَالَ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُعَانَ بْنِ رِفَاعَةَ السُّلَمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُولَهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَاتِّحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ»^(١)

(١) إسناده ضعيف. محمد بن سعيد ابن أبي مريم ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (حوادث: ٢٣١-٢٤٠هـ) (ص ٣٢٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

وأسد بن موسى هو الملقب بأسد السنة وثقة النسائي كما في التهذيب وإسماعيل بن عياش هو الحمصي ومعان بن رفاعة السلمي الشامي لين الحديث كثير الإرسال كما في التقريب وإبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال الذهبي في "الميزان": تابعي مقل ما علمته واهياً أرسل حديث «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله»...

رواه غير واحد عن معان بن رفاعة عنه ومعان ليس بعمدة ولا سيما أتى بواحد لا يدري من هو. اهـ والحديث أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤٦/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٩/١٠)، والآجري في "الشرعية" (٢) من طريق معان بن رفاعة به.

وقد اختلف عليه فيه فتارة يرويه هكذا مرسلًا من طريق محمد بن سليمان ابن أبي كريمة عن معان بن رفاعة السلمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد به مرفوعاً.

ومحمد بن سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم كما في "اللسان". وللحديث شواهد ضعيفة لا ترقيه إلى الحجة خرج معظمها شيخنا يحيى بن علي المحجوري حفظه الله في "تخریج الحطة في ذكر الصحاح الستة" (ص ٦٠-٦٣)، وأبان ضعفها ونقل عن جماعة من الأئمة تضعيف هذا الحديث؛ كالدارقطني وقال الحافظ العراقي في "التقييد والإيضاح" (ص ١١٦): وقد روي هذا الحديث متصلًا من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء وليس فيها شيء يقوي المرسل المذكور، والله أعلم. اهـ

وقال شيخنا الوادعي رحمه الله: الذي يظهر أنه مرسل من مراسيل إبراهيم العذري وجاء من طرق أخرى لا ترتقي إلى الحجة وجاء عن الإمام أحمد أنه يقول: إنه صحيح وقد خولف الإمام أحمد ثم لو صح فهو على الأمر لا على الإخبار بمعنى: "ليحمل هذا العلم من كل خلف عدوله" قال بهذا بعض أهل العلم. وقد استدلل ابن عبد البر بهذا الحديث على أن حملة العلم أو المحدثين عدول وهذا مخالف لما جاء في تراجم المحدثين فثلاً سليمان بن داود الشاذكوني أبو أيوب وكان حافظاً جاء عنه أنه كان يشرب الخمر وقال فيه الإمام البخاري: إنه أضعف من كل ضعيف.

وكذلك محمد بن عمر الجعابي نقل عنه أنه كان لا يصلي فالواقع يخالف ما قاله ابن عبد البر رحمه الله أن حملة علم الحديث كلهم ثقات... إنلخ كلامه رحمه الله.

٢ - قَالَ: وَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيُّ ، عَنْ ثِقَةٍ عِنْدَهُ مِنْ أَشْيَاخِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ»^(١)

٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: يُوْسُفُ ثِقَةٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَّنَّ عَلَى الْعِبَادِ بِأَنْ يَجْعَلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ قِتْرَةً مِنَ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى ، وَيَصْبِرُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى ، وَيُحْيُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ أَهْلَ الْعَمَى ، كَرَمٌ مِنْ قِتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ ، وَضَالٍ تَائِهٍ قَدْ هَدَوْهُ ، بَذَلُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دُونَ هَلَكَةِ الْعِبَادِ ، فَمَا أَحْسَنَ أَثَرَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، وَأَقْبَحَ أَثَرِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ، يَقْتُلُونَهُمْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِالْحُدُودِ وَنَحْوِهَا ، فَمَا نَسِيَهُمْ رَبُّكَ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم: ٦٤] جَعَلَ قَصَصَهُمْ هُدًى ، وَأَخْبَرَ عَنْ حُسْنِ مَقَالَتِهِمْ ، فَلَا تَقْصُرْ عَنْهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ فِي مَنَزَلَةٍ رَفِيعَةٍ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ الْوَضِيعَةُ ^(٢) " .

٤ - حَدَّثَنَا أُسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَيُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ كَيْدٌ بِهَا الْإِسْلَامُ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَذُبُّ عَنْهَا ، وَيَنْطِقُ بِعَلَامَتِهَا ، فَاعْتَنِمُوا حُضُورَ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ» . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١] ^(٣)

(١) إسناده ضعيف للإبهام الذي فيه ولأن الوليد بن مسلم يدلّس تدليس التسوية.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤٧/١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/٧) من طريق الوليد بن مسلم به. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف لإبهام هذا الرجل الذي يقال له يوسف وأبو عبدالله الواسطي لم أجده.

(٣) **إسناده ضعيف** للإبهام الذي فيه وإعضاله فإن ابن مسعود مات سنة اثنين وثلاثين وابن المبارك ولد سنة ثمان عشرة ومئة، ويوسف بن أسباط ذكره الذهبي في "الميزان" وقال: وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يحيىء بحديثه كما ينبغي.

٥ - حدثنا أسدٌ قال: حدثنا محمد بن خازم ، عن حنظلة بن عبد الرحمن ، عن عبد الكريم أبي أمية قال: «لأنَّ أَرَدَ رجلاً عن رأيٍ سيِّئٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ اعْتِكَافٍ شَهْرٍ^(١)»

٦ - حدثنا أسدٌ ، عن أبي إسحاق الحذاء ، عن الأوزاعي قال: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: " لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ ذِي بِدْعَةٍ صَلَاةً ، وَلَا صِيَامًا ، وَلَا صَدَقَةً ، وَلَا جِهَادًا ، وَلَا حَجًّا ، وَلَا عُمْرَةً ، وَلَا صَرْفًا^(٢) ، وَلَا عَدْلًا . وَكَانَتْ أَسْلَافُكُمْ تَشْتَدُّ عَلَيْهِمُ السِّنُّهُمْ ، وَتَشْمِئُ مِنْهُمْ قُلُوبُهُمْ ، وَيَحْذَرُونَ النَّاسَ بِدَعَتِهِمْ قَالَ: وَلَوْ كَانُوا مُسْتَتْرِينَ بِدَعَتِهِمْ دُونَ النَّاسِ مَا كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْتِكَ عَنْهُمْ سِتْرًا ، وَلَا يُظْهِرَ مِنْهُمْ عَوْرَةً ، اللَّهُ أَوْلَى بِالْأَخْذِ بِهَا وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا جَهَرُوا بِهَا ، وَكَثُرَتْ دَعْوَتُهُمْ وَدُعَاتُهُمْ إِلَيْهَا؛ فَنَشْرُ الْعِلْمَ حَيَاةً ، وَالْبَلَاحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَحْمَةً يَعْتَصِمُ بِهَا مُؤْمِنٌ وَتَكُونُ حِجَّةً عَلَى مُصِرٍّ مُلْحِدٍ^(٣) " .

٧ - وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ أَنَّ أَسَدَ بْنَ مُوسَى كَتَبَ إِلَى أَسَدِ بْنِ الْفَرَاتِ^(٤): " اَعْلَمْ أَيُّ أَخِي أَنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْكِتَابِ إِلَيْكَ مَا ذَكَرَ أَهْلُ بِلَادِكَ مِنْ صَالِحٍ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ إِنْصَافِكَ النَّاسَ وَحُسْنِ حَالِكَ مِمَّا أَظْهَرْتَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَعَيْنِكَ لِأَهْلِ الْبِدْعَةِ ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِكَ لَهُمْ ، وَطَعْنِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَمَعَهُمُ اللَّهُ بِكَ ، وَشَدَّ بِكَ ظَهَرَ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَقَوَّكَ عَلَيْهِمْ بِإِظْهَارِ عَيْبِهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ، فَأَذَلَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ ، وَصَارُوا بِدَعَتِهِمْ مُسْتَتْرِينَ ، فَأَبْشِرْ أَيُّ أَخِي بِثَوَابِ ذَلِكَ ، وَاعْتَدَّ بِهِ مِنْ أَفْضَلِ حَسَنَاتِكَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ ، وَابْنُ تَقَعُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ مِنْ

(١) إسناده ضعيف حنظلة بن عبد الرحمن هو التيمي القاص قال ابن معين: لا يكتب حديثه. اهـ من "اللسان"، وانظر "المرح والتعديل" (٢٤٢/٣). وعبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق قال النسائي، والدارقطني: متروك. اهـ من "التهذيب".

(٢) قال في "النهاية": الصرف التوبة، وقيل النافلة. والعدل: الفدية، وقيل الفريضة.

(٣) إسناده ضعيف أبو إسحاق الحذاء هو عاصم بن سليمان التيمي البصري ذكره السمعاني في "الأنساب" مادة الحذاء. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولم أر من ترجم له غيره.

(٤) أسد بن الفرات ذكره الذهبي في "السير" (٢٢٥/١٠) فقال: الإمام العلامة القاضي الأمير مقدم المجاهدين أبو عبد الله الحرائي ثم المغربي ثم ذكر له ترجمة.

إِقَامَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَإِحْيَاءِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْيَا شَيْئًا مِنْ سُنَّتِي كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ^(١)، وَقَالَ: «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هَدًى فَاتَّبَعَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ اتَّبَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢)» فَمَنْ يُدْرِكُ أَجْرَ هَذَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ؟ وَذُكِرَ أَيْضًا

(١) لم أر من أخرج هذا الحديث بهذا اللفظ وإنما رأيته بلفظ "من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة" وهو حديث ضعيف أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١٦٠٥) من طريق عاصم بن سعيد قال: حدثني سعيد بن خالد، عن خالد بن أنس، عن أنس بن مالك به مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف عاصم بن سعيد قال العقيلي: مجهول بالنقل.

وخالد بن أنس قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وحديثه منكر جدا وهو: "من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة". رواه بقرية، عن عاصم بن سعيد - مجهول: عنه. اهـ.

وقال العقيلي عقب إخرجه له: وفي الباب أحاديث بأسانيد لينة من غير هذا الوجه. اهـ. ثم أخرجه (٣/٣٤٩) من طريق بقرية عن عياض بن سعيد المازني قال: حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك به وقال: عياض بن سعيد المازني مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٨) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قال: أنس بن مالك. وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف وقد قال الترمذي عقبه: ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيب وذكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره. اهـ.

وأخرجه الهروي في "ذم الكلام" (٦٩٩) من طريق يحيى بن عنبسة حدثنا حميد الطويل عن أنس. وابن عنبسة قال فيه ابن حبان في "المجروحين" (٣/١٢٤): شيخ دجال يصنع الحديث وأخرجه أيضا (٧٠٠) من طريق العلاء أبي محمد الثقفي سمعت أنس بن مالك والعلاء هذا متروك قاله الدارقطني وأبو حاتم.

والحديث ضعفه العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (٤٥٣٨).

(٢) صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه (٢٠٥) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: "أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ فَإِنْ لَهُ مِثْلُ أَوْزَارٍ مَنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هَدًى فَاتَّبَعَ فَإِنْ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا".

وهذا إسناد ضعيف سعد بن سنان قال النسائي وابن سعد: منكر الحديث. وقال أحمد: تركت حديثه لأنه مضطرب غير محفوظ وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية.

أَنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ كَيْدَ بِهَا الْإِسْلَامُ وَلِيًّا لِلَّهِ يَذُبُّ عَنْهَا ، وَيَنْطِقُ بِعَلَامَاتِهَا^(١) ، فَاعْتَنِمَ يَا أَخِي هَذَا الْفَضْلَ ، وَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ^(٢) حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ: «لَأَنَّ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا» ، وَأَعْظَمَ الْقَوْلَ فِيهِ ، فَاعْتَنِمَ ذَلِكَ ، وَادْعُ إِلَى السُّنَّةِ حَتَّى يَكُونَ لَكَ فِي ذَلِكَ أَلْفَةٌ وَجَمَاعَةٌ يَقُومُونَ مَقَامَكَ إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَثٌ؛ فَيَكُونُونَ أُمَّةً بَعْدَكَ ، فَيَكُونُ لَكَ ثَوَابُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ ، فَاعْمَلْ عَلَى بَصِيرَةٍ

قلت: لكن يشهد له ما رواه مسلم في "صحيحه" (٢٦٧٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا».

ويشهد له أيضًا ما رواه مسلم (١٠١٧) من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

(١) تقدم برقم (٤).

(٢) المشهور أن النبي ﷺ قال هذا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لما أعطاه الراية يوم خيبر وقال له: "انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم". أخرجه البخاري (٢٩٤٢)، ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه وأما كونه قال هذا لما بعث معاذاً فأخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١٣٧٥) من طريق ابن لهيعة عن ابن جعفر أن رسول الله ﷺ حين بعث معاذاً يعلم الدين قال له «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من الدنيا وما فيها» وهذا سند ضعيف جداً فيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ وفيه إعضال.

وأما كونه قال هذا لما بعث علياً إلى اليمن فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٣٢/١) من حديث أبي رافع وفي سنده قيس بن الربيع الأسدي قال فيه الحافظ في "التقريب" صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به وفيه أيضاً يحيى بن عبد الحميد الحماني قال فيه الحافظ: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. اهـ

وفيه أيضاً يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني وقال فيه الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلّس.

وَنِيَّةٍ وَحَسْبَةٍ؛ فَرَدَّ اللَّهُ بِكَ الْمُبْتَدِعَ الْمُفْتُونَ الزَّائِعَ الْجَائِرَ ، فَتَكُونُ خَلْفًا عَنْ نَبِيِّكَ ﷺ^(١)؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِعَمَلٍ يُشَبِّهُهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ أَخٌ ، أَوْ جَلِيسٌ ، أَوْ صَاحِبٌ؛ فَإِنَّهُ جَاءَ الْأَثَرُ: مَنْ جَالَسَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ نَزَعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ ، وَوُكِّلَ إِلَى نَفْسِهِ^(٢) ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ مَشَى فِي هَدْمِ الْإِسْلَامِ^(٣). وَجَاءَ: مَا مِنْ إِلَهٍ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَاحِبِ هَوًى^(٤) " ، وَقَدْ وَقَعَتِ اللَّعْنَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا

(١) يشير إلى ما دل عليه حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خَلْفَائِي»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ خَلْفَاؤُكَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرَوْنَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي، وَيَعْلَمُونَهَا النَّاسَ»

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٨١/١) والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (٥٨) والهروري في "ذم الكلام" (٦٩٨) من طريق أحمد بن عيسى العلوي، ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس. سمعت علي بن أبي طالب فذكره. وهذا إسناد موضوع أحمد بن عيسى قال الدارقطني: كذاب كما في "الميزان" للذهبي رحمه الله.

وقد تابعه عبدالسلام بن عبيد عند الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (٥٨) لكن عبدالسلام هذا قال الدارقطني: ليس بشيء وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويروي الموضوعات والحديث أورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة أحمد بن عيسى وقال: باطل وأورده العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (٨٥٤) وحكم عليه بالبطلان أيضًا.

(٢) سيأتي إن شاء الله هذا الأثر من كلام كثير أبي سعيد وسنده صحيح.

(٣) ضعيف. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٦/٢٠) والشاشي في "المسند" (١٤٠٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٩٧/٦) من طريقين عن بقية بن الوليد، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً بلفظ «مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوقِرَهُ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ» وهذا سند ضعيف. خالد بن معدان لم يسمع من معاذ وربما كان بينهما اثنان قاله أبو حاتم وبقية بن الوليد يدلّس تدليس التسوية كما في "المدلسين" لابن العراقي (ص ٣٧) ويشترط في قبول حديث مثل هذا أن يصرح بالتحديث في شيخه وشيخ شيخه.

(٤) موضوع. أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٠٢) وابن أبي عاصم في السنة (٣) وابن بطة في الإبانة (٢٨٠) من طريق الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع» وهذا إسناد موضوع ففي ميزان الاعتدال (٦٥٣/١) الخصيب بن جحدر كذبه شعبة، والقطان، وابن معين وقال أحمد: لا يكتب حديثه وقال البخاري: كذاب، استعدي عليه شعبة. اهـ.



البدرع والنهي عنها

يَقْبَلُ مِنْهُمْ صَرَفًا ، وَلَا عَدْلًا ، وَلَا فَرِيضَةً ، وَلَا تَطَوُّعًا ، وَكُلَّمَا أَزْدَادُوا اجْتِهَادًا وَصَوْمًا وَصَلَاةً
أَزْدَادُوا مِنَ اللَّهِ بُعْدًا ، فَارْفُضْ مَجَالِسَهُمْ ، وَأَذِلَّهُمْ ، وَأَبْعِدْهُمْ كَمَا أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ وَأَذِلَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَأُمَّةُ الْهُدَى بَعْدَهُ.

وأما الحسن بن دينار فهو التيمي وقد قال ابن حبان: تركه وكيع، وابن المبارك، فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبان.

باب «ما يكون بدعة»

٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ، قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا رَوْحٌ قَالَ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ: إِنَّ النَّاسَ نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَانْطَلَقَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ قِيَامًا يُصَلُّونَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّ أُمِّي وَجَدَتِي فِيهِمْ، فَأَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكُ النَّاسَ ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ قِيلَ: نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُشِيرُ بِثَوْبِهِ وَيَقُولُ: وَيَلَكُمْ اخْرُجُوا لَا تُعَذِّبُوا ، إِنَّمَا هِيَ نَفْخَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ كِتَابٌ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا يَنْزِلُ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، فَخَرَجُوا ، وَجَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوقَعَ الْكُذْبَ انْطَلَقَ فَيَمَثِّلُ رَجُلًا ، ثُمَّ يَلْقَى آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا بَلَغَكَ الْخَبْرُ؟ فَيَقُولُ الرَّجُلُ: وَمَا ذَاكَ؟ فَيَقُولُ: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَانْطَلَقَ فَحَدَّثَ أَصْحَابَكَ قَالَ: فَيَنْطَلِقُ الْآخَرُ فَيَقُولُ: لَقَدْ لَقِيتُ رَجُلًا إِنِّي لَأَتَوَّهُمْ أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّيْطَانُ (١) "

(١) إسناده ضعيف؛ لأن أبا إسحاق وهو السبيعي مدلس وقد عنعن وروح هذا لم أعرفه، ومحمد بن سعيد هو ابن أبي مريم تقدمت ترجمته في أول حديث وهو ممن لا يعرف حاله وأما قوله "إن الشيطان إذا أراد ... الخ" فصحیح أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١٢/١) فقال: حدثني أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبدة، قال: قال عبد الله: "إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل، فيأتي القوم، فيحدثهم بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيقول الرجل منهم: سمعت رجلاً أعرف وجهه، ولا أدري ما اسمه يحدث " وهذا إسناده صحيح وما ذكره مسلم في مقدمة صحيحه فليس له شرط الصحيح.

٩ - حدثنا أسد ، عن الربيع بن صبيح ، عن عبد الواحد بن صبرة قال: بلغ ابن مسعود أن عمرو بن عتبة في أصحاب له بنوا مسجداً بظهر الكوفة ، فأمر عبد الله بذلك المسجد فهدم. ثم بلغه أنهم يجتمعون في ناحية من مسجد الكوفة يسبحون تسبيحاً معلوماً ويهللون ويكبرون ، قال: فلبس برنساً^(١) ، ثم انطلق فجلس إليهم ، فلما عرف ما يقولون رفع البرنس عن رأسه ثم قال: أنا أبو عبد الرحمن ، ثم قال: لقد فضلت أصحاب محمد ﷺ علماً ، أو لقد جئتم ببدعة ظلمها. قال: فقال عمرو بن عتبة: نستغفر الله ، ثلاث مرات ، ثم قال رجل من بني تميم يقال له معضد: والله ما فضلنا أصحاب محمد ﷺ علماً ، ولا جئنا ببدعة ظلمها ، ولكننا قوم نذكر ربنا ، فقال: «بلى والذي نفس ابن مسعود بيده ، لقد فضلت أصحاب محمد ﷺ علماً ، أو جئتم ببدعة ظلمها ، والذي نفس ابن مسعود بيده لئن أخذتم بآثار القوم ليسبقنكم سبقاً بعيداً ، ولئن صرتم يميناً وشمالاً لتضلن ضلالاً بعيداً^(٢)»

(١) البرنس هو: كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو مِطْر أو غيره وقال الجوهري: هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام وهو من -البرس- بكسر الباء: القطن والنون زائدة وقيل: إنه غير عربي. اهـ من النهاية.

(٢) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف الربيع بن صبيح هو السعدي البصري ضعفه غير واحد من الأئمة كما في "التهذيب" وعبد الواحد بن صبرة روايته عن ابن مسعود مرسله. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٥/٩) وأبو نعيم في "الحلية" (٣٨٠/٤) وأحمد بن حنبل في "الزهد" (٢٠٨١) من طرق عن عطاء بن السائب عن أبي البختری فذكر القصة بنحوها عن ابن مسعود وأبو البختری روايته عن ابن مسعود مرسله. وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥٤٠٨) عن ابن عينة عن بيان عن قيس بن أبي حازم فذكر القصة مختصرة وهذا إسناد صحيح وأخرجه ابن أبي عمر كما في "المطالب العالية" (٢٩٨٣) فقال: حدثنا هشام بن سليمان حدثنا أبو رافع عن صالح بن جبير فذكر القصة عن ابن مسعود مختصرة أيضاً وهذا إسناد ضعيف هشام بن سليمان مقبول كما قال الحافظ وشيخه أبو رافع هو إسماعيل بن رافع القاص وهو ضعيف الحفظ كما قال الحافظ، وصالح بن جبير لم يذكروا له رواية عن ابن مسعود وأخرجه الطبراني (١٢٨/٩) مختصراً من طريق أخرى رجالها ثقات إلا عبد الله بن أغر فلم أعرفه.

١٠ - حدثنا أسدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: «اتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ ، خُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَقَمْتُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا^(١)»

١١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو هَلَالٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «اتَّبِعُوا آثَارَنَا ، وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفَيْتُمْ^(٢)»

١٢ - نَا أَسَدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَقِفُ عَلَى الْحِلَقِ فَيَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ اسْلُكُوا الطَّرِيقَ ، فَلَنْ سَلَكَتُمُوهَا لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا^(٣)»

(١) صحيح وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه إبراهيم النخعي لم يسمع من حذيفة وبقية رجاله ثقات عبد الله بن عون هو ابن أربطبان وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٤٧) والمروزي في "السنة" (٨٦) واللالكائي (١١٩) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١٨٠٩) من طريق ابن عون به. وأخرجه البخاري (٧٢٨٢) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن همام وهو ابن الحارث عن حذيفة وستأتي إن شاء الله هذه الرواية برقم (١٢).

(٢) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف لأن أبا هلال محمد بن سليم الراسبي وإن كان حسن الحديث إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث فيه كما في "التهذيب" نقلًا عن الإمام أحمد رحمته الله والله أعلم وله طريق أخرى عند الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٠٨) وابن بطة في "الإبانة" (١٧٤) وزهير بن حرب في "العلم" (٥٤) من طريقين عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود وهذا سند صحيح وله طريق أخرى ستأتي إن شاء الله بعد هذا بأثر.

(٣) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات محمد بن خازم هو أبو معاوية الضرير من أثبت الناس في الأعمش وإبراهيم هو النخعي وهمام بن الحارث هو النخعي أيضًا. وأخرجه البخاري (٧٢٨٢) من طريق سفيان عن الأعمش به.

١٣ - حدثنا أسدٌ ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن السُّلبي قال: قال عبد الله بن مسعود: «اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ كُلَّ ضَلَالَةٍ»^(١)

١٤ - نا أسدٌ ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال: أَتَانَا حُذَيْفَةُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ ، اسْلُكُوا الطَّرِيقَ؛ فَوَاللَّهِ لئن سَلَكْتُمُوهُ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلئن أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا»^(٢)

١٥ - نا أسدٌ ، عن عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال حذيفة بن اليمان: «اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ، فَلئنِ اتَّبَعْتُمْ سَبِيلَنَا لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَلئنِ خَالَفْتُمُونَا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا»^(٣)

١٦ - نا أسدٌ ، عن عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سيار أبي الحكم ، أنَّ عبد الله بن مسعودٍ حَدَّثَ أَنَّ أَنَسًا بِالْكُوفَةِ يُسَبِّحُونَ بِالْحَصَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَتَاهُمْ ، وَقَدْ كَوَّمَ كُلُّ

(١) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف يحيى بن عيسى هو التميمي النهشلي ضعفه غير واحد من الأئمة كما في "التهذيب" وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن.

وأخرجه الدارمي (٢١١) والمروزي في "السنة" (٧٨) والطبراني في "الكبير" (٨٧٧٠) وابن بطة في "الإبانة" (١٧٥) واللالكائي (١٠٤) والبيهقي في "المدخل" (٢٠٤) وفي "شعب الإيمان" (٢٠٢٤) ووکیع في "الزهد" (٣١٥) وأحمد في "الزهد" (٨٩٦) من طريق الأعمش به. وهذا سند ضعيف من أجل حبيب فإنه مدلس وقد عنعن لكن له طريق أخرى صحيحة تقدمت في "تخریج هذا الأثر" برقم (١١).

(٢) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عيسى وقد سبق برقم (١٢) وإسناده صحيح.

(٣) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف. عامر بن يساف هو ابن عبد الله بن يساف اليمامي مترجم في "اللسان" قال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات.

ويحيى بن أبي كثير لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا أنساً فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه قاله أبو حاتم والبخاري كما في تحفة التحصيل. وقد تقدم هذا الأثر برقم (١٢) بنحوه وسنده صحيح.

رَجُلٍ مِنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَوْمَةٌ^(١) حَصَا ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَحْصِيهِمْ^(٢) بِالْحَصَا حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَيَقُولُ: «لَقَدْ أَحْدَثْتُمْ بِدْعَةً ظَلَمًا ، أَوْ قَدْ فَضَلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَيَّ^(٣)»

١٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَمْعَانَ قَالَ: بَلَّغْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى أَنَسًا يُسَبِّحُونَ بِالْحَصَا ، فَقَالَ: «أَعْلَى اللَّهِ تُحْصُونَ ، لَقَدْ سَبَقْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَلَيَّ ، أَوْ لَقَدْ أَحْدَثْتُمْ بِدْعَةً ظَلَمًا^(٤)»

١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: " مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بِرَجُلٍ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ: سَبِّحُوا عَشْرًا ، وَهَلِّلُوا عَشْرًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ أَضَلُّ ، بَلْ هَذِهِ ، بَلْ هَذِهِ ، يَعْنِي: أَضَلُّ^(٥)

١٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْمَعُ النَّاسَ فَيَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ: فَيَقُولُ الْقَوْمُ:

(١) الكوم: كل ما اجتمع وارتفع له رأس من تراب أو رمل أو حجارة أو قح أو نحو ذلك. اهـ من "المعجم الوسيط

(٢) يحصيه أي: يرميه.

(٣) صحيح لغيره إلا الحصب بالحصا وهذا إسناد رجاله ثقات عبد الله بن رجاء هو المكي ثقة من رجال مسلم وعبيد الله بن عمر هو العمري ثقة ثبت من رجال الشيخين وسيار ثقة من رجال الشيخين إلا أنه لم يدرك ابن مسعود. لكن للأثر طرق كثيرة تقدمت برقم (٩) والأثر يرتقي بها إلى الصحة إلا رواية الحصب بالحصا فإنها لم تأت إلا في هذه الطريق فهي ضعيفة.

(٤) إسناده موضوع ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان الخزومي كذبه مالك وإبراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود كما في التهذيب. وانظر رقم (٩).

(٥) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عيسى وهو التميمي النهشلي والإبهام الواقع في أصحاب الأعمش. وانظر رقم (٩).

فَيَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ كَذًا وَكَذَا مَرَّةً: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ: فَيَقُولُ الْقَوْمُ قَالَ: فَرَّ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: «لَقَدْ هَدَيْتُمْ لِمَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ نَبِيُّكُمْ ، أَوْ إِنَّكُمْ لَمُتَمَسِّكُونَ بِذَنْبٍ ضَلَالَةٍ»^(١)

٢٠ - نا أسد ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنِ الْقَوْمِ يَكُونُونَ جَمِيعًا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قُولُوا خَيْرًا ، قَالَ: «لَا يَفْعَلُ ، فَإِنْ أَبَوْا عَلَيْهِ فَلْيَقُمْ عَنْهُمْ»^(٢)

٢١ - نا أسد ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ قَالَ: " مَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ بِامْرَأَةٍ مَعَهَا تَسْبِيحٌ تَسْبِيحُ بِهِ ، فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ يُسَبِّحُ بِحَصَا ، فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رَكِبْتُمْ بِدْعَةً ظَلَمًا ، أَوْ لَقَدْ غَلَبْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَيْهَا»^(٣)

٢٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ: " جَاءَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يَقُولُ: سَبِّحُوا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ ، فَقَالَ: قُمْ يَا عَلْقَمَةُ فَاشْغَلْ عَنِّي أَبْصَارَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَتُمَسِّكُونَ بِأَذْنَابِ ضَلَالَةٍ ، أَوْ إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا»^(٤)

(١) إسناده ضعيف لانقطاع بين عبدة بن أبي لبابة وبين ابن مسعود رضي الله عنه ومحمد بن يوسف هو الفريابي والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو. وانظر رقم (٩).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن الصلت بن بهرام لم يذكر له كل من ترجم له رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه ولا عن أحد من الصحابة رضوان الله عليهم وهو في نفسه ثقة وثقه أحمد وابن معين كما في "تاريخ ابن عساکر" (١٨٩/٢٤) وباقي رجاله ثقات.

(٤) إسناده حسن أبو الزعراء هو عبد الله بن هاني الكبير وثقه ابن سعد وقال البخاري: لا يتابع في حديثه فعلى هذا فهو حسن الحديث والله أعلم وموسى بن معاوية هو الصمادحي وثقه ابن وضاح وأبو العرب كما في "السير" (١٠٨/١٢) وسفيان هو الثوري.

٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَادٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ: " سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ النَّظَامِ مِنَ الْخَرْزِ وَالنَّوَى وَنَحْوِ ذَلِكَ ، يُسَبِّحُ بِهِ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا الْمُهَاجِرَاتُ»

٢٤ - وَبَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: سَبِّحُوا كَذَا ، وَكَبِّرُوا كَذَا ، وَهَلِّلُوا كَذَا، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «عَلَى اللَّهِ تَعُدُّونَ ، أَوْ عَلَى اللَّهِ تُحْصُونَ ، قَدْ كُفِّتُمُ الْإِحْصَاءَ وَالْعِدَّةَ»

٢٥ - قَالَ أَبَانُ: فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ: فَإِنْ سَبَّحَ الرَّجُلُ وَعَقَدَ يَدَيْهِ ، قَالَ: «لَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا»^(١)

٢٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ: " كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَأَتَاهُمُ الْحَسَنُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: " يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا تَرَى فِي مَجْلِسِنَا هَذَا؟ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا يَطْعُونَ عَلَى أَحَدٍ ، نَجْتَمِعُ فِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، فنَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَنَدْعُو رَبَّنَا ، وَنُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَدْعُو لِنَفْسِنَا وَلِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ الْحَسَنُ أَشَدَّ النَّهْيِ^(٢) "

٢٧ - نَا أَسَدٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ: " لَقِيتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخَزَاعِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ: قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، لَا يَطْعُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، وَيَجْتَمِعُونَ يَوْمَ النِّيرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ وَيَصُومُونَهُمَا ، فَقَالَ طَلْحَةُ: «بِدْعَةٌ مِنْ أَشَدِّ الْبِدَعِ ، وَاللَّهُ لَهُمْ أَشَدُّ تَعْظِيمًا لِلنِّيرُوزِ

(١) إسناده ضعيف جدا أبان بن أبي عياش متروك ويزيد بن عطاء هو اليشكري ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما كما في "التهذيب" وزهير بن عباد هو الرواسي مترجم في "تاريخ ابن عساكر" (١٠٨/١٩) وقال في "الميزان" قال الدارقطني: مجهول ووثقه آخرون.

(٢) إسناده ضعيف الربيع بن صبيح ضعفه غير واحد من الأئمة كما في "التهذيب".

وَالْمَهْرَجَانِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَوَثَّتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتُ طَلْحَةَ ، فَرَدَّ عَلَيَّ مِثْلَ قَوْلِ طَلْحَةَ كَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مِيعَادٍ^(١)»

٢٨ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حِطَّانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ لِصَاحِبٍ لَهُ: " تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ ، لَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهِدَنَا ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ. فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي غِبْتُ فِي الْأَرْضِ^(٢) "

٢٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَقَالُوا: نَجْعَلُهُ يَوْمًا قَدْ غَابَ شَرُّهُ ، نَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَا يَجْلِسُكُمْ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَجْعَلُهُ يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ نَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ: «يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ، انْتَشِرُوا لِضِيَاعِكُمْ^(٣)»

٣٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَرَجُلٌ يَقْصُ وَحَوْلَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ ، فَضَرَبَهُ بِالْدَّرَّةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَضْرِبُ رَجُلًا يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَيَذْكُرُ بِعَظِيمٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا

(١) إسناده موضوع أبان بن أبي عياش كذبه شعبة وأحمد كما في "التهذيب" والربيع بن صبيح ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف للإبهام الذي فيه وباقي رجاله ثقات حطان بن عبدالله هو الرقاشي البصري.

وأخرجه أحمد (١٩٦٠٨) و (١٩٧٥٦) والبزار (٣٠٦٢) من طريق حماد بن سلمة به. قال البزار عقبه: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي موسى من هذا الطريق.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله عبيدالله بن غالب ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٣٠/٢/٢)

وقال: روى عن النبي ﷺ مرسل روى عنه الجريري سمعت أبي يقول ذلك. اهـ.

قلت: والجريري مختلط.

الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْقُصَّاصُ ، لَا يُرْفَعُ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَى اللَّهِ مَا كَانُوا فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ»^(١)

٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: " كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١] ، فَرَفَعَ أَصْوَاتَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوسًا حَوْلَهُ ، فَجَاءَ مُجَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا ، اجْلِسْ ، قَالَ: «مَا كُنْتُ لِاجْلِسَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ كَانَ مَجْلِسُكُمْ حَسَنًا ، وَلَكِنَّكُمْ صَنَعْتُمْ قَبْلُ شَيْئًا أَنْكَرَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَهُ الْمُسْلِمُونَ»^(٢)

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ: " أَنْ قَوْمًا قَرَأُوا السَّجْدَةَ ، فَلَمَّا سَجَدُوا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَاسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُورِقُ الْعَجَلِيِّ وَكَرِهَهُ"^(٣)

٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ قَوْمٍ نَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَبْكِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِي ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ هِرَاوَةً لَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ، مَا لِي مَا لِي؟ قَالَ: أَلَمْ أَرَكَ جَالِسًا مَعَ الْعَمَالِقَةِ ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَرْنٌ خَارِجُ الْآنَ»^(٤)

(١) إسناده موضوع محمد بن عبد الرحمن هو القشيري قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويقنطر الحديث وقال أبو أحمد بن عدي: وهو من مشايخ بقية المجهولين منكر الحديث وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب متروك الحديث. اهـ من "تهذيب الكمال" وبقية هو ابن الوليد مدلس وقد عنعن ومحمد بن علي الباقر حديثه عن علي مرسل قاله أبو زرعة كما في "تحفة التحصيل".

(٢) إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد وهو ابن جدعان فإنه ضعيف كما في "التقريب" وباقي رجاله ثقات.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح رجاله ثقات أبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي.

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ قَالَ: " مَرَّ خَبَّابٌ بِابْنِهِ وَهُوَ مَعَ أَنَسٍ يُجَادِلُونَ فِي الْقُرْآنِ ، فَانْقَلَبَ غَضْبَانَ فَأَعَدَّ لَهُ سَوْطًا أَوْ خِطَامًا أَوْ نِسْعَةً ، فَلَمَّا انْقَلَبَ الْفَتَى وَثَبَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فَضْرَبَهُ ضَرْبًا عَنِيفًا ، فَلَمَّا رَأَى الْجِدَّ مِنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ ، أَنَّمَا تُرِيدُ نَفْسِي ، فَعَلَى مَاذَا؟ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَعَلَّ يَضْرِبُهُ فَقَالَ: يَا أَبَـةَ قَدْ أَرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ نَفْسِي فَهِيَ؟ قَالَ: أَلَمْ أَرَكَ مَعَ قَوْمٍ يُجَادِلُونَ فِي الْقُرْآنِ؟ ، فَقَالَ: يَا أَبَـةَ ، إِنِّي لَا أَعُودُ ، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ يَدْعُوهُمْ ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَا ، إِلَّا أَنْ تَقْبَلُوا مِنِّي مَا قَبِلَ أَبِي مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أُمُورٌ وَأَحْدَاثٌ (١) "

٣٥ - حَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: « مَا جَمَعَكُمْ؟ » قَالُوا: نَذْكُرُ اللَّهَ ، فِي يَوْمٍ غَابَ شَرُّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَوْمٌ غَابَ شَرُّهُ ، انْتَشِرُوا لِضِيَاعِكُمْ (٢) »

٣٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا مُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: نَا سُفْيَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيٍّ ، قَالَ: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَيْهِ أَنَّ هَهُنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْأُمِيرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: " أَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ ، فَأَقْبَلْ ، وَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ: أَعِدَّ سَوْطًا. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ أَقْبَلَ عَلَى أُمِيرِهِمْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَسْنَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ تَعْنِي ، أَوْلَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ (٣) "

(١) إسناده ضعيف لانقطاع بين صالح وخباب وأما زياد بن مسلم ويقال ابن أبي مسلم فإنه حسن الحديث وباقي رجاله ثقات وصالح أبو الخليل هو ابن أبي مريم الضبي.

(٢) ضعيف وقد تقدم برقم (٢٧).

(٣) إسناده حسن من أجل معاوية بن هشام وهو القصار وباقي رجاله ثقات عبدالله بن محمد هو ابن أبي شيبه وسفيان هو الثوري وقد سمع من الجريري قبل الاختلاط. وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (٢٦١٩١) من طريق معاوية بن هشام به.

٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْقَصَصِ، فَقَالَ: «أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَتَجَالَسُونَ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ، فَأَمَّا أَنْ يُجْلِسُوا خَطِيئًا فَلَا»^(١)

٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ الضَّحَّاكِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ «يَسْجُنُ الْقَصَاصَ وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ»^(٢)

٣٩ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الدِّمَشْقِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ بَنْتِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: نَا ضَمْرَةَ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْيَمَانِيُّ فَقَالَ: " يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْتَقْبِلُ الْقَاصَّ؟ فَقَالَ: «وَلَوْ أَلْبَدَعَ ظُهُورُكُمْ»^(٣)

٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا شَبَابَةُ قَالَ: نَا شُعْبَةُ قَالَ: نَا عُقْبَةَ بْنَ حَرْثٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَجَاءَ رَجُلٌ قَاصٌّ لَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: " قُمْ مِنْ مَجْلِسِنَا، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ: أَنْ أَقِمَ الْقَاصَّ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَقَامَهُ»^(٤)

٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا شَرِيكٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " دَخَلَ قَاصٌّ لَجَلَسَ قَرِيبًا مِنْ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: «قُمْ، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ، فَأَرْسَلَ إِلَى

(١) إسناده ضعيف. ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ جداً. اهـ وباقي رجاله ثقات.

(٢) إسناده ضعيف جداً عمر بن هارون هو البلخي متروك والضحاك هو ابن عثمان.

(٣) إسناده صحيح. أبو أيوب الدمشقي سليمان بن بنت شرحبيل هو ابن عبد الرحمن بن عيسى وثقه أبو داود وابن معين كما في "التهذيب" وضمرة بن ربيعة هو الفلسطيني وثقه ابن معين والنسائي كما في "التهذيب" أيضاً.

(٤) إسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦١٩٥) من طريق شبابة به.

صاحب الشرط فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ شُرْطِيًّا فَأَقَامَهُ^(١)». وَسَمِعْتُ ابْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ فِي الْقُصَّاصِ: «لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَبْتَئُوا فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا يَتْرَكُوا أَنْ يَبْتَئُوا فِيهَا»

٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: «لَمْ يَقْصَّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ ، وَلَا عُثْمَانُ ، وَأَوَّلُ مَا كَانَ الْقَصَصُ حِينَ كَانَتْ الْفِتْنَةُ^(٢)»

٤٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضِرَّارِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ الْعَنْزِيِّ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِ وَهُوَ يَقُولُ: سَبِّحُوا كَذًا وَكَذًا ، وَاحْمَدُوا كَذًا وَكَذًا ، وَكَبِّرُوا كَذًا وَكَذًا» قَالَ: فَرَّ خَبَّابٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، فَأَخَذَ السَّوْطَ فَجَعَلَ يَضْرِبُ رَأْسَهُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ ، فِيمَ تَضْرِبُنِي؟ فَقَالَ: «أَمَعَ الْعَمَالِقَةَ ، هَذَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ قَدْ طَلَعَ ، أَوْ بَزَغَ^(٣)»

٤٤ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ: نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ: " كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَقْصُّ قُلْنَا: هَذَا صَاحِبُ بِدْعَةٍ^(٤) "

(١) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف شريك هو ابن عبد الله النخعي سيء الحفظ وإبراهيم هو ابن مهاجر البجلي ضعيف لكن يشهد له ما قبله.

وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢١٣٠) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٦١٩٨) من طريق شريك به.

(٢) إسناده صحيح. عبيد الله هو ابن عمر العمري ونافع هو مولى ابن عمر.

(٣) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف من أجل قيس بن الربيع وهو الأسدي فقد ضعفه غير واحد من الأئمة وكان له ولد يدخل في حديثه ما ليس منه كما في ترجمته من "التهذيب" ومحمد بن سعيد هو ابن أبي مريم لا يعرف حاله وقد تقدم الأثر بإسناد صحيح برقم (٣٣).

(٤) إسناده حسن وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

٤٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: " كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَقُولُ فِي أَصْوَاتِ الْقُرْآنِ: مُحَدَّثٌ ^(١) " .

٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَجْلَحِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْهَذِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ قَصُّوا ^(٢)» .

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ^(٣) التِّمِّيِّ ، قَالَ: " لَمَّا قَصَّ إِبْرَاهِيمُ التِّمِّيُّ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِ وَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَحَدَثْتَ ^(٤)؟ " .

(١) إسناده صحيح . وهذا الأثر محمول على ما إذا كان التغني بالقرآن لا يحصل إلا بتكلف وتصنع وتمرن كما يتعلم أصوات الغنا بأنواع الألحان البسيطة والمركبة على إيقاعات مخصوصة وأوزان مختصرة أما التغني بالقرآن بدون تكلف ولا تمرين ولا تعليم بل إذا خلى وطبعه واسترسلت طبيعته جاءت بذلك التطريب والتلحين فذلك جائز وإن أعان طبيعته بفضل تزيين وتحسين؛ قاله ابن القيم رحمته الله في " زاد المعاد " (٤٩٢/١-٤٩٣) .

(٢) إسناده حسن أجلح هو ابن عبدالله ابن حجية الكندي حسن الحديث . وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٠/٤) وأبو نعيم في " الحلية " (٣٦١/٤) وأبو يعلى كما في " المطالب العالية " (٣٢٠٥) من طريق أبي أحمد الزيري ثنا سفيان عن الأجلح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن خباب عن النبي ﷺ قال: " إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا " وأنت ترى أن الموقوف والمرفوع كلاهما من طريق الأجلح وإن كان الموقوف أرجح من المرفوع لأن الذي أوقفه هو ابن مهدي وهو أرجح من الذي رفعه وهو الزيري .

(٣) صوابه ابن عبدالله كما في " الجرح والتعديل " (١٠٧/٩) .

(٤) إسناده ضعيف همام ابن عبدالله التيمي مجهول فقد ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١٠٧/٩) وقال: روى عن يزيد بن شريك والد إبراهيم التيمي روى عنه سفيان الثوري سمعت أبي يقول ذلك . اهـ .

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونُ بْنَ مِهْرَانَ يَقُولُ: «الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ مَقْتَ اللَّهِ»^(١)

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَمُورِقٍ ، قَالَا: «يُكْرَهُ اخْتِصَارُ السُّجُودِ»^(٢) ، وَرَفَعُ الْأَيْدِي وَالصَّوْتِ فِي الدُّعَاءِ»^(٣)

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَخْتَصِرَ السَّجْدَةَ»^(٤)

٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ ، عَنْ خَالِدِ الْأَشْجَعِ ابْنِ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: "كُنَّا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، وَقَاصُّ لَنَا يَقْصُ عَلَيْنَا ، فَجَعَلَ يَخْتَصِرُ سُجُودَ الْقُرْآنِ فَيَسْجُدُ وَلَنَسْجُدُ مَعَهُ ، إِذْ جَاءَ شَيْخٌ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: "لَنْ كُنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ ،

(١) إسناده صحيح. موسى هو ابن معاوية الصمادحي. وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٤٩) من طريق جعفر بن برقان به وزاد «والمستمع ينتظر الرحمة».

(٢) قال في النهاية: في معنى: اختصار السجدة قيل: أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا. وقيل: أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا.

وقال ابن قدامة رحمته الله في المغني (٤٤٨/١ - ٤٤٩): يُكْرَهُ اخْتِصَارُ السُّجُودِ وَهُوَ أَنْ يَنْتَزِعَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَقْرَأُهَا وَيَسْجُدُ فِيهَا. وَكَرَهُهُ الشَّعْبِيُّ، وَالنَّخَعِيُّ، وَالْحَسَنُ، وَاسْحَاقُ، وَرَخَّصَ فِيهِ النُّعْمَانُ وَصَاحِبُهُ مُحَمَّدٌ وَأَبُو ثَوْرٍ. وَلَنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَرْوِيِّ عَنْ السَّلَفِ فَعَلَهُ، بَلْ كَرَاهَتُهُ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ يُقَاسُ عَلَيْهِ. اهـ

وفي الشرح الكبير على المقنع (٧٩١/١ - ٧٩٢): وَيَكْرَهُ اخْتِصَارَ السُّجُودِ وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السُّجُودَ فَيَقْرَأُهَا وَيَسْجُدُ فِيهَا وَبِهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ وَالْحَسَنُ وَاسْحَاقُ وَرَخَّصَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٌ وَأَبُو ثَوْرٍ، وَقِيلَ اخْتِصَارُ السُّجُودِ أَنْ يَحْذِفَ فِي الْقِرَاءَةِ آيَاتِ السُّجُودِ وَكِلَاهُمَا مَكْرُوهٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَوْا عَنْ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، بَلِ الْمَنْقُولُ عَنْهُمْ كَرَاهَتُهُ. اهـ

(٣) إسناده صحيح. وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٣٢٥١) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٢٠٤) من طريق قتادة عن ابن المسيب قال: ثلاث مما أحدث الناس اختصار السجود ورفع الأيدي ورفع الصوت عند الدعاء. هذا لفظ عبدالرزاق.

(٤) إسناده ضعيف؛ لأن المغيرة هو ابن مقسم مدلس وقد عنعن وباقي رجاله ثقات إلا أبا بكر بن عياش فإنه حسن الحديث. وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٢٠٧) من طريق أبي بكر به.

إِنَّكُمْ لَأَفْضَلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَضَى ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقُلْنَا: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ فَقَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ^(١) " .

٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ يَقُصُّ فَأُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ جَاءَ جَلَسَ فِي الْقَوْمِ ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا يَقُولُونَ قَامَ فَقَالَ: " أَلَا تَسْمَعُونَ؟ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالَ: تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، أَوْ أَنَّكُمْ تَتَمَسَّكُونَ بِطَرَفِ ضَلَالَةٍ ^(٢) " .



(١) إسناده حسن. خالد الأثبج هو ابن عبد الله بن محرز روى عنه جمع ووثقه ابن حبان والعجلي وروى له مسلم فهو حسن الحديث وأما أبو سليمان فهو جعفر بن سليمان الضبي حسن الحديث ويزيد الرشك هو ابن أبي يزيد الضبي.

(٢) إسناده صحيح رجاله ثقات. إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وأشعث بن أبي الشعثاء هو سليم المحاربي.

باب «كلُّ محدثة بدعة»

٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(١)

٥٤ - نَا أَسَدُ قَالَ: نَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ثُمَّ قَالَ آخِرَ مَوْعِظَتِهِ: «إِيَّاكُمْ وَكُلَّ بِدْعَةٍ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(٢)

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف. يحيى بن سليم الطائفي قال الدارقطني: سيئ الحفظ لكنه لا يضر لأنه متابع تابعه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وسليمان بن بلال وسفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أخرجه مسلم (٨٦٧).

(٢) حديث صحيح وهذا إسناد فيه بقية وهو مدلس وقد عنعن لكن قد تابعه إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم به أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٠) وإسماعيل بن عياش حسن الحديث إذا كانت روايته عن الشاميين وهذا منها وسائر رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن عمرو السلمي فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الذهبي في "الكاشف": صدوق قلت: فهو حسن الحديث فالإسناد حسن.

وقد أخرجه أحمد (١٢٦/٤) وابن ماجه (٤٣) والحاكم (٩٦/١) وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٣) والطبراني في "الكبير" (٦١٩/١٨) من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية... فذكره.

٥٥ - حدثنا أسدٌ ، عن المسعودي ، عن معنٍ قال: قال عبد الله: «كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ»^(١)

٥٦ - نا أسدٌ ، عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عن هِلَالِ الْوَزَّانِ قَالَ: نا شَيْخُنَا الْقَدِيمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ ، عن عمر ، أنه كَانَ يَقُولُ: «أَصْدَقُ الْقِيلِ قِيلُ اللَّهِ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»^(٢)

وقد تابع عبد الرحمن بن عمرو حجر بن جبر بن جبر أخرجه أحمد (١٢٦/٤-١٢٧) وأبو داود (٤٦٠٧) وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، قال: حدثني خالد بن معدان، قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلي، وحجر بن جبر، قالوا: أتينا العرياض بن سارية فذكره.

وحجر بن جبر روى عنه خالد بن معدان ولم يوثقه غير ابن حبان والحاكم في "مستدركه" وهو متساهل فيه، وتابع حجرًا وعبد الرحمن عبد الله بن أبي بلال عند أحمد (١٢٧/٤) والطبراني في "الكبير" (٦٢٤/١٨) من طريق حيوة بن شريح، حدثنا بقيق، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عرياض بن سارية فذكره. وابن أبي بلال لم يرو عنه إلا خالد بن معدان ولم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي وهما متساهلان في توثيق المجاهيل، وتابعهم المهاصر بن حبيب عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٨) والطبراني في "الكبير" (٢٤٨/١٨-٢٤٩) من طريق أبي أيمن، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عن المهاصر بن حبيب، عن العرياض بن سارية، فذكره. وهذا إسناد حسن والمهاصر بن حبيب قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٤٠/١/٤): عن أبيه "لابأس به"، وتابعهم يحيى بن أبي المطاع عند ابن ماجه (٤٢) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٦) والطبراني في "الكبير" (٦٢٢/١٨) من طريق عبد الله بن العلاء، عن يحيى بن أبي المطاع، قال: سمعت العرياض بن سارية فذكره. وهذا إسناد صحيح ويحيى بن أبي المطاع وثقه دحيم وقد أنكر بعض الأئمة سماعه من العرياض لكن قد أثبتته الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠٦/٨) والمثبت مقدم على النافي. فهذه المتابعات لاشك أنها تؤكد صحة الحديث وتزيده قوة وقد صحح الحديث جمع من أهل العلم كالبزاري فيما نقله عنه ابن عبد البر وقال: هو كما قال ونقل الحافظ ابن رجب ﷺ في "جامع العلوم والحكم" (١٠٩/٢) عن الحافظ أبي نعيم أنه قال: هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين.

وصححه أيضًا شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ كما في "مجموع الفتاوى" (٣٠٩/٢٠) والعلامة الألباني في "الإرواء" (٢٤٥٥) وحسنه شيخنا العلامة الوادعي ﷺ في "الصحيح المسند" (٢١/٢).

- (١) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف. لأن المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله مختلط ولم يذكر أسد بن موسى ممن روى عنه قبل الاختلاط ولكن قد جاء الأثر بإسناد حسن وسيأتي إن شاء الله برقم (٥٨)
- (٢) إسناده صحيح. رجاله ثقات وهلال الوزان هو ابن أبي حميد ويقال: ابن حميد وسفيان هو ابن عيينة.

٥٧ - نا أسد ، عن مهدي بن ميمون قال: نا وأصل مولى أبي عينة قال: " دفع إلي يحيى بن عقيل صحيفة فقال: " هذه خطبة ابن مسعود ، إنه كان يقول كل عشيّة خميس: «إنما هو القول والعمل ، فأصدق القول قول الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة»^(١) »

٥٨ - حدثنا أسد قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة^(٢)، عن رباح^(٣) النخعي قال: كان ابن مسعود يخطبنا كل خميس فيقول: «إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وشر الأمور محدثاتها»^(٤)»

وأخرجه المروزي في "السنة" (٧٥) واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٠٠) من طريق سفيان بن عينة به.

(١) صحيح لغيره وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير يحيى بن عقيل وهو الخزازي البصري فإنه حسن الحديث. وأخرجه البخاري (٧٢٧٧) من طريق مرة الهمداني، قال: قال عبد الله: «إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وإن ما تُوعَدُونَ لآت، وما أنتم بمُعْزِزِينَ» وأخرجه (٦٠٩٨) من طريق طارق قال: قال عبد الله فذكره مختصراً، وله طرق أخرى فمنها ما أخرجه البزار (٢٠٥٥) والطبراني في "الكبير" (٩٦/٩) وابن بطة في "الإبانة" (١٨) من طرق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود وهذا إسناد صحيح .

ومنها ما أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٤٩٥) والبيهقي في "الشعب" (٤٤٥٢) من طريقين عن عبد الرزاق: أنا معمر عن جعفر بن برقان قال: قال ابن مسعود: وهذا إسناد معضل بين جعفر بن برقان وابن مسعود وللاثر طرق كثيرة.

(٢) هذا خطأ والصواب أبو حمزة كما في كتب التراجم.

(٣) هذا خطأ والصواب رباح.

(٤) إسناده حسن رجاله ثقات غير رباح وهو ابن الحارث النخعي روى عنه جمع ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في "الثقات" فهو حسن الحديث، وأبو حمزة هو نصر بن عمران الضبيعي.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٤٢٠) وابن بطة في "الإبانة" (١٥٩٦) من طريق أبي حمزة عن رباح بن المثني عن ابن مسعود.

٥٩ - نا أسد ، عن جعفر بن برقان عن الزهري ، عن أبي يحيى ، عن يزيد بن عميرة ، عن معاذ بن جبل قال: "أوشك قائل من الناس يقول: قد قرأت القرآن ولا أرى الناس يتبعوني ، ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره ، فإياكم وما ابتدع؛ فإن كل ما ابتدع ضلالة" (١) .

٦٠ - حدثنا أسد قال: نا حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، أن ابن مسعود قال: «عليكم بالعلم قبل أن يقبض ، وقبضه ذهاب أهله. عليكم بالعلم؛ فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه ، أو يفتقر إلى ما عنده» (٢) ، وستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم. عليكم بالعلم ، وإياكم والتبدع والتنتع (٣) ، والتعمق (٤) ، وعليكم بالعتيق (٥) .

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف. جعفر بن برقان روايته عن الزهري مضطربة كما في "التهذيب" نقلاً عن غير واحد من الأئمة، وأخرجه مطولاً أبو داود (٤٦١١) ومعمر بن راشد كما في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠٧٥٠) والآجري في "الشرعة" (٩٠ و ٩١) وابن بطة في "الإبانة" (١٤٣) والحاكم في "المستدرک" (٨٤٢٢) واللالكائي (١١٦) والبيهقي في "الكبرى" (٢٠٩١٦) والفریابی في "صفة المنافق" (٤٠) من طريق ابن شهاب الخولاني عائد الله أخبره أن يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل أخبره قال فذكره عن معاذ مطولاً، وهذا إسناد صحيح.

(٢) أي: يحتاج إلى ما عنده من العلم.

(٣) المنتعقون: هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوهم. مأخوذ من التطلع، وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق، قولاً وفعلًا. "نهاية".

(٤) المتعمق: المبالغ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غايته "نهاية".

(٥) العتيق: هو القديم الأول ويجمع على عتاق كشریف وشراف "نهاية"، والأثر صحيح وإسناده هذا ضعيف لانقطاعه فإن أبا قلابة، وهو عبدالله بن زيد الجرمي لم يسمع من ابن مسعود قاله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٢٦/١)، وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨٨٤٥ و ٢٠٤٦٥) والدارمي (١٤٥) والمروزي في "السنة" (٨٦) وابن بطة في "الإبانة" (١٩٢) والطبراني في "الكبير" (٨٨٤٥) واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٠٨) والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٣٨٧) من طرق عن أيوب به.

وقال البيهقي عقبه: هذا مرسل ، وروي موصولاً من طريق الشاميين ثم رواه كذلك فقال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا محمد بن ماهر، ثنا العباس بن سالم التميمي، عن ربيعة بن يزيد، عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني قال:

٦١ - حدثنا أسدٌ ، عن زيدٍ ، عن سُفْيَانَ ، عن [رَبِيعَةَ^(١)] بنِ صَالِحٍ ، عن عُثْمَانَ بنِ حَاضِرٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَالْأَثَرِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ^(٢)»

٦٢ - حدثنا أسدٌ قَالَ: نا زيدٌ ، عن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ ، عن يَحْيَى بنِ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: ثنا رجلٌ ، أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ قَامَ بِالشَّامِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، أَلَا وَإِنْ رَفَعَهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالدِّعَ ، وَالتَّبَدُّعَ ، وَالتَّنَطُّعَ ، وَعَلَيْكُمْ بِأَمْرِكُمُ الْعَتِيقِ^(٣)»

٦٣ - حدثنا أسدٌ ، عن حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عن أَيُّوبَ ، عن أَبِي قَلَابَةَ ، عن زَيْدِ بنِ عَمِيرَةَ ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ، قَالَ: " تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ ، حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ ، وَالْمُنَافِقُ ، وَالرَّجُلُ ، وَالْمَرْأَةُ ، وَالصَّغِيرُ ، وَالْكَبِيرُ ، فَيَقْرَأَهُ الرَّجُلُ سِرًّا فَلَا يَتَّبِعُ ، فَيَقُولُ: مَا أَتَّبِعُ ، فَوَاللَّهِ لَا أَقْرَأُهُ عِلَانِيَةً ، فَيَقْرَأُهُ عِلَانِيَةً فَلَا يَتَّبِعُ ، فَيَتَّخِذُ مَسْجِدًا وَيَبْتَدِعُ كَلَامًا لَيْسَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ ، فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ ، فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ ، فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ ثَلَاثًا^(٤) "

قَامَ فِينَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ عَلَى دَرَجٍ هَذِهِ الْكَنِيسَةِ فَمَا أُنْسَى أَنَّهُ يَوْمَ نَحْمِسٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ... فذكر نحوه. وهذا إسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات.

(١) هذا خطأ والصواب زمعة.

(٢) حسن لغيره، هذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح.

وأخرجه الدارمي (١٤١) وابن بطة في "الإبانة" (٢٠٠) وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (١٢)

من طريق زمعة بن صالح به.

وله طريق أخرى يحسن بها عند محمد بن نصر المروزي في "السنة" (٨٤) من طريق محمد بن يحيى أنبأنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال ابن عباس فذكره. وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ وكان يصحف قاله الحافظ.

(٣) إسناده ضعيف للإبهام الذي فيه ويحيى بن أبي هاشم ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣١٢٧) قال: ويقال يحيى بن أبي الدنيا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٤٢/٩) باسم يحيى بن أبي الدنيا قال سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث.

(٤) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٤/٢٠) والحاكم (٨٤٤٠) من طريق حماد بن سلمة به.

٦٤ - حدثنا أسدٌ قال: نا الوليدُ بنُ مسلمٍ ، عمنَ حدَّثه ، عن قتادةٍ في قوله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١] ، قال: لَا تَبْتَدِعُوا^(١) .

٦٥ - حدثنا أسدٌ قال: نا ابنُ ربيعةَ قال: نا سلامانُ بنُ عامرٍ ، عن أبي عثمانٍ الأصبَحيِّ قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ، يَأْتُونَكُمْ بِبِدْعٍ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، لَا يَفْتِنُونَكُمْ»^(٢) .

٦٦ - حدثنا أسدٌ قال: نا مهديُّ بنُ ميمونٍ ، عن الحسنِ قال: «صَاحِبُ الْبِدْعَةِ لَا يَزْدَادُ اجْتِهَادًا ، صِيَامًا وَصَلَاةً ، إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا»^(٣) .

(١) إسناده ضعيف لإبهام من حدث الوليد بن مسلم. وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦٣٠٣) و (٦٦٥٦) وابن بطة في "الإبانة" (٣٨٠) من طريق الوليد بن مسلم عن خلود بن دعلج عن قتادة به. وهذا إسناده ضعيف خلود بن دعلج قال الساجي: مجمع على تضعيفه. اهـ من "التهذيب" والوليد بن مسلم يدلّس تدليس التسوية.

(٢) حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف. أبو عثمان الأصبَحي هو عبيد بن عمير قال الحافظ في "التقريب" "مقبول" يعني إن توبع وإلا فلين. وسلامان بن عامر هو الشعباني شامي ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٢٢/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأخرجه أحمد (٨٥٩٦) من طريق سلامان بن عامر به.

وله طريق أخرى يحسن بها أخرجه مسلم في "مقدمة صحيحه" (٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٩٥٤) من طريق أبي شريح أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول: أخبرني مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة مرفوعاً به. وهذا إسناده ضعيف مسلم بن يسار هو أبو عثمان الطنبذي قال الدارقطني: يعتبر به. اهـ من "التهذيب"

ومعنى يعتبر به أي: يصلح في الشواهد والمتابعات، وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٣٣٩/١) وأحمد (٨٢٦٧) وأبو يعلى (٦٣٨٤) وابن حبان (٦٧٦٦) والحاكم (٣٥١) والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا أبو هانئ حميد بن هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة به.

(٣) إسناده صحيح. ومهدي بن ميمون هو الأزدي المعولي والحسن هو البصري.

٦٧ - نا أسد قال: نا بعض أصحابنا قال: كَانَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ يَقُولُ: «مَا أَزْدَادَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ اجْتِهَادًا إِلَّا أَزْدَادَ مِنْ اللَّهِ بَعْدًا»^(١)

٦٨ - قَالَ أَسَدٌ: وَثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ صِيَامًا ، وَلَا صَلَاةً ، وَلَا زَكَاةً ، وَلَا حَجًّا ، وَلَا جِهَادًا ، وَلَا عُمْرَةً ، وَلَا صَدَقَةً ، وَلَا عِتْقًا ، وَلَا صَرْفًا ، وَلَا عَدْلًا»^(٢)

٦٩ - نا أسد قال: نا بعض أصحابنا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ الْحَسَنِ: " أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا فَاتَّبَعَ ، وَإِنَّهُ لَمَّا عَرَفَ ذَنْبَهُ عَمَدَ إِلَى تَرْقُوتِهِ^(٣) فَنَقَبَهَا^(٤) فَأَدْخَلَ فِيهَا حَلَقَةً ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ثُمَّ أَوْتَقَهَا فِي شَجَرَةٍ ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَعِجُّ^(٥) إِلَى رَبِّهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ تِلْكَ الْأُمَّةِ: أَلَا تَوْبَةٌ لَهُ ، هَذَا قَدْ غَفَرْتُ لَهُ الَّذِي أَصَابَ ، فَكَيْفَ بَمَنْ أَضَلَّ فَصَارَ إِلَى النَّارِ؟^(٦) "

٧٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، نا الْفَرَّاءُ ، عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ قَالَ: " كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَابٌّ قَرَأَ الْكُتُبَ ، وَكَانَ مَغْمُورًا^(٧) ، وَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَالَ وَالشَّرَفَ ، وَإِنَّهُ ابْتَدَعَ بِدْعَةً حَتَّى أَدْرَكَ بِهَا الْمَالَ وَالشَّرَفَ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَثُرَ تَبَعُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ: هَا النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ مَا ابْتَدَعْتُ ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا ابْتَدَعْتُ ، لَوْ أَنِّي

(١) إسناده ضعيف للإبهام الذي فيه.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩/٣) فقال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا أبو بكر بن راشد قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا يحيى بن يمان عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن أيوب السختياني به. ومخلد بن حسين ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (١٩١١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ويحيى بن يمان قال الحافظ: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير.

(٢) إسناده ضعيف. كسابقه.

(٣) الترقوة هي: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين "نهاية".

(٤) نقبها أي: خرقتها.

(٥) يعج أي: يرفع صوته ويصيح "المعجم الوسيط" (ص ٥٨٤).

(٦) إسناده موضوع أبان بن أبي عياش كذبه شعبة وأحمد كما في "التهذيب".

(٧) مغمور أي: مشهور "المعجم الوسيط" (ص ٦٦١).

تُبْتُ إِلَى رَبِّي ، قَالَ: فَعَمَدٌ خَرَقَ تَرْقُوتُهُ لَجَعَلُ فِيهَا سِلْسِلَةً ثُمَّ أَوْثَقَهَا إِلَى آسِيَةٍ^(١) مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَالَ: لَا أُطْلِقُ نَفْسِي حَتَّى يُطْلِقَنِي اللَّهُ ، وَكَانَ لَا يَعْدُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ: أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَنْبُكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَغَفَرْتُ بِأَلْفِ مَا بَلَغَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ بِمَنْ أَضَلَّتْ مِنْ عِبَادِي فَمَاتُوا فَدَخَلُوا النَّارَ ، فَلَا أَتُوبُ عَلَيْكَ^(٢) " .

٧١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَخْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ سَلَامَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ رَضِيعِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، هُمْ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ، يَبْدِعُ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، لَا يَفْتَنُونَكُمْ»^(٣) .

٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ يَقُصُّ ، فَقَالَ لِلَّذِي يَقُودُهُ: امْشِ بِي حَتَّى تَقِفَ بِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ تَلَا الْآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ مَرْيَمَ ، ثُمَّ قَالَ: «اتْلُ كِتَابَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمِيرٍ ، وَادْكُرْ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَإِيَّاكَ وَالْبِدْعَ فِي دِينِ اللَّهِ»^(٤) .

٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ بَجِيرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُودِعٌ ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

(١) الآسِيَةُ: الدعامَةُ والأُسْطُوَانَةُ "المعجم الوسيط" (ص ١٨) .

(٢) إسناده صحيح . وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني . وثقه ابن يونس وأبو العرب كما في "التهذيب" ، والفراء هو داود بن قيس الدباغ وثقه أحمد والشافعي وغيرهما كما في "التهذيب" .

(٣) حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٥) .

(٤) إسناده صحيح ، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد الأموي وثقه النسائي ووثق أباه أيضاً .

، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ بَعْدِي يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَإَيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ ، وَمَنْ أَدْرَكَتْهُ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ^(١)»

٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ حَمَادِ بْنِ دَلِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّضْرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قَالَ: " كَتَبَ عَامِلٌ لَهُ يُسَالُّهُ عَنِ الْأَهْوَاءِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالْإِقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ ، وَتَرْكِ مَا أَحَدَثَ الْمُحَدِّثُونَ بَعْدَهُ فِيمَا قَدْ جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَكُفُّوا مُؤَنَّتَهُ ، فَعَلَيْكَ بِزُومِ السُّنَّةِ؛ فَإِنَّهَا لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ عِصْمَةٌ ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ لَمْ يُحَدِّثُوا بِدَعَا إِلَّا وَقَدْ مَضَى قَبْلُهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا وَعِبْرَةٌ فِيهَا ، فَإِنَّ السُّنَّةَ إِنَّمَا سَنَّا مِنْ عِلْمٍ مَا فِي خِلَافِهَا مِنْ الْخَطَا ، وَالزَّلَلِ ، وَالْحَقِّ ، وَالتَّعَمُّقِ ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ مَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لِنَفْسِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ السَّابِقُونَ ، وَإِنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا ، وَبَصَرَ نَافِذٍ كَفُّوا ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ أَقْوَى ، وَبِفَضْلِ فِيهِ لَوْ كَانَ آخَرَى ، فَلَنْ كَانَ الْهُدَى مَا أَتَمُّ عَلَيْهِ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ ، وَلَنْ قُلْتَ: إِنَّ مَا أَحَدَثَ بَعْدَهُمْ مَا أَحَدَثَهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ ، وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ ، لَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِمَا يَكْفِي ، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي ، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ ، وَمَا فَوْقَهُمْ مُحْصِرٌ ، لَقَدْ قَصَرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ جَفَفُوا ، وَطَمَحَ عَنْهُمْ آخَرُونَ فَعَلُوا ، إِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ ﴿لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢) [الحج: ٦٧] "

٧٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سِئَلَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، وَأَنَا أَسْمَعُ قِيلَ: يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ ، وَلَوْ شَاءَ لَهَذَا كُمْ أَجْمَعِينَ ﴿[النحل: ٩]﴾ ،

(١) حديث صحيح وقد تقدم تخريجه برقم (٥١).

(٢) صحيح، وهذا إسناد ضعيف. محمد بن سعيد هو ابن أبي مريم ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (حوادث

٢٣١-٢٤٠هـ) (٣٢٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وباقي رجاله ثقات النضر هو ابن عربي. وأخرجه أبو داود (٤٦١٢) مطولاً فقال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى

به. وهذا إسناد صحيح وصححه العلامة الألباني رحمه الله.

قَالَ: نَا أَبُو وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ عَبْدُ اللَّهِ خَطًّا مُسْتَقِيمًا ، وَخَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَخُطُوطًا عَنْ شِمَالِهِ ، فَقَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا فَقَالَ لِنُحْطِ الْمُسْتَقِيمَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ، وَلِنُحْطُوطِ الَّتِي عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ: " هَذِهِ سَبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ، وَالسَّبِيلُ مُشْتَرَكٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبُلَ فَتَفْرَقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ، ذَلِكَمُ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ^(١) "

٧٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «تَعَلَّمُوا الْإِسْلَامَ؛ فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَرْغَبُوا عَنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ؛ فَإِنَّهُ الْإِسْلَامُ ، وَلَا تُحَرِّفُوا الصِّرَاطَ شِمَالًا وَلَا يَمِينًا ، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ ، وَمَنْ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا؛ فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا بِخَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْأَهْوَاءُ الَّتِي تُلْقِي بَيْنَ النَّاسِ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ» . قَالَ: حَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ ، فَقَالَ: صَدَقَ وَنَصَحَ. قَالَ: وَحَدَّثْتُ بِهِ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأَهْلِي أَنْتَ حَدَّثْتَ بِهِذَا مُحَمَّدًا؟ فَقُلْتُ: لَا ، قَالَتْ: حَدَّثْتُ بِهِ ^(٢)

٧٧ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ قَائِمٌ يَقْصُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ؟ قَالَ: تَرَكَّا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَدْنَاهُ وَطَرَفُهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة فإنه حسن الحديث وباقي رجاله ثقات سعيد بن زيد صوابه حماد بن زيد كما في "مصادر التخریج" وأبو وائل هو شقيق بن سلمة. وأخرجه أحمد (٤١٤٢) والطيالسي (٢٤٤) والدارمي (٦٧/١) والنسائي في "الكبرى" (١١١٧٤) وابن حبان (٧) من طريق حماد بن زيد عن عاصم به. وحسنه شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٨٣٦).

(٢) إسناده صحيح رجاله ثقات عاصم الأحول هو ابن سليمان وأبو العالیه هو رفیع بن مهران الرياحي. وأخرجه المروزي في "السنة" (٢٦) والآجري في "الشريعة" (١٩) وابن بطة في "الإبانة" (١٣٦) و(٢٠٢) وأخرجه معمر بن راشد في "جامعه" كما في "مصنف عبدالرزاق" (٢٠٧٥٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٨/٢) في موضعين من طريق عاصم الأحول به.

جَوَادٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ جَوَادٌ، وَعَلَيْهَا رِجَالٌ يَدْعُونَ مَنْ مَرَّ بِهِمْ هَلُمَّ لَكَ هَلُمَّ لَكَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ انْتَهَتْ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ اسْتَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ انْتَهَى بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ مَسْعُودٍ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] الْآيَةَ كُلَّهَا^(١)

٧٨ - نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " لَيْسَ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَا أَقُولُ: عَامٌ أَمْطَرُ مِنْ عَامٍ ، وَلَا عَامٌ أَخْصَبُ^(٢) مِنْ عَامٍ ، وَلَا أَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ ، لَكِنْ ذَهَابُ عُلَمَائِكُمْ وَخِيَارِكُمْ ، ثُمَّ يَحْدُثُ أَقْوَامٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بَأَرَائِهِمْ؛ فَيَهْدِمُ الْإِسْلَامُ وَيُثَلَّمُ^(٣) " .

٧٩ - نا أَسَدٌ قَالَ: نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ ، قَوْمٌ يَسْتَنُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي ، وَيَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي» قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ ، دُعَاءٌ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا» ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسِنَتِنَا» ، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِمَامٌ وَلَا جَمَاعَةٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنَّ تَعَصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ^(٤)» .

(١) إسناده موضوع أبان بن أبي عياش كذبه شعبة وأحمد كما في "التهذيب".

(٢) الخصب هو ضد الجذب "نهاية".

(٣) إسناده ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد. وأخرجه الدارمي في "سننه" (٦٥/١) وابن عبد البر في "جامع

بيان العلم" (٢٠٠٧) والطبراني في "الكبير" (١٠٥/٩) والدارمي في "السنن الواردة في الفتن" (٢١٠)

والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٢٠٥) من طريق مجالد بن سعيد به.

(٤) إسناده صحيح رجاله ثقات أبو إدريس الخولاني هو عائد الله بن عبد الله. وأخرجه البخاري (٧٠٨٤)

ومسلم (١٨٤٧) من طريق الوليد بن مسلم به.

٨٠ - حدثنا أسد ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد اليامي ، عن ابن مسعود ، قال: " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةَ يَهْرَمَ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَنْشَأُ فِيهَا الصَّغِيرُ ، تَجْرِي عَلَى النَّاسِ يَتَخَذُونَهَا سُنَّةً ، إِذَا غُيِّرَتْ قِيلَ: هَذَا مُنْكَرٌ؟ ^(١) "



(١) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف؛ فإن زبيداً اليامي قد ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة كما في "تحفة التحصيل" ومحمد بن طلحة هو ابن مصرف اليامي فيه ضعف. وأخرجه الدارمي (١٩٠) وابن أبي شيبه في "المصنف" (٣٧١٥٦) والحاكم (٥١٤-٥١٥) من طريق الأعمش، عن شقيق أبي وائل، قال: قال عبد الله: " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةَ يَهْرَمَ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَتَخَذُهَا النَّاسُ سُنَّةً فَإِذَا غُيِّرَتْ ، قَالُوا: غُيِّرَتِ السُّنَّةُ؟ " قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: «إِذَا كَثُرَتْ قُرَاطُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمْنَاؤُكُمْ، وَانْتَسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ» وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه معمر بن راشد في "جامعه" كما في "مصنف عبدالرزاق" (٢٠٧٤٢) ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (٧٥٨) من طريق قتادة أن ابن مسعود قال: فذكره. وهذا منقطع بين قتادة وابن مسعود، وله طريق أخرى عند الدارمي (١٩٢) واللالكائي (١٢٣) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١١٣٥) من طريق يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي ضعيف كما في "التقريب".

باب «إحداث البدع»

٨١- نا أسد قال: نا محمد بن مسلم الطائفي قال: أخبرني ابن أبي نجيح قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله، وما الإحداث فيها؟ قال: «أن يقتل في غير حد، أو يسن سنة سوء لم تكن»^(١)

٨٢- حدثنا أسد قال: نا المبارك بن فضالة، عن الحسن: "أن رجلاً أتى أبا موسى الأشعري وعنده ابن مسعود، فقال: رأيته رجلاً خرج بسيفه غضباً لله تعالى فقاتل حتى قتل، أين هو؟

(١) إسناده ضعيف؛ لإعضاله.

وللشطر الأول منه شواهد لا يفرح بها:

الأول: عن أبي هريرة أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٥/١) من طريق مقاتل عن ابن سيرين عنه به. قال ابن عدي: وهذا الحديث عن ابن سيرين لا يروى إلا عن مقاتل عنه ومقاتل هو ابن سليمان صاحب "التفسير" ضعيف. قلت: بل هو كذاب فقد كذبه وكيع والنسائي وعمرو بن علي والدارقطني والساجي كما في "التهذيب".

والثاني: عن ثوبان ذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٨٣/٧) وقال: رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. اهـ قلت: أما بالنسبة لمتروك فقد قالها النسائي، وقال أبو حاتم: منكر الحديث واهي الحديث.

الثالث: عن عمرو بن عوف ذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٨٦/٦) وقال: رواه الطبراني وفيه كثير بن عبدالله والجمهور على تضعيفه، وقد حسن الترمذي له حديثاً. اهـ قلت: بل قد كذبه أبو داود والشافعي كما في "التهذيب" وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب. اهـ.

قَالَ أَبُو مُوسَى: فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّمَا الْمُفْتِي مِثْلُ صَاحِبِكَ ، عَلَى سُنَّةٍ ضَرَبَ أُمُّ عَلَى بِدْعَةٍ؟» . قَالَ الْحَسَنُ: فَإِذَا بِالْقَوْمِ قَدْ ضَرَبُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى الْبِدْعِ^(١)

٨٣ - حَدَّثَنَا أُسَدٌ قَالَ: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُذَيْفَةَ قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَاعِدٌ ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا ضَرَبَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ حَتَّى قُتِلَ أَيْنَ هُوَ ، أَفِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ حُذَيْفَةُ: اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ وَأَفْهِمَهُ مَا تَقُولُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى: سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَجُلًا ضَرَبَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، أَفِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ حُذَيْفَةُ: اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ وَأَفْهِمَهُ مَا تَقُولُ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَعَا بِهِ حُذَيْفَةُ فَقَالَ: "رُؤَيْدَكَ ، إِنَّ صَاحِبَكَ لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطَعَ فَأَصَابَ الْحَقَّ حَتَّى يُقْتَلَ عَلَيْهِ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْحَقَّ وَلَمْ يُوقِّعْهُ اللَّهُ لِلْحَقِّ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَدْخُلَنَّ النَّارَ فِي مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ كَذَا وَكَذَا"^(٢)

٨٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: "أَجُودُ مَا أَخَافُ عَلَى النَّاسِ اثْنَتَانِ: أَنْ يُؤْثِرُوا مَا يَرَوْنَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ ، وَأَنْ يَضِلُّوا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ صَاحِبُ الْبِدْعَةِ"^(٣)

(١) إسناده ضعيف؛ الحسن وهو البصري لم يسمع من أبي موسى الأشعري قاله ابن المديني، وقال أبو حاتم

وأبو زرعة: لم يره انظر "تحفة التحصيل" والمبارك بن فضالة قال الحافظ: صدوق يدلّس ويسوي. اهـ

(٢) إسناده ضعيف؛ لأن مبارك بن فضالة يدلّس ويسوي وقد عنعن.

(٣) إسناده ضعيف؛ لإبهام مشيخة سفيان بن عيينة. وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٥٧٠) من

طريق سفيان عن رجل عن الضحاك عن حذيفة. وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (٤٦٥/٢) ومن

طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/١) من طريق عبدة بن سليمان عن جويرير عن الضحاك به. وجويرير

هو ابن سعيد الأزدي متروك. قاله النسائي والدارقطني كما في "التهذيب".

٨٥ - حدثنا أسدٌ قال: نا عبدُ الله بنُ خالدٍ ، عن أبي عبدِ السلام قال: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَلَّتْ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي ، إِلَّا صَاحِبَ بِدْعَةٍ^(١)»

٨٦ - نا أسدٌ قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، قَالَ: " كَانَ عِنْدَنَا فَتًى يُقَاتِلُ وَيَشْرَبُ ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ ، ثُمَّ إِنَّهُ تَقَرَّأَ فَدَخَلَ فِي التَّشْيِيعِ ، فَسَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ وَهُوَ يَقُولُ: «لَأَنْتَ يَوْمَ كُنْتَ تُقَاتِلُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ خَيْرٌ مِنْكَ الْيَوْمَ^(٢)»



(١) إسناده ضعيف؛ لإرساله فإن بكر بن عبدالله المزني تابعي ثقة، وقد حكم العلامة الألباني ﷺ على هذا الحديث بالنكارة وقال: هو مخالف لظاهر قوله ﷺ "شفاعتي لأهل الكبر من أمتي". وهو حديث صحيح خلافاً لمن يظن ضعفه من المغرورين بآرائهم المتبعين لأهوائهم، وهو مخرج من طرق في "ظلال الجنة" (٨٣٠-٨٣٢) و"الروض النضير" (٦٥٣) و"المشكاة" (٥٥٩٨). اهـ

(٢) إسناده حسن.

باب «تغيير البدع»

٨٧ - حدثنا أسدٌ قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ ، عن عَقِيلِ بنِ مُدْرِكِ السُّلَمِيِّ ، عن لُقْمَانَ ، عن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَأَنَّ أَسْمَعَ بِنَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ بِنَارٍ تُحْرَقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ فِيهِ بِدْعَةٍ لَيْسَ لَهَا مُغَيِّرٌ ، وَمَا أَحْدَثَتْ أُمَّةٌ فِي دِينِهَا بِدْعَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُمْ سُنَّةً»^(١)

٨٨ - حدثنا أسدٌ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ وَهْبٍ ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ ، عن أَبِي الْأَعْيَسِ ، عن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنَّ أَرَى فِي الْمَسْجِدِ نَارًا لَا أَسْتَطِيعُ إِطْفَاءُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فِيهِ بِدْعَةً لَا أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا»^(٢)

(١) صحيح لغيره عقيل بن مدرك السلمي؛ قال الحافظ في «التقريب»: مقبول. يعني إن توبع وإلا فلين. قلت: قد توبع فقد أخرجه المروزي في «السنة» (١٠١) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس الخولاني، وهذا السند رجاله ثقات غير أبي عون، وهو عبدالله بن أبي عبدالله الشامي فقد قال عنه الحافظ في «التقريب» مقبول.

وأخرجه الفريابي في «القدر» (٤٤٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم حدثنا ابن مالك الطائي عن أبي إدريس الخولاني فذكره إلى قوله: «ليس لها مغير» وزاد «إلا إن أبا جميل لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه». وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٥٩٩) من طريقه عن يزيد بن سريج عن أبي إدريس به وانظر الذي بعده.

(٢) إسناده حسن. وأبو الأعيس هو عبدالرحمن بن سلمان الخولاني الشامي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الذهبي في «الكشف» صدوق.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٤/٥) من طريق ابن وهب به. إلا أنه قال: بدل أبي الأعيس أبو الأخنس وهو تصحيف.

٨٩ - حدثنا أسدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرِ الثَّمَالِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " الْأَمْرُ الْمُفْطَعُ ^(١) ، وَالْحِمْلُ الْمُضْلَعُ ^(٢) ، وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ: إِظْهَارُ الْبِدْعِ ^(٣) "

٩٠ - حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، عَنْ سَخْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: « مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا ، ثُمَّ لَمْ يُعِدْهَا إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٤) »

٩١ - نا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: « مَا ابْتَدَعَتْ بِدْعَةٌ إِلَّا ازْدَادَتْ مُضِيًّا ، وَلَا تُرِكَتْ سُنَّةٌ إِلَّا ازْدَادَتْ هَرَبًا ^(٥) »

(١) المَفْطَعُ أي: الشديد الشنيع "نهاية".

(٢) المَضْلَعُ أي: المثلث كأنه يتكى على الأضلاع "نهاية".

(٣) إسناده ضعيف. موسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" لابنه (١٤٠/٨).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣١٩٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤١٤) وفي "السنة"

(٣٦) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٩٣٠) والبغوي في "معجم الصحابة" (٤٨٣) وابن الجوزي

في "الموضوعات" (٢٢٨/١) من طريق بَقِيَّةٍ ثَنَا عيسى بن إبراهيم حدثني موسى بن أبي حبيب به.

وهذا إسناده ضعيف جداً؛ عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي قال أبو حاتم، والنسائي: متروك كما في

"اللسان" وقال ابن الجوزي عقبه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال الحاكم: عيسى بن إبراهيم

القرشي وأهـي الحديث بمرة.

والحديث أورده العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (٧٥٦)، وقال: ضعيف جداً.

(٤) صحيح، وهذا إسناده ضعيف؛ لإبـهـام من حدث ابن وهب وأما سَخْنُونُ فهو لقب واسمه عبدالسلام بن

حبـيب التنوخي قال الذهبي في "السير" (٣٦/١٢) الإمام العلامة فقيه أهل المغرب.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٤٥/١) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧٣/٦) من طريق أبي المغيرة

ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٣٨٦/٣) واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٢٩) من

طريق عمر بن عبدالواحد وابن بطة في "الإبـانة" (٣٥١/١) من طريق أبي إسحاق ثلاثتهم عن الأوزاعي

به. وهذا إسناده صحيح.

(٥) إسناده ضعيف؛ كسابقه.

٩٢ - نا ابن وهب ، وأخبرني مسلمة بن علي ، عن سعيد بن المسيب ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، يرفعه قال: «لا يحدث رجل في الإسلام بدعة إلا ترك من السنة ما هو خير منها^(١)»

٩٣ - أنا ابن وهب قال: كتب إلي كثير بن عبد الله المزني يحدث عن أبيه ، عن جده أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحيأ سنة من سنتي قد أميتت بعدي؛ فإن له من الأجر مثل من عمل بها من الناس ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله؛ فإن عليه مثل إثم من عمل بها ، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئاً^(٢)»

وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٢٧) وابن بطة في "الإبانة" (٢٢٧) من طريق أبي إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الديلمي قال: سمعت عبد الله بن عمرو فذكره فجعله من قول ابن عمرو لا من قول ابن الديلمي، وهذا إسناد صحيح. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧٣٠٧٢/٦) من طريق محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن حسان فجعله من قول حسان، وهو ابن عطية.

وهذا إسناد ضعيف منكر؛ محمد بن كثير هو الثقفى يروي المناكير، وقال ابن عدي كما في "تهذيب الكمال": له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة عداد لا يتابعه عليها أحد. قلت: وهو هنا خالف أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري وهو كما قال ابن حجر: إمام ثقة حافظ فعلى هذا فروايته منكرة والله أعلم .

(١) إسناده ضعيف جداً؛ لإرساله فإن خلاص بن عمرو تابعي ثقة ولأن فيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك.

(٢) إسناده موضوع؛ كثير بن عبد الله قال أبو داود: كان أحد الكذابين، وقال الشافعي: ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب. اهـ من "تهذيب".

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٧) وابن ماجه (٢١٠) وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢٨٩) والبزار (٣٣٨٥) وابن عدي في "السنة" (٤٢) مختصراً من طريق كثير بن عبد الله به. وقال العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة" (ص ٢٣) إسناده ضعيف جداً.

٩٤ - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ ، وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ أَحْدَثَ رَأْيًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَدِرْ عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ اللَّهَ^(١)»

٩٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ عَامٍ إِلَّا أَحْدَثُوا فِيهِ بَدْعَةً وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّى تَحْيَا الْبَدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَّةُ^(٢)»

٩٦ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا وَالنَّاسُ يُحْيُونَ فِيهِ بَدْعَةً ، وَيُمِيتُونَ فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّى تَحْيَا الْبَدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَّةُ^(٣)»

٩٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: «أَعْلَمُ أَنِّي أَرَى أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرَامَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ عَلَى السُّنَّةِ ، فَإِنَّا لِلَّهِ

(١) أثر صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل الإبهام في شيوخ ابن وهب لكن أخرجه الدارمي في "سننه" (١٦٠) ومن طريقه الهروي في "ذم الكلام" (٢٧٢) من طريق أبي المغيرة، والخطيب في "الفيح والمنتقى" (٤٨٨) من طريق الوليد بن مسلم كلاهما عن الأوزاعي به. وهذا إسناد صحيح، وله طريق أخرى عند البيهقي في "المدخل" (١٩٠) فقال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ولكن هذه الطريق لا يفرح بها للإعصال بين الصفار وسعيد بن جبير

(٢) إسناده ضعيف؛ من أجل مهدي فإنه ابن حرب الهجري قال ابن معين كما في "تهذيب الكمال": لا أعرفه وأما عبدالمؤمن بن عبد الله فصوابه عبيد الله وهو السدوسي أبو عبيدة ثقة. والأثر أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٦٢/١٠) وابن أبي زمنين رقم (١٣) واللالكائي (١٢٥) من طريق عبدالمؤمن به.

(٣) إسناده ضعيف؛ كسابقه.

وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو وَحَشْتَنَا ، وَذَهَابَ الْإِخْوَانِ ، وَقَلَّةُ الْأَعْوَانِ ، وَظُهُورُ الْبِدْعِ ،
وَالِىَ اللَّهِ نَشْكُو عَظِيمَ مَا حَلَّ بِهِذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ ، وَظُهُورِ الْبِدْعِ^(١)»

٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمٌ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «إِذَا اتُّمِسَتِ الدُّنْيَا
بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتَفَقَّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ ، ظَهَرَتِ الْبِدْعُ^(٢)»

٩٩ - حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: «التَّوْبُ بِدَعَةٍ ،
وَلَسْتُ أَرَاهُ^(٣)» .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: ثَوَّبَ الْمُؤَذِّنُ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ مَالِكٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ ، فَجَاءَهُ ،
فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ فَيَقُومُوا فَقَالَ لَهُ
مَالِكٌ لَا تَفْعَلْ لَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْبَلَدِ عَشْرَ سِنِينَ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ يَفْعَلُوا هَذَا ، فَلَا تُحَدِّثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. فَكَفَّ الْمُؤَذِّنُ عَنْ
ذَلِكَ وَأَقَامَ زَمَانًا ، ثُمَّ إِنَّهُ تَخَنَّحَ فِي الْمَنَارَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ فَقَالَ لَهُ: مَا
هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ. فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: أَلَمْ أَنْهَكَ أَلَّا
تُحَدِّثَ عِنْدَنَا مَا لَمْ يَكُنْ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتَنِي عَنِ التَّوْبِ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَا تَفْعَلْ ، لَا تُحَدِّثْ
فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. فَكَفَّ أَيْضًا زَمَانًا ، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ الْأَبْوَابَ ، فَأَرْسَلَ مَالِكٌ إِلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَا

(١) إسناده ضعيف، فيه من لا يعرف.

(٢) أثر صحيح، وهذا إسناده ضعيف؛ من أجل يزيد بن أبي زياد، وهو الهاشمي ضعيف، وقد سبق الكلام
عليه برقم (٨٠).

(٣) إسناده ضعيف؛ لجهالة حال أبان بن عيسى فقد ذكره الضبي في "بغية الملتبس" (ص ٢٣٨) ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً، ووالده هو عيسى بن دينار الغافقي إمام مترجم في "السير" (٤٣٩/١٠) وابن القاسم
هو عبدالرحمن بن القاسم العتقي صاحب مالك وراوي المسائل عنه، وثقه أبو زرعة، والنسائي، وغيرهما.



تَفْعَلُ ، لَا تُحَدِّثُ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ التَّثْوِيبَ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَإِنَّمَا أُحَدِّثُ هَذَا بِالْعِرَاقِ قُلْتُ لِابْنِ وَضَّاحٍ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَحَدَّثَهُ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي ، قُلْنَا لَهُ: فَهَلْ يَعْمَلُ بِهِ بِمَكَّةَ أَوْ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِمِصْرَ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْصَارِ؟ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا عِنْدَ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ وَالْإِبَاضِيِّينَ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَثُوبُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ ، كَانَ يُؤَذِّنُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى تَظْهَرَ النُّجُومُ ثُمَّ يَثُوبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَذِّنُ إِذَا غَابَتِ الْحُمْرَةُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَغِيبَ الْبَيَاضُ ثُمَّ يَثُوبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَذِّنُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَثُوبُ وَيَصِلِي ، وَكَانَ وَكِيعٌ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ.



باب ما جاء في اتباع الاثر

١٠٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْوَانُ بْنُ سُوَيْدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ ، ثُمَّ رَأَى النَّاسُ يَذْهَبُونَ مَذْهَبًا فَقَالَ: أَيْنَ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَسْجِدُ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُمْ يَأْتُونَ يُصَلُّونَ فِيهِ ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمِثْلِ هَذَا ، يَتَّبِعُونَ آثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ فَيَتَّخِذُونَهَا كَنَاسٍ وَبِيعًا ، مَنْ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فِي هَذِهِ الْمَسَاجِدِ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ لَا فَلْيَمْضِ ، وَلَا يَعْتَمِدْهَا»^(١)

١٠١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ: " خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَعَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَسْجِدٌ ، فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ فَقَالُوا: هَذَا مَسْجِدُ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ مِثْلَ هَذَا ، حَتَّى أَحْدَثُوهَا بَيْعًا ، فَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ فَلْيَمْضِ»^(٢)

١٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ مِفْتِيَّ أَهْلِ طَرُسُوسَ يَقُولُ: «أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقَطْعِ الشَّجَرَةِ الَّتِي بُويعَ تَحْتَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَطَعَهَا لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَذْهَبُونَ

(١) صحيح.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٤٤/١٢) من طريق جرير بن حازم به. وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١١٨/٢) من طريق معمر وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥١/٢) وإسماعيل بن محمد الصفار كما في "مسند الفاروق لابن كثير" (١٤٢/١) من طريق أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.

(٢) صحيح، وانظر ما قبله.

فِيصَلُّونَ تَحْتَهَا ، خَافَ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ» قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ: وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ الشَّجَرَةَ ، فَقَطَعَهَا عُمَرُ^(١).

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ يَكْرَهُونَ إِتْيَانَ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ وَتِلْكَ الْآثَارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا عَدَا قُبَاً وَأَحَدًا قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ دَخَلَ مَسْجِدَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَصَلَّى فِيهِ وَلَمْ يَتَّبِعْ تِلْكَ الْآثَارَ وَلَا الصَّلَاةَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ غَيْرُهُ أَيْضًا مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ. وَقَدِمَ وَكَيْعٌ أَيْضًا مَسْجِدَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَلَمْ يَعُدْ فَعَلَ سُفْيَانَ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: فَعَلَيْكُمْ بِاتِّبَاعِ أُمَّةِ الْهُدَى الْمَعْرُوفِينَ؛ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَنْ مَضَى: كَرِهَ مِنْ أَمْرِ هُوَ الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ مُنْكَرًا عِنْدَ مَنْ مَضَى ، وَمُتَحَبِّبٌ إِلَيْهِ بِمَا يُبْغِضُهُ عَلَيْهِ ، وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْهِ بِمَا يَبْعِدُهُ مِنْهُ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ عَلَيْهَا زِينَةٌ وَبُهْجَةٌ.

١٠٣ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ: سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، لَا يَقْرَأُ غَيْرَهَا كَمَا يَقْرَأُهَا ، فَكْرَهُهُ ، وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنْتُمْ مُتَّبِعُونَ ، فَاتَّبِعُوا الْأَوَّلِينَ ، وَلَمْ يَلْبِغْنَا عَنْهُمْ نَحْوَ هَذَا ، وَإِنَّمَا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِيُقْرَأَ وَلَا يُخْصَّ مِنْهُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ^(٢)».

١٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَخْنُونٌ ، وَحَارِثٌ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَارًا فِي رَكْعَةٍ ، فَكْرَهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ: «هَذَا مِنْ مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي أَحَدُثُوهَا^(٣)».

(١) صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٠/٢) وابن سعد في "الطبقات" (١٠٠/٢) من طريق ابن عون به. وابن عون هو عبدالله بن عون بن أرتبان.

(٢) إسناده ضعيف مصعب هو ابن ماهان المروزي قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه.

(٣) إسناده صحيح، وابن القاسم هو عبدالرحمن بن القاسم العتقي وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما وسخنون لقب لعبد السلام بن حبيب التنوخي وهو إمام كما في "السير" (٦٣/١٢).

١٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى قَالَ: حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: نَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ «يَضْرِبُ الرَّجَبَيْنِ ، الَّذِينَ يَصُومُونَ رَجَبَ كُلِّهِ»^(١). قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ: لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الرَّجَبَيْنِ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ جَاءَ هَكَذَا ، مَا أَدْرِي أَيْصَحُّ أَمْ لَا؟ وَإِنَّمَا أَظُنُّ مَعْنَاهُ خَوْفٌ أَنْ يَتَّخِذُوهُ سُنَّةً مِثْلَ رَمَضَانَ.

١٠٦ - حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عُلَيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَشْهَبَ قَالَ: " سَأَلْتُ مَالِكًا عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمَّا أَتَاهُ خَبَرُ الْيَمَامَةِ سَجَدَ ، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا يَكْفِيكَ أَنَّهُ قَدْ فُتِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْفُتُوحُ فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَفُتِحَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي غَيْرِ الْيَمَامَةِ فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَفُتِحَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمْ يَسْجُدْ ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ رَأْيَكَ فَأَرَدْتُ ذَلِكَ ، قَالَ: بِحَسْبِكَ إِذَا بَلَغَكَ مِثْلُ هَذَا وَلَمْ يَأْتِ ذَلِكَ عَنْهُمْ مُتَّصِلًا أَنْ تَرُدَّهُ بِذَلِكَ" ^(٢) " فَهَذَا إِجْمَاعٌ. وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ كُلَّ بِدْعَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي خَيْرٍ ، وَلَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الْمَجِيءَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ خِيفَةً أَنْ يُتَّخَذَ ذَلِكَ سُنَّةً ، وَكَانَ يَكْرَهُ مَجِيءَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، وَيَكْرَهُ مَجِيءَ قُبَا خَوْفًا مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَتْ الْآثَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّغْبَةِ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا خَافَ الْعُلَمَاءُ عَاقِبَةَ ذَلِكَ تَرَكُوهُ.

١٠٧ - قَالَ ابْنُ كَيْثَانَ وَأَشْهَبُ: سَمِعْنَا مَالِكًا يَقُولُ: لَمَّا أَتَاهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ رَجُلِي تَكَسَّرَتْ ، وَأَنِّي لَمْ أَفْعَلْ " قِيلَ: وَسُئِلَ ابْنُ كَيْثَانَ عَنِ الْآثَارِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ: «أَثَبْتُ مَا عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ قُبَا ، إِلَّا أَنَّ مَالِكًا كَانَ يَكْرَهُ مَجِيئَهَا خَوْفًا مِنْ أَنْ يُتَّخَذَ سُنَّةً» وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ

(١) إسناده ضعيف؛ من أجل سويد بن عبد العزيز وهو ابن نعيم السلمي ضعيف كما في "التقريب" والشعبي روايته عن عمر مرسله.

(٢) إسناده حسن

مالك بن علي هو ابن مالك القرشي الفهري أبو خالد الزاهد له ترجمة في بغية الملتبس (ص: ٤٦٣) خلاصتها أنه حسن الحديث إن شاء الله وأشهب هو ابن عبد العزيز المصري ثقة فقيه، وسعيد هو ابن حسان حافظ له ترجمة في "تاريخ علماء الأندلس" (١٩١/١)



حَسَّانَ: " كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى ابْنِ نَافِعٍ كُتُبَهُ ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحَدِيثِ التَّوَسِّعَةِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ ^(١) قَالَ لِي: حَوْقٌ عَلَيْهِ ^(٢) ، قُلْتُ: وَلَمْ ذَلِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: خَوْفًا مِنْ أَنْ يُتَّخَذَ سَنَةً قَالَ يُحْيِي بْنُ يُحْيَى: «لَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ مَالِكٍ وَدَرَبِهِ ، وَبِمَصْرَ أَيَّامَ اللَّيْثِ وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ وَهْبٍ ، فَأَدْرَكْتَنِي تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَعَهُمْ ، فَمَا سَمِعْتُ لَهَا عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذِكْرًا ، وَلَوْ ثَبَتَ عِنْدَهُمْ لَأَجْرُوا مِنْ ذِكْرِهَا مَا أَجْرُوا مِنْ سَائِرِ مَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ»



(١) أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٩٩/٢) من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَصُومُوهُ، وَوَسَّعُوا عَلَى أَهَالِكُمْ فِيهِ، فَإِنَّهُ مِنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ مَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ فَصُومُوهُ فَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ» فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا وَفِيهِ «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَمْرُضْ مَرَضًا إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ، وَمَنْ ائْتَمَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنُهُ تِلْكَ السَّنَةَ كُلَّهَا» الْحَدِيثُ.

ثم قال ﷺ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَشْكُ عَاقِلٌ فِي وَضْعِهِ وَلَقَدْ أَبْدَعَ مِنْ وَضْعِهِ وَكَشَفَ الْقِنَاعَ وَلَمْ يَسْتَحْيِ وَأَتَى فِيهِ الْمُسْتَحِيلَ وَهُوَ قَوْلُهُ: وَأَوَّلُ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا تَغْفِيلٌ مِنْ وَاضِعِهِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُسَمَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِذَا سَبَقَهُ تَسْعَةٌ.

وَقَالَ: فِيهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: " أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ " ، وَفِيهِ التَّحْرِيفُ فِي مَقَادِيرِ الثَّوَابِ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِحَاسِنِ الشَّرِيعَةِ، وَكَيْفَ يَحْسُنُ أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ يَوْمًا فَيُعْطَى ثَوَابَ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَقَتَلَ شَهِيدًا، وَهَذَا مُخَالَفٌ لِأَصُولِ الشَّرْعِ، وَلَوْ نَاقَشْنَاهُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ لَطَالَ، وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا دَسٌّ فِي أَحَادِيثِ الثَّقَاتِ، وَكَانَ مَعَ الَّذِي رَوَاهُ نَوْعٌ تَغْفِيلٌ وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمُتَأَخِّرِينَ، وَإِنْ كَانَ يُحْيِي بْنُ مَعِينٍ قَدْ قَالَ فِي ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَاسْمُ أَبِي الزِّنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ وَاسْمُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: هُوَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: لَا يَحْتَجُّ بِهِ، فَلَعَلَّ بَعْضَ أَهْلِ الْهَوَى قَدْ أَدْخَلَهُ فِي حَدِيثِهِ.

(٢) هو من الحوق: وهو الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله "نهاية".

باب

ما جاء في ليلة النصف من شعبان

١٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ: «لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ مَشَائِخِنَا وَلَا فُقَهَائِنَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَمْ نُدْرِكْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ حَدِيثَ مَكْحُولٍ ، وَلَا يَرَى لَهَا فَضْلًا عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ اللَّيَالِي^(١)». قَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ: «وَالْفُقَهَاءُ لَمْ يَكُونُوا يَصْنَعُونَ ذَلِكَ»

١٠٩ - نَا ابْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ زِيَادًا النَّخَعِيَّ يَقُولُ: إِنَّ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَجْرُهَا كَأَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «لَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَبِيَدِي عَصًا لَضَرَبْتُهُ بِهَا». وَكَانَ زِيَادٌ قَاضِيًا^(٢)



(١) إسناده صحيح، وهارون بن سعيد هو ابن الهيثم أبو جعفر الأيلي.

(٢) أثر صحيح، وهذا إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد، وهو الخزاعي، وأخرجه عبدالرزاق (٧٩٢٨) من طريق معمر، عن أيوب قال: قيل لابن أبي مليكة إن زيادا المنقري، فذكره.

ب

كُراهية اجتماع النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ

١١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا زَيْدُ بْنُ الْبَشْرِ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْمَدَنِيِّ ، قَالَ: " اجْتَمَعَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ يَدْعُونَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، نَخْرَجُ نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ مِنْ دَارِ آلِ عُمَرَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ بِدْعَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ ، إِنَّا أَدْرَكْنَا النَّاسَ وَلَا يَصْنَعُونَ هَذَا ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَجْلِسْ ، ثُمَّ خَرَجَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ^(١) »

١١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ: نَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ: " شَهِدْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ سِئَلَ عَنِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَكَرِهَهُ وَقَالَ: «مُحَدَّثٌ^(٢)»

١١٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِي الْمَسْجِدَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ^(٣)»

(١) إسناده حسن زيد بن البشر هو أبو البشر الأزدي وثقه أبو زرعة كما في "السير" (٥٢١/١١) وأبو حفص المديني الذي يظهر أنه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري.

(٢) صحيح. وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٧٨) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١١٨/٥) من طريق شعبة عن منصور عن إبراهيم وجاء عن الحكم وحماد. أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٧٧) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١١٧/٥) من طريق شعبة عنهما وهذا إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح، وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧٢٤/٣) رقم (١٤٤٧٥) من طريق ابن مهدي به. وروي نحوه (٧٢٥/٣) رقم (١٤٤٨٨) من فعل الحسن وابن سيرين وفي إسناده مبهمون.

۱۱۳ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: «لَيْسَتْ عَرَفَةُ إِلَّا بِمَكَّةَ ، لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ عَرَفَةٌ»

۱۱۴ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: زَيْدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى ^(۱) ، أَنَّ نَافِعًا كَرِهَ الصُّبْحَ مَعَ الْإِمَامِ حِينَ يَقْرَأُ مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ۲۴] ، وَمِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ۳۸] . قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّمَا يَنْصِتُ ^(۲)



(۱) صوابه عيسى بن أبي عيسى.

(۲) إسناده حسن، وابن أبي عيسى هو الحنات وثقه النسائي وسفيان هو ابن عيينة ومشايخ ابن وضاح وإن كانوا غير معروفين إلا أنه يجبر بعضهم بعضاً والله أعلم.

باب

النهي عن الجلوس مع أهل البدع وخطبتهم والمشي معهم

١١٥ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد قال: نا أسد بن موسى قال: نا بعض أصحابنا ، عن موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الحسن ، قال: « لا تجالس صاحب بدعة؛ فإنه يمرض قلبك^(١) »

١١٦ - نا أسد ، قال بعض أصحابنا: عن عبد الملك بن أبي كريمة ، عن سفيان الثوري ، قال: " من جالس صاحب بدعة لم يسلم من إحدى ثلاث: إما أن يكون فتنة لغيره ، وإما أن يقع في قلبه شيء فيزل به فيدخله الله النار ، وإما أن يقول: والله ما أبالي ما تكلموا ، وإني واثق بنفسي ، فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه^(٢) "

(١) إسناده ضعيف؛ من أجل ليث بن أبي سليم فإنه مختلط ولا بهام شيخ أسد بن موسى، وأخرج بنحوه

عبدالرزاق في "المصنف" (٣٢٦/١١) (٢٠٦٦٧)، والبيهقي في "الشعب" (٥٦/١٢) (٩٠١٣) من

طريق معمر عن سمع الحسن.

(٢) إسناده ضعيف؛ لإبهام أصحاب أسد بن موسى.

١١٧ - نا أسد ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ النَّجَّارِ الْيَمَامِيِّ ، قَالَ نَاشِرَةُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ الْخَنْفِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَظُنُّ ، قَالَ: «مَنْ أَتَى صَاحِبَ بِدْعَةٍ لِيُوقِرَهُ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ» . وَوَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ أَيُّوبَ مُثَبَّتًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ فِيهِ: مَا يَظُنُّ^(١)

١١٨ - نا أسد ، عَنْ كَثِيرِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ نَزَعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ ، وَوَكَلَ إِلَى نَفْسِهِ^(٢)»

١١٩ - نا أسد ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْفَضْلِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ^(٣)»

(١) إسناده ضعيف؛ لإرساله، وإبراهيم بن ناشرة اليمامي هو إبراهيم بن أبي حنيفة ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٤٢/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٤٩/٢) من طريق أبي عبيد بهلول بن عبيد قال: حدثنا عبد الملك بن جريج قال: سمعت عطاء يذكر عن ابن عباس مرفوعاً فذكره. وهذا إسناده ضعيف؛ فبهلول بن عبيد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب. وقال أبو زرعة: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يسرق الحديث.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦٩/٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/١٤) و(٣٤٨/٤٨) من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

والحسن بن يحيى الخشني ضعيف ولهذا قال ابن حبان: منكر الحديث جداً. وقد ذكر ابن عدي في "الكامل" هذا الحديث في أنكر ما رأى له من الأحاديث.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢٠/٢٩) وأبو نعيم في "الحلية" (٩٧/٦) من طريق بقية، نا ثور بن يزيد [بن خالد] كذا في الأصل لابن عساكر وصوابه عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وهذا إسناده فيه انقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ فإنه لم يسمع منه قاله أبو حاتم كما في "جامع التحصيل".

فالحديث لا يثبت بهذه الشواهد ولهذا ضعفه العلامة الألباني ﷺ في "الضعيفة" (١٨٦٢).

(٢) إسناده صحيح، وأسد هذا هو ابن موسى الملقب بأسد السنة وثقه النسائي.

(٣) انظر الحديث برقم (١١٧).

١٢٠ - نا أسدٌ قال: نا بعض أصحابنا ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال: «إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ نَحْذُ فِي طَرِيقٍ آخَرَ»^(١)

١٢١ - نا أسدٌ قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ ، عن أيوبَ قال: قال أبو قلابَةَ: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ»^(٢) .
قال أيوبُ: وَكَانَ - وَاللَّهِ - مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ

١٢٢ - نا أسدٌ قال: نا شهابُ بنُ خراشٍ الحَوْشِيِّ ، عن العوامِ بنِ حوشبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: «يَا عِيسَى ، أَصْلَحْ لِلَّهِ قَلْبَكَ ، وَأَقِلَّ مَالَكَ»

١٢٣ - وَكَانَ يَقُولُ: " وَاللَّهِ ، لَأَنْ أَرَى عِيسَى يُجَالِسُ أَصْحَابَ الْبِرَابِطِ ^(٣) ، وَالْأَشْرِبَةِ ، وَالْبَاطِلِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ يُجَالِسُ أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، يَعْنِي: أَهْلَ الْبِدْعِ ^(٤) " .

١٢٤ - نا أسدٌ قال: ثنا زيدٌ ، عن محمد بن طلحة ، قال: قال إبراهيمُ: «لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْبِدْعِ وَلَا تَكَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَرْتَدَّ قُلُوبُكُمْ»^(٥)

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ للإبهام الذي فيه.

وأخرجه الفريابي في "القدر" (٣٧٢) ومن طريقه الآجري في "الشرية" (٥٨/١) دار الوطن وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٤٩٠) والبيهقي في "الشعب" (٥٨/١٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي به.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الدارمي (٤٠٥) والفريابي في "القدر" (٣٦٦) والآجري في "الشرية" (١١٤) وابن بطة في "الإبانة" (٣٦٣) واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٢٤٤) وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٧/٢) والبيهقي في "الشعب" (٩٠١٥) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) البرابط: جمع بربط، وهو العود أعجمي ليس من ملاهي العرب فأعربته حين سمعت به "لسان العرب" (٢٥٨/٧).

(٤) إسناده حسن؛ شهاب بن خراش الحوشي حسن الحديث.

(٥) إسناده حسن؛ زيد هو ابن أبي الزرقاء ثقة، ومحمد بن طلحة هو ابن مصرف الياحي، وهو حسن الحديث.

١٢٥ - نا أسد قال: نا زيد ، عن محمد بن مسلم ، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: «أن لا تجالس أصحاب الأهواء؛ فتسمع منهم كلمة فتريدك ، فتضلك ، فتدخل النار»^(١)

١٢٦ - نا أسد قال: نا إبراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال: قال النبي ﷺ: «الرجل على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل»^(٢)

١٢٧ - نا أسد قال: نا عبد الرحمن بن زياد ، عن أبي غسان محمد بن مطرف ، عن محمد بن عجلان قال: قال ابن مسعود: «من أحب أن يكرم دينه فليعتزل مخالطة السلطان ، ومجالسة أصحاب الأهواء؛ فإن مجالستهم ألصق من الجرب»^(٣)

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٣٧٤) من طريق محمد بن طلحة عن الهجنع يعني ابن قيس عن إبراهيم والهجنع بن قيس هو الكوفي. قال الدارقطني: لا شيء كما في ميزان الاعتدال (٢٩٣/٤).
(١) إسناده صحيح؛ إلى محمد بن مسلم إلا أنه من الإسرائيليات التي لا يعتمد عليها. أسد هو ابن موسى وزيد هو ابن أبي الزرقاء.

(٢) حسن، وهذا إسناده ضعيف جداً؛ من أجل إبراهيم بن محمد الأسلمي متروك وأخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٥٦) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (٢٩٢) وأبو نعيم في "الحلية" (١٦٥/٣) وابن بشران في "أماله" (١٦٧) والبيهقي في "الشعب" (٨٩٩٢) من طريق إبراهيم بن محمد به.

وله طريق أخرى عند أبي داود (٤٨٣٣) والترمذي (٢٣٧٨) وأبي داود الطيالسي (٢٦٩٦) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٣٥١) وأحمد (٨٠٢٨) وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٤٣١) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨٩٥) وابن بطة في "الإبانة" (٣٥٤) والحاكم في "المستدرک" (٧٣١٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٨٧) والبيهقي في "الأدب" (٢٣٤) وفي "الشعب" (٨٩٩٠) من طريق زهير بن محمد قال حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وهذا إسناده حسن.

(٣) إسناده ضعيف للانقطاع بين ابن عجلان وابن مسعود فإنه لم يسمع منه فابن مسعود توفي سنة - ٣٣ أو ٣٢ - وابن عجلان توفي سنة ١٤٨ - وأما عبد الرحمن بن زياد فهو الرصاصي ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٣٥/٥) ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق وعن أبي زرعة أنه قال: لا بأس به، ومحمد بن مطرف ثقة، وابن عجلان صدوق إلا أنه لم يسمع من ابن مسعود كما سبق.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٣٠٩) من طريق الوليد بن مسلم عن محمد بن مطرف وعبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن مسعود نحوه، وهذا إسناده ضعيف من أجل عننة الوليد بن مسلم والإعصال بين الراويين عن ابن مسعود وبين ابن مسعود.

١٢٨ - نا أسد قال: نا عبد الرحمن بن زياد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم الحمصي ، عن الحسن البصري قال: « لا تجالس صاحب هوى؛ فيقذف في قلبك ما تتبعه عليه فتهلك ، أو تخالفه فيمرض قلبك^(١) »

١٢٩ - نا أسد قال: نا مؤمل بن إسماعيل قال: نا الحسن بن وهب قال: نا حميد الأعرج ، قال: " قدم غيلان مكة فجاور بها ، فأتى غيلان مجاهداً وقال: يا أبا الحجاج ، بلغني أنك تهى الناس عني وتذكرني ، أبلغك عني شيء لا أقوله ، إنما أقول كذا ، وإنما أقول كذا ، فجاء بشيء لا ينكره ، فلما قام قال مجاهد: لا تجالسوه؛ فإنه قدرني. قال حميد: فإني يوماً في الطواف لحقني غيلان من خلفي فجبد رداي فالتفت ، فقال: كيف يقرأ مجاهد حرف كذا وكذا؟ فأخبرته ، فمشى معي ، قال: فبصرني مجاهد معه ، فأتيته فجعلت أكله فلا يرد علي ، وأسأله فلا يجيبني ، قال: فغدوت إليه فوجدته على تلك الحال ، فقلت: يا أبا الحجاج ، ما لك؟ أبلغك عني شيء ، أو أحدث حدثاً ، ما لي؟ فقال: ألم أرك مع غيلان وقد نهيتكم أن تكلموه ، أو تجالسوه ، قال: قلت: والله يا أبا الحجاج ما ذكرت قولك ، وما بدأته ، هو بدأني ، قال: فقال: والله يا حميد ، لولا أنك عندي مصدق ما نظرت لي في وجهه منبسطة ما عشت ولئن عدت لا تنظر لي وجهه منبسطة^(٢) "

(١) إسناده حسن؛ رجاله كلهم ثقات غير إسماعيل بن عياش فإنه صدوق في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم وهو هنا روى عن واحد من أهل بلده وابن زياد هو الرصاصي وقد سبقت ترجمته في التعليق الذي قبله.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٤١٥) وابن بطة في "الإبانة" (٣٩٥) من طريق أحمد بن يونس قال أخبرنا زائدة عن هشام عن الحسن وابن سيرين أنهما قالوا: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم. وهشام هو ابن حسان قال الحافظ ابن حجر: ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما.

(٢) إسناده ضعيف؛ لجهالة الحسن بن وهب، وهو المكي الجمحي فقد ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٩/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ومؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ وأما حميد فإنه ابن قيس الأعرج المكي وثقه غير واحد كما في "التهذيب".

١٣٠ - نا أسد قال: نا مؤمل بن إسماعيل قال: أخبرني صاحب لنا ، عن أيوب ، قال: " كنت يوماً عند محمد بن سيرين إذ جاء عمرو بن عبيد فدخل ، فلما جلس وضع محمد يده في بطنه ، ثم أن قال وقام ، فقلت لعمرو: انطلق بنا ، قال: نخرجنا ، فلما مضى عمرو رجعت فقلت: يا أبا بكر ، قد فطنت إلى ما صنعت ، قال: وما فطنت؟ قال: قلت: نعم ، قال: «أما إنه لم يظلني وإياه سقف بيت^(١)»

١٣١ - نا إسماعيل بن سعد البصري ، عن رجل أخبره قال: «كنت أمشي مع عمرو بن عبيد ، فرآني ابن عون فأعرض عني شهرين^(٢)»

١٣٢ - نا أسد قال: نا مؤمل ، عن رجل أخبره قال: " دخل عمرو بن عبيد على ابن عون ، فسكت ابن عون لما رآه ، وسكت عمرو عنه فلم يسأله عن شيء ، فكث هنية ثم قام فخرج ، فقال ابن عون: «بما استحل أن دخل داري بغير إذني ، مراراً يرددها ، أما إنه لو تكلم ، أما إنه لو تكلم^(٣)»

١٣٣ - نا أسد قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: قال بعض أصحابنا لحماد بن زيد: " ما لك لم ترو عن عبد الكريم ، إلا حديثاً واحداً؟ قال: ما أتيتُهُ إلا مرةً واحدةً لمساقه في هذا الحديث ، وما أحب أن أيوب ، علم بآتياني إياه ، وأن لي كذا وكذا ، وإني أظنه لو علم لكنت الفاصلة فيما بيني وبينه^(٤) "

(١) إسناده ضعيف؛ من أجل الإبهام الذي فيه وسوء حفظ مؤمل بن إسماعيل.

(٢) إسناده ضعيف؛ للإبهام الذي فيه وإسماعيل بن سعد البصري لم أعرفه.

(٣) إسناده ضعيف؛ للإبهام الذي فيه وسوء حفظ مؤمل وهو ابن إسماعيل.

(٤) إسناده ضعيف؛ من أجل مؤمل بن إسماعيل فإنه سيء الحفظ.

١٣٤ - نا أسد قال: نا محمد بن الفضيل بن عروان ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، قال: قال إبراهيم لمحمد بن السائب: «لا تقربنا ما دمت على رأيك هذا». وكان مرجئاً^(١)

١٣٥ - نا أسد قال: نا مؤمل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب قال: "لقيني سعيد بن جبير فقال: "ألم أرك مع طلق؟ قلت: بلى ، فما له؟ قال: لا تجالسهُ؛ فإنه مرجئ. قال أيوب: وما شاورته في ذلك ، ولكن يحق للرجل المسلم إذا رأى من أخيه شيئاً يكرهه أن ينصحه^(٢)

١٣٦ - نا أسد قال: نا إسماعيل بن مسلمة ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن عبيد ، قال: لقيني رجل من المعتزلة فقام فقمْتُ ، فقلت: «إما أن تمضي ، وإما أن أمضي؛ فإني إن أمش مع نصراني أحب إلي من أن أمشي معك^(٣)»

١٣٧ - نا أسد قال: نا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبي الدرداء: "أنه كتب إلى سلمان يدعوهُ إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان: يا أخي ، إن كان بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب ، وإن طير السماء تقع على إلفها من الأرض". وفي رواية: أن سلمان قال له: إن الأرض لا تقدس أحداً ، وإنما يقُدس الإنسان عمله^(٤)

(١) إسناده ضعيف؛ من أجل المغيرة وهو ابن مقسم الضبي يدلّس لا سيما عن إبراهيم قاله الحافظ وقال أحمد: عامة حديثه عن إبراهيم مدخول إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحارث العكلي وعبدة وغيرهم وجعل يضعف حديثه عن إبراهيم وحده. اهـ. من "المدلسين" (ص ٩٣) لابن العراقي.

(٢) إسناده ضعيف؛ مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ. وأخرجه الآجري في "الشرعة" عقب رقم (٣٠٠) وابن بطة في "الإبانة" (١٢٣٤) من طريق مؤمل به.

(٣) إسناده صحيح؛ إسماعيل بن مسلمة هو ابن قعنب الحارثي قال أبو حاتم: صدوق ووثقه الحاكم.

(٤) إسناده ضعيف؛ من أجل بقية بن الوليد فإنه مدلس وقد عنعن وللانقطاع بين صفوان بن عمرو وبين أبي الدرداء.

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٨٠٤٣) من طريق بقية بن الوليد حدثنا صفوان بن عمرو عن أبي سعيد عن أبي الدرداء فذكره بنحوه.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (٧٦٩/٢٣) من طريق يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء فذكر نحوه وهذا إسناد ضعيف؛ للانقطاع بين يحيى وأبي الدرداء.

١٣٨ - نا أسد قال: نا حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع قال: " رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ وَقَرِيبٌ مِنْهُ شُبَيْبٌ ، فَرَأَاهُمَا يَتَجَادُلُونَ ، فَرَأَيْتُهُمَا قَائِمًا يَنْفُضُ ثِيَابَهُ وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ ^(١) " .

١٣٩ - حدثنا أسد قال: نا مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب قال: " دَخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ يَوْمًا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أَقْرَأَهَا ثُمَّ أَخْرَجَ ، فَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ ثُمَّ قَالَ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا لَمَّا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِي ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنِّي لَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أَقْرَأَ ثُمَّ أَخْرَجَ ، قَالَ: فَقَامَ بِإِزَارِهِ يَشُدُّهُ عَلَيْهِ ، وَتَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ ، فَأَقْبَلْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَقُلْنَا: قَدْ حَرَّجَ عَلَيْكَ إِلَّا خَرَجْتَ ، أَفِيحِلُّ لَكَ أَنْ تُخْرِجَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِهِ ، قَالَ: نَخْرَجُ ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا عَلَيْكَ لَوْ قَرَأَ آيَةً ثُمَّ خَرَجَ؟ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ قَلْبِي يَثْبُتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مَا بَالَيْتُ أَنْ يَقْرَأَ ، وَلَكِنِّي خِفْتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي قَلْبِي شَيْئًا أَجْهَدُ أَنْ أَخْرِجَهُ مِنْ قَلْبِي فَلَا أَسْتَطِيعُ ^(٢) " .

١٤٠ - نا أسد قال: نا أبو إسحاق الحذاء ، عن الأوزاعي ، قال: « لَا تُمْكِنُوا صَاحِبَ بِدْعَةٍ مِنْ جَدَلٍ؛ فَيُورِثَ قُلُوبَكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ ارْتِيَابًا ^(٣) » .



(١) إسناده صحيح؛ محمد بن واسع هو ابن جابر الأزدي وثقه الدارقطني وغيره كما في "التهذيب"، وصفوان بن محرز؛ ثقة عابد كما في "التقريب".

وأخرجه الفريابي في "القدر" (٣٨٢) والآن في "الشرعية" (١٢٨) وابن بطة في "الإبانة" (٥٩٥) وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٥/٢) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٢٦) من طرق عن حماد بن زيد به.

(٢) إسناده ضعيف؛ من أجل مؤمل بن إسماعيل فإنه سيء الحفظ قال محمد بن نصر المروزي المؤمل إذا انفرد بحدِيث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط. اهـ من "التهذيب".

(٣) في إسناده أبو إسحاق الحذاء لم أجد له ترجمة.

باب

«هَلْ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ تَوْبَةٌ»

١٤١ - نا أسدٌ ، نا رُدَيْحُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «يَأْتِي اللَّهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ ، وَمَا انْتَقَلَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ إِلَّا إِلَى شَرٍّ مِنْهَا»^(١)

١٤٢ - نا أسدٌ قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «مَا كَانَ رَجُلٌ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْبِدْعَةِ فَتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرُّ مِنْهُ»^(٢)

١٤٣ - نا أسدٌ قَالَ: نا ضَمْرَةُ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْقَاسِمِ وَهُوَ يَقُولُ: " مَا كَانَ عَبْدٌ عَلَى هَوَى فَتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرُّ مِنْهُ" ^(٣). قَالَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ: تَصَدِّقُهُ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْجَعَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ»^(٤)

(١) إسناده صحيح، إلى أبي عمرو السيباني يحيى هو ابن أبي عمرو السيباني وثقه أحمد ودحيم وغيرهما كما في "التهذيب"، وردح بن عطية هو القرشي أبو الوليد وثقه دحيم وغيره.

(٢) إسناده ضعيف؛ للإبهام الذي فيه.

(٣) إسناده حسن.

عبدالله بن القاسم قال فيه ابن معين: ليس به بأس وابن شوذب هو عبدالله ابن شوذب الخراساني وثقه ابن معين وغيرهما وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني حسن الحديث.

(٤) هذا الحديث أخرجه البخاري (٧٥٦٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

١٤٤ - نا أسد قال: نا موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب قال: " كَانَ رَجُلٌ يَرَى رَأْيًا فَرَجَعَ عَنْهُ ، فَأَتَيْتُ مُحَمَّدًا فَرِحًا بِذَلِكَ أَخْبَرَهُ ، فَقُلْتُ: أَشَعَرْتَ أَنَّ فَلَانًا تَرَكَ رَأْيَهُ الَّذِي كَانَ يَرَى؟ فَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَى مَا يَتَحَوَّلُ؛ إِنَّ آخِرَ الْحَدِيثِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ ، يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ لَا يَعُودُونَ فِيهِ»^(١)

١٤٥ - نا أسد قال: نا عبد الله بن خالد ، عن بَقِيَّةَ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبَى اللَّهُ لِصَاحِبٍ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ»^(٢)

١٤٦ - حدثنا أسد ، نا عبد الله بن خالد ، عن بَقِيَّةَ قال: حَدَّثَنِي أَيْضًا ، مُحَمَّدٌ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَزَرَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ»^(٣)

(١) إسناده صحيح، ومحمد هو ابن سيرين.

(٢) إسناده ضعيف جداً؛ لإرساله ثم إن بقية وهو ابن الوليد يدلّس تدليس التسوية كما في كتاب "المدلسين" (ص ٣٧) لابن العراقي ومحمد شيخه هو ابن عبدالرحمن القشيري قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويقنطر الحديث.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف جداً؛ من أجل محمد شيخ بقية وهو ابن عبدالرحمن القشيري قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويقنطر الحديث ومن أجل أن بقية يدلّس تدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٣٩٨) وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٧) والبيهقي في "الشعب" (٦٨٤٦) من طريق بقية به.

وله طريق أخرى عند الطبراني في "الأوسط" (٤٢٠٢) والبيهقي في "الشعب" (٩٠١١) من طريقين عن هارون بن موسى الفروي قال نا أبو ضمرة أنس بن عياض عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وهذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات وبالنسبة لعنعة حميد عن أنس فقد قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبتها فيها ثابت قال العلائي في "جامع التحصيل" (١٤٤) قلت فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به. والحديث صححه العلامة الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (٥٤).

١٤٧ - حدثنا أسدٌ قال: نا بقيةُ بنُ الوليدِ ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر الجبائري ، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ ، أنه كان يقول: «إنَّ أشدَّ الناسِ عبادةً مفتونٌ ، يعني صاحبَ بدعةٍ»^(١)



(١) إسناده ضعيف؛ من أجل بقية بن الوليد فإنه كثير التدليس عن الضعفاء ويدلس تدليس التسوية. وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٤٠١) من طريق بقية به.

«قصة صبيغ العراقي»

١٤٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَخْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ : " أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَدِمَ مِصْرَ ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ قَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : فِي الرَّحْلِ ، قَالَ عُمَرُ : أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنِّي الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ ، فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَالَ : عَمَّ تَسْأَلُ ؟ فَحَدَّثَهُ فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى رِطَائِبِ الْجَرِيدِ فَضْرَبَهُ بِهَا حَتَّى تَرَكَ ظَهْرَهُ خُبْزَةً ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرِئَ ، ثُمَّ عَادَ لَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرِئَ فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ صَبِيغٌ : إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلًا جَمِيلًا ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ تَدَاوِينِي فَقَدْ وَاللَّهِ بَرِئْتُ ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَى أَرْضِهِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَلَّا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ قَدْ حَسَنْتَ هَيْئَتَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ يَأْذَنَ لِلنَّاسِ يُجَالِسُونَهُ ^(١) " .

(١) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف جداً؛ من أجل إبراهيم بن محمد وهو الأسلمي متروك وللانقطاع بين نافع

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه

وأخرجه ابن وهب في "الجامع في تفسير القرآن" (٦١) والدارمي في "سننه" (١٥٠) من طريق الليث به.

والقصة لها طرق إلى عمر رضي الله عنه تصحح بها.

منها ما أخرجه الدارمي (١٤٦) والآجري في "الشرعية" (٢٠٦ و ١٥٣) واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١١٣٨) من طريق حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار فذكر القصة بنحوها عن عمر وهذا إسناد ضعيف فإن سليمان بن يسار روايته عن عمر مرسله قاله أبو زرعة كما في "جامع التحصيل" ، ومنها ما أخرجه الآجري في "الشرعية" عقب رقم (١٥١) وأحمد بن حنبل في

١٤٩ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: جَعَلَ صَبِيغٌ يَطُوفُ مَعَهُ كِتَابُ اللَّهِ: مَنْ يَتَفَقَّهُهُ يَفْقَهُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَعَلَّمُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَضْرَبَهُ بِالْجَرِيدِ الرَّطْبِ ثُمَّ سَجَنَهُ حَتَّى إِذَا جَفَّ الَّذِي بِهِ أَخْرَجَهُ فَضْرَبَهُ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ قَتْلِي فَأَجْهْزْ عَلَيَّ ، وَإِلَّا فَقَدْ شَفَيْتَنِي شَفَاكَ اللَّهُ ، نَحْلَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (١) "

١٥٠ - حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، عَنْ سَخْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ: " جَعَلَ صَبِيغٌ يَطُوفُ مَعَهُ كِتَابُ اللَّهِ وَيَقُولُ: مَنْ يَتَفَقَّهُهُ يَفْقَهُهُ اللَّهُ ، مَنْ يَتَعَلَّمُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَضْرَبَهُ بِالْجَرِيدِ الرَّطْبِ ثُمَّ سَجَنَهُ ، حَتَّى جَفَّ الَّذِي بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَضْرَبَهُ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ قَتْلِي فَأَجْهْزْ عَلَيَّ ، وَإِلَّا فَقَدْ شَفَيْتَنِي شَفَاكَ اللَّهُ ، نَحْلَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٢) "

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ لِي مَالِكٌ: وَقَدْ ضَرَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَبِيغًا حِينَ بَلَغَهُ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

"فضائل الصحابة" (٧١٧) وابن بطة في "الإبانة" (٣٣٠) واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١١٣٦) من طريق مكِّي بن إبراهيم قال حدثنا الجعيد بن عبدالرحمن عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال أتى عمر... فذكره، وهذا إسناد صحيح، ومنها ما أخرجه الآجري في "الشرعة" (٢٠٦٣) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صبيغاً... فذكره. وهذا إسناد ضعيف من أجل الوليد بن مسلم فإنه يدلّس تدليس التسوية، ومنها ما أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٣٢٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر عن أبيه قال أبو عثمان فذكره، وهذا إسناد صحيح أبو عثمان هو النهدي، ومنها ما أخرجه معمر بن راشد في "جامعه" كما في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠٩٠٦) من طريق ابن طاووس عن أبيه أن صبيغاً قدم فذكره، وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين طاووس وعمر كما في "جامع التحصيل".

(١) إسناده ضعيف جداً؛ فيه العلة السابقة وفيه إعضال بين مالك وعمر رضي الله عنه.

(٢) إسناده ضعيف؛ للإعضال فيه بين مالك وعمر رضي الله عنه.

باب

« فِي نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ وَدَفْنِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ الْبِدْعِ »

١٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: " أَنَّهُ أَخَذَ حَجْرَيْنِ فَوَضَعَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخِرِ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ تَرَوْنَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجْرَيْنِ مِنَ النُّورِ؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا نَرَى بَيْنَهُمَا مِنَ النُّورِ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَظْهَرَ الْبِدْعُ حَتَّى لَا يَرَى مِنَ الْحَقِّ إِلَّا قَدْرُ مَا تَرَوْنَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجْرَيْنِ مِنَ النُّورِ ، وَاللَّهِ لَتَفْشُونَ الْبِدْعُ حَتَّى إِذَا تَرَكْتُمْ مِنْهَا شَيْءً قَالُوا: تُرِكَتِ السُّنَّةُ ^(١) " .

١٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَعِيمِ قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: " أَنَّهُ أَخَذَ حَصَاةً بَيْضَاءَ فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ اسْتَضَاءَ إِضَاءَةً هَذِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَجَعَلَ يَذَرُهُ عَلَى الْحَصَاةِ حَتَّى وَارَاهَا ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَجِيَنَّ أَقْوَامٌ يَذْفُونَ الدِّينَ كَمَا

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد ولجهالة عثمان بن يونس.

(٢) واراها أي: غطاها.

دُفِنَتْ هَذِهِ الْحَصَاةُ ، وَلَيَسْلُكَنَّ طَرِيقَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكُمْ حَذْوِ الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ ، وَحَذْوِ النَّعْلِ
بِالنَّعْلِ ^(١) "

١٥٣ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخُو حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ
حُذَيْفَةُ: " أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلَاةَ ، وَلَتَنْقُضَنَّ عُرَى
الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُزْوَةٍ ، وَلَتَصْلَيْنَّ نِسَاؤُكُمْ حِيضًا ، وَلَتَسْلُكَنَّ طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوِ الْقَذَّةِ
بِالْقَذَّةِ ، وَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ ، وَلَا يُخْطِئُ بِكُمْ ، وَحَتَّى تَبْقَى فِرْقَتَانِ تَقُولُ
إِحْدَاهُمَا: مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ؟ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا؛ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي
النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] ، وَلَا يُصَلُّونَ إِلَّا ثَلَاثًا ، وَتَقُولُ الْآخَرَى: إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ
بِاللَّهِ كِإِيْمَانِ الْمَلَائِكَةِ ، مَا فِينَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ ، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُمَا مَعَ الدَّجَالِ ^(٢) "
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: لَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ شَيْئًا إِلَّا اسْتَعْمَلَتْهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ. قَالَ ابْنُ
وَصَّاحٍ: الْخَيْرُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ يَنْقُصُ ، وَالشَّرُّ يَزْدَادُ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ: إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
عَلَى يَدَيِ قُرَائِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ ، وَسَتَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى يَدَيِ قُرَائِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ

- (١) إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد وهو الخزازي وأما يحيى بن سليم الطائفي وهو وإن كان سيء الحفظ إلا أن الإمام أحمد يقول: "كان قد أئقن حديث ابن خثيم وكانت عنده في كتاب".
- (٢) حسن، وهذا الإسناد ضعيف؛ من أجل عبدالعزیز فإنه لم يوثقه غير ابن حبان وحמיד أبو عبدالله لم أعرفه وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٨٠٨) مختصراً والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٤٢٠) مختصراً والخلال في "السنة" (١٢٩٢) مطولاً وكذلك ابن بطة في "الإبانة" (٨) والحاكم في "المستدرک" (٨٤٤٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨١/١) مختصراً وكذلك الإمام أحمد في "الزهد" (١٠٠٣) من طريق عكرمة بن عمار به. إلا أن بعضهم يقول أخو حذيفة وبعضهم يقول ابن أخي حذيفة، وأخرجه الآجري في "الشریعة" (٣٥) والداني في "السنن الواردة في الفتن" (٢٢٥) من طريق عبدالحمید بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي قال: ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن الصنابحي، عن حذيفة بن اليمان... فذكره، وهذا إسناد حسن.

١٥٤ - حدثنا محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا وكيع ، عن شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال: "إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً^(١) ، ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ، فأول الخلائق يكسى بثوب إبراهيم خليل الرحمن ، ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال ، فأقول: يا رب ، أضحاي ، قال: " فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله: ﴿فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩] قال: " فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم^(٢) " .

١٥٥ - وحدثنى محمد بن وضاح قال: نا أبو البشر زيد بن البشر الحضرمي قال: نا ضمام بن إسماعيل المعافري ، عن غير واحد من أهل العلم ، أن رسول الله ﷺ قال: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَقَ شَبَابُكُمْ ، وَطَغَتْ نِسَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَ جُهَالُكُمْ؟» قالوا: أَوَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؟» قالوا: أَوَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ؟» قالوا: أَوَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا ، وَرَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا؟»^(٣)

١٥٦ - حدثني إبراهيم بن محمد ، عن عبيد بن محمد عن أحمد بن عاصم ، عن عطية ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن علي ، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْحٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ، مَاذَا يَلْقَى فِيهَا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ ، كَيْفَ يَكْذِبُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ؟ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ تَعَالَى» ، قال عمر بن الخطاب:

(١) حفاة: أي غير منتعنين. غرلاً: أي غير محتونين.

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٢٥) ومسلم (٢٨٦٠) من طريق شعبة به. وليس عندهما "ثوب".

(٣) إسناده ضعيف؛ لإرساله ضمام بن إسماعيل المعافري صدوق ربما أخطأ كما في "التقريب" وزيد بن البشر وثقه أبو زرعة كما في "السير" (٥٢١/١١).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، النَّاسُ يَوْمئِذٍ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عُمَرُ» ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَمْ يَبْغِضُونَ مَنْ أَمَرَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: " يَا عُمَرُ ، تَرَكَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ فَركَبُوا الدَّوَابَّ ، وَلَبَسُوا لِبَاسَ الثِّيَابِ ، وَخَدَمَهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ ، وَتَزَيَّنَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِزِينَةِ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ، وَتَبَرَّجَ النِّسَاءُ ، زِيَهُ زِي الْمُلُوكِ الْجَبَّارَةِ ، يَتَسَمَّنُونَ كَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَمْرُوهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ قِيلَ لَهُ: أَنْتَ قَرِينُ الشَّيْطَانِ ، وَرَأْسُ الضَّلَالَةِ ، مُكَذِّبٌ بِالْكِتَابِ ، تُحَرِّمُ ﴿زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] ، تَأْوَلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ، وَاسْتَزَلُّوا بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ (١) " .

١٥٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَبَّانِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ: «لَوْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ مَا عَرَفَ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، إِلَّا الصَّلَاةَ» . قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: فَكَيْفَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ؟ قَالَ عِيسَى: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ الْأَوْزَاعِيُّ هَذَا الزَّمَانَ (٢)؟

١٥٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: " لَوْ أَنَّ بَعْضَ مَنْ مَضَى نُشِرَ حَتَّى يُعَايِنَ خِيَارَكُمْ

(١) إسناده ضعيف؛ لإرساله فمحمد بن علي هو ابن أبي طالب المعروف بابن الحنفية وهو تابعي ثقة وعطية هو الراسي ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٨٤/٦) ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً فهو مجهول، وأخرجه الحارث كما في "بغية الباحث" (٣٤٧) من طريق حيان البصري عن إسحاق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مرفوعاً مطولاً وهذا إسناده موضوع فحيان البصري هو ابن عبد الله الدارمي كذبه الفلاس.

(٢) إسناده ضعيف؛ من أجل نعيم بن حماد الخزازي فإنه ضعيف، وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٢٢١) ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (١٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء: لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام وأهمه ثم تفقده اليوم ما عرف منه شيئاً.

وهذا إسناده ضعيف لأن سالماً لم يدرك أبا الدرداء قاله أبو حاتم.

الْيَوْمَ لَقَالَ: مَا لَهُؤُلَاءِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَاجَةٍ ، وَلَوْ رَأَى شِرَارَكُمْ لَقَالَ: مَا يُؤْمِنُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ^(١) "

١٥٩ - نا محمد بن وضاح قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: نا أسد بن موسى قال: نا أبو يحيى ، عن موسى الجعفي ، عن الحسن ، قال: " أدركت عشرة آلاف من أصحاب النبي ﷺ ، لو رأوكم لقالوا: مَا لَهُؤُلَاءِ ، مجانين؟ ولو رأيتهم لقلت: هَؤُلَاءِ مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا: مَا يُؤْمِنُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، ولو رأوا شِرَارَكُمْ لقالوا: مَا لَهُؤُلَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَقٍ ^(٢) ".
حدثنا محمد بن وضاح ، قال: يقال: تخرج الفتن من عند أصحاب الكتب وإليهم تعود. قال ابن وضاح: ويقال: ويبعث الله ريحاً حمراء من قبل المشرق فينفر الناس إلى مساجدهم وإلى علمائهم ، فيجدونهم قد مسخوا قردةً وخنازير

١٦٠ - حدثني محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سليمان الأنباري قال: نا وكيع ، عن عمر بن منيه ، عن أوفى بن دهم العدوي قال: بلغني عن علي أنه قال: " تعلموا العلم تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله؛ فإنه سيأتي من بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة أعشاره ، لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومة ، قال وكيع: يعني مغفلاً ، أولئك أئمة الهدى ومصايح العلم ، ليسوا بالعجل المذاييع البذرة "

(١) إسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل البصري.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٢٥/١٩) من طريق هشام بن عمار نا صدقة نا زيد بن واقد قال حدثني رجل من أهل البصرة يقال له الحسن بن أبي الحسن قال لقد أدركت أقواما لو رأوا خياركم... فذكره، وهشام بن عمار هو السلي قال الحافظ: "صدوق مقرر كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح".

(٢) إسناده ضعيف. محمد بن سعيد هو ابن أبي مريم ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" (حوادث ٢٣١-٢٤٠هـ) (ص ٣٢٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وأبو يحيى وموسى الجعفي لم أعرفهما.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٣٤/٢) والمزي في "تهذيب الكمال" (١١٢/٦) من طريق يحيى بن سعيد قال: حدثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد... ثم ذكره عن الحسن بلفظ "والله لقد أدركت سبعين بدرياً" وهذا إسناده ضعيف يحيى بن سعيد هو العطار ضعيف ويزيد بن عطاء هو اليشكري قال في التقريب: لين الحديث.

١٦١ - قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: مَا النُّومَةُ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ يَسْكُتُ بِالْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ»^(١)

١٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، عَنْ بَشْرِ ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ خَالِدٍ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرَشِيَّةُ ، وَكَانَتْ تَكْثُرُ الْإِخْتِلَافَ إِلَى أَبِي تَقْتَبَسُ مِنْهُ ، فَقَالَتْ ذَاتَ يَوْمٍ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا ، وَيَصُومُونَ رَمَضَانَ ، وَيُصَلُّونَ الْخَمْسَ ، وَقَدْ سَلَبُوا دِينَهُمْ ، قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، يَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ ، إِذَا رَأَوْا الْحَقَّ فَتَرَكُوهُ فَلَا دِينَ^(٢) "

١٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَعْرُوفُهُ مُنْكَرُ زَمَانٍ قَدْ مَضَى ، وَمُنْكَرُهُ مَعْرُوفُ زَمَانٍ لَمْ يَأْتِ^(٣)»

(١) إسناده ضعيف؛ للبلاغ الذي فيه.

وأخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" (٨٨٠) وفي "الزهد" (٦٩٢) والدارمي في "سننه" (٢٦٥) ووكيع في "الزهد" (٢٧٠) من طريق عمر بن منبه به، وعند الدارمي عمر بن مزيد وهو مترجم في "الجرح والتعديل" (١٣٥/٦) وثقه ابن معين.

وآخر الأثر من عند قوله قيل لعل... الخ ليس عند واحد منهم وقد أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (٧٣٥) من طريق ابن المبارك عن أبي بكر بن عياش قال: قيل لعل... فذكره، وهذا إسناده ضعيف للإعصال بين أبي بكر بن عياش وعلي عليه السلام.

(٢) إسناده ضعيف؛ أم عبدالله ابنة خالد هي عبدة بنت خالد بن معدان لم أجد من ترجم لها وباقي رجاله ثقات بشر هو ابن بكر التنيسي وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن السرح المصري.

(٣) إسناده ضعيف؛ للإعصال بين سفیان وهو الثوري وعدي بن حاتم وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٤٢٣) وأحمد في "الزهد" (٩٤٧) من طريقين عن عمرو بن مرة عن عدي بن حاتم. وهو إسناده ضعيف لانقطاعه بين عمرو بن مرة وعدي فإنه لم يسمع من أحد إلا ابن أبي أوفى قاله أبو حاتم كما في "جامع التحصيل".

١٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: قَالَ فَضِيلٌ: «فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْشِي الْمُؤْمِنُ بِالتَّقِيَّةِ ، وَبِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَمْشِي فِيهِمُ بِالتَّقِيَّةِ»^(١)

١٦٥ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، أَخْبَرَنِي حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: " كَيْفَ بِكَ إِذَا كُنْتَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ خِيَارُهُمُ الْمُنْكَرُ؟ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَوْلَيْكَ بِخِيَارٍ ، قَالَ: بَلَى ، وَلَكِنَّ أَحَدَهُمْ يَخَافُ أَنْ يُشْتَمَ عِرْضُهُ ، وَأَنْ يُضْرَبَ بَشَرُهُ»^(٢)

١٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: نَا زَكْرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ الْقُرْآنَ وَهُمْ الْقُرْآنُ ، وَلَيْسَ هُمْ الْيَوْمَ بِالْقُرْآنِ ، وَلَكِنَّهُمْ الْخِرَاءُ»^(٣)

١٦٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا أَبُو عُمَرَ ، عَنْ بَيَّانٍ ، نَا الْمُغْفَرِيُّ ، عَنْ تَبِيعٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: «سَنَةُ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ يَفْسُدُ فِيهَا النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ ، وَسَنَةُ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيَعِدَّ كُرَاعًا»^(٤) وَسَيِّفًا وَلْيَنْجُ بِنَفْسِهِ»^(٥). حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: سَنَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ تَرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا

١٦٨ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: نَا ابْنُ هَلِيعَةَ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» ثَلَاثًا ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يُبْغِضُهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُحِبُّهُمْ» ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي أُنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا ، وَلَكُمُ خَيْرٌ كَثِيرٌ ،

(١) هذا الأثر علقه هنا المصنف عن الفضيل ولم أر من وصله.

(٢) إسناده ضعيف فيه من لم أعرفه.

(٣) إسناده ضعيف؛ زكريا بن منظور هو القرظي وهو ضعيف.

(٤) الكراع: اسم لجميع الخيل "نهاية".

(٥) إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد الخزازي، وتبيع هو ابن عامر الحميري حسن الحديث.

وَلَكِنَّهُمْ أَنَاسٌ مِّنْ أُمَّتِي يَتَّقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارَهُ ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ^(١)»

١٦٩ - حدثنا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد قال: نا نعيم بن حماد قال: نا ابن وهب ، عن عتبة بن نافع ، عن بكر بن عمرو المعافري قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى للغرباء ، الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك ، ويعملون بالسنة حين تطفأ^(٢)»

١٧٠ - حدثنا محمد بن وضاح قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء» ، قيل: ومن الغرباء؟ قال: «الزُّعْجُ مِنَ الْقَبَائِلِ^(٣)»

١٧١ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أسد بن موسى قال: نا يحيى بن المتوكل ، عن أمه أم يحيى قالت: سمعت سالم بن عبد الله يقول: سمعت أبي عبد الله يقول: سمعت رسول

(١) إسناده ضعيف. ابن لهيعة سيئ الحفظ، وجندب بن عبدالله هو والي وسفيان بن عوف هو القاري وهما مجهولان وقد ترجم لهما الحافظ في "تجديد المنفعة" (٣٩٧/١) و(٥٩٠/١).

وأخرجه أحمد (٦٦٥٠) والطبراني في "الأوسط" (٨٩٨٥) و(٨٩٨٦)، وعبدالله بن المبارك في "مسنده" (٢٣) والآجري في "الغرباء" (٦) والبيهقي في "الزهد الكبير" (٢٠٣) من طريق ابن لهيعة أخبرني الحارث بن يزيد عن جندب بن عبدالله عن سفيان بن عوف عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

(٢) إسناده ضعيف؛ لإعضاله، ولضعف نعيم بن حماد، ولجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

(٣) إسناده صحيح رجاله ثقات، أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي.

وأخرجه أحمد (٣٧٨٤) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٣٦٦) وابن ماجه (٣٩٨٨) والدارمي في "سننه" (٢٧٩٧) والبزار (٢٠٦٩) وأبو يعلى (٤٩٧٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٨٦) والشاشي في "مسنده" (٧٢٩) والآجري في "الغرباء" (ص ١٨) والبيهقي في "الزهد الكبير" (٢٠٦) من طريق حفص بن غياث به.

وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١٩٠٠) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٤٣/٢) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني ابن سنة مرفوعاً به دون ذكر تفسير الغرباء وهذا إسناده صحيح.

اللَّهُ ﷻ يَقُولُ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ ، ثُمَّ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ ثُمَّ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ»^(١)

١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَّةٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» ، فَقِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ»^(٢)

١٧٣ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَكُونُ غَرِيبًا؟ قَالَ: «كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي حَيٍّ كَذًا وَكَذَا إِنَّهُ لَغَرِيبٌ»^(٣)

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: «سَمِعْتُ أَنَّ

(١) إسناده ضعيف. يحيى بن المتوكل هو العمري ضعفه ابن المبارك وابن معين وابن المديني وأبو حاتم

والنسائي وقال ابن عبد البر: هو عند جميعهم ضعيف. اهـ من "تهذيب التهذيب".

(٢) صحيح دون تفسير الغرباء وهذا إسناده ضعيف جداً. إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك قاله عمرو بن علي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وقال البخاري: تركوه كما في "التهذيب".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١٦٦٩٠) ومن طريقه ابن قانع في "معجم الصحابة"

(١٧١/٢) وأبو نعيم في "معرفه الصحابة" (٤٦٧١) من طريق أبي أحمد الهيثم بن خارجة قال: حدثنا

إسماعيل بن عياش به.

(٣) ضعيف؛ لإرساله فالحسن هو البصري.

لِلْإِسْلَامِ عُرًا يَتَعَلَّقُ النَّاسُ بِهَا ، وَإِنَّمَا يُمْتَلَخُ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ ، فَأَوَّلُ مَا يُمْتَلَخُ ^(١) مِنْهَا الْحُكْمُ ، وَآخِرُ مَا يُمْتَلَخُ مِنْهَا الصَّلَاةُ ^(٢)»

١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا ضَمْرَةُ ، عَنْ السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، قَالَ: «تَذْهَبُ السُّنَّةُ سُنَّةً سُنَّةً ، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً ، وَآخِرُ الدِّينِ الصَّلَاةُ ، وَلْيُصَلِّينَ قَوْمٌ وَلَا خَلَاقَ لَهُمْ ^(٣)»

١٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهِيلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ إِلَّا النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ^(٤)»

١٧٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «مَا أَعْرِفُ مِنْكُمْ شَيْئًا كُنْتُ أَعْهَدُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قَوْلُكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قُلْنَا: بَلَى يَا أَبَا حَمْزَةَ ، الصَّلَاةُ ، فَقَالَ: «لَقَدْ صَلَّيْتُمْ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ ، أَفَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» ^(٥)»

(١) يُمْتَلَخُ أَي: يَنْتَزَعُ.

(٢) إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد ولجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

(٣) صحيح دون قوله "وآخر الدين... الخ" وهذا إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

وأخرجه الدارمي (٩٨) وابن بطة في "الإبانة" (٢٢٦) واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٢٧) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عبد الله بن الديلمي به دون زيادة و آخر الدين... الخ. وهذا إسناده صحيح.

وعند الدارمي أن عبد الله قال: بلغني أن أول ذهاب الدين ترك السنة... الخ.

(٤) إسناده صحيح رجاله ثقات، وأبو سهيل بن مالك هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي هو وأبوه ثقتان.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (ص ٧٢) من طريق أبي سهيل به.

(٥) صحيح، وهذا إسناده ضعيف جداً؛ من أجل إبراهيم بن محمد وهو الأسلي متروك، ولضعف نعيم بن حماد.

١٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَدْرَكَ السَّلَفَ الْأَوَّلَ ثُمَّ بَعَثَ الْيَوْمَ مَا عَرَفَ مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْئًا ، قَالَ: وَوَضَعَ يَدُهُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ قَالَ: إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ لِمَنْ عَاشَ فِي هَذِهِ النَّكَرَاءِ ، وَلَمْ يُدْرِكْ هَذَا السَّلَفَ الصَّالِحَ ، فَرَأَى مُبْتَدِعًا يَدْعُو إِلَى بَدْعِهِ ، وَرَأَى صَاحِبَ دُنْيَا يَدْعُو إِلَى دُنْيَاهُ ، فَعَصَمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ يَحْنُ إِلَى ذِكْرِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، يَسْأَلُ عَنْ سَبِيلِهِمْ ، وَيَقْتَصُّ آثَارَهُمْ ، وَيَتَّبِعُ سَبِيلَهُمْ؛ لِيُعَوِّضَ أَجْرًا عَظِيمًا ، فَكَذَلِكَ فَكُونُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١) "

١٧٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْشَرَ فِيكُمْ مِنَ السَّلَفِ مَا عَرَفَ فِيكُمْ غَيْرَ هَذِهِ الْقِبْلَةِ» (٢)

١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ غَضَبَانُ ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِيهِمْ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا» (٣)

وأخرجه أحمد (١٣٨٦١) وابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١٥١٢) وابن الجعد في "مسنده" (٣٠٧٦) وأبو يعلى (٣٣٣٠) من طريق سليمان بن المغيرة به.

وأخرج البخاري (٥٢٩) نحوه فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ. قيل الصلاة؟ قال أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها.

(١) إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

(٢) إسناده ضعيف جداً. العلاء بن سليمان هو الرقي ترجم له الذهبي في "الميزان" ونقل عن ابن عدي أنه قال: "منكر الحديث يأتي بمتون وأسانيد لا يتابع عليها". اهـ.

(٣) إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات سالم هو ابن أبي الجعد. وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٢٠٠) من طريق جرير وابن بطة في "الإبانة" (٧٢٠) من طريق أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.

١٨١ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن قدامة قال: نا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن سالم قال: قال أبو الدرداء: «لو أن رجلاً تعلم الإسلام وأتمه ثم تفقده ما عرف منه شيئاً»^(١)

١٨٢ - حدثني محمد بن وضاح قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أسد بن موسى قال: نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم سترون ما تعرفون وما تنكرون ، فمن أنكر فقد برئ ، ومن كره فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع» ، قالوا: يا رسول الله ، ألا نقتل جفارهم؟ قال: «لا ، ما صلوا»^(٢)

١٨٣ - قال مالك: وبلغني أن أبا هريرة: " تلا ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] ، ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: ٢] ، ثم قال: والذي نفسي بيده ، إن الناس ليخرجون اليوم من دين الله أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً" ^(٣)

(١) إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين سالم وهو ابن أبي الجعد وأبي الدرداء فإنه لم يدركه قاله أبو حاتم كما في "جامع التحصيل". وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٢٢١) ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (١٨) و(٧٢٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير به.

(٢) صحيح، وهذا إسناده ضعيف لإرساله. وأخرجه معمر بن راشد في "جامعه" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (٢٠٦٨١) من طريق قتادة عن الحسن به.

وأخرجه مسلم (١٨٥٤) من طريق قتادة عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة مرفوعاً.

(٣) إسناده ضعيف؛ للبلاغ الذي فيه. وأخرجه الدارمي (٩١) والحاكم في "المستدرک" (٨٥١٨) وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٤١٧) من طريق عبدالرحمن بن شريح يحدث عن أبي الأسود القرشي عن أبي فروة ووقع عند الدارمي قرة مولى أبي جهل عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وأبو فروة أو أبو قرة لم أعرفه، وله شاهد لا يفرح به أخرجه أحمد (١٤٦٩٦) وابن بطة في "الإبانة" (١٣٧) والداني في "السنن الواردة في الفتن" (٤٢٠) من طريق أبي عمار، حدثني جابر بن عبد الله، قال: قدمت من سفر فجاءني جابر بن عبد الله يسلم علي، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس، وما أحدثوا، فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ

١٨٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَوَائِلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيًّا بِمُصْحَفَيْهِمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ لِأَتَيَا النَّاسَ الْيَوْمَ ، وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا مِمَّا كَانَا عَلَيْهِ^(١)»

١٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " أَتَدْرُونَ كَيْفَ يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ؟ قَالُوا: نَعَمْ ، كَمَا يُنْقَضُ صُنْعُ الثَّوبِ ، وَكَمَا يُنْقَضُ سُمْنُ الدَّابَّةِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَلِكَ مِنْهُ^(٢) "

١٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا أَسَدُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " لما نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] قَالَ: هُوَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي زِيَادَةٍ مِنْ دِينِنَا ، فَأَمَّا إِذْ كُلُّ فَلَمْ يَكْمُلْ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا نَقَصَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَتْ^(٣)»

يَقُولُ: " إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا " ، وهذا إسناد ضعيف من أجل هذا المبهم الذي هو جار حابر.

(١) إسناده ضعيف؛ لإعضاله بين ابن المبارك وابن عمرو.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١٨٤) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود قال: قال: عبد الله بن عمرو... فذكره، وهذا إسناد ضعيف؛ فيحيى بن أيوب هو الغافقي سيئ الحفظ قاله أحمد، وعبيد الله بن زحر منكر الحديث قاله ابن المديني.

(٢) إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

(٣) إسناده ضعيف؛ لإرساله فإن أبا وكيع وهو عنترة بن عبد الرحمن الشيباني قال الحافظ: ثقة وهم من زعم أن له صحة.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١١٠٨٣) وابن أبي شيبه في "المصنف" (٣٤٤٠٨) والفاكهي في "أخبار مكة" (٧٤٤) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان به، وروى موصولاً ولا يصح أخرجه الخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٥١٩/٢) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الزَّعْفَرَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي وَكِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... فذكره، وهذا سند منكر فإن أحمد بن عبد الله بن

١٨٧ - حدثنا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن عمرو قال: نا مصعب بن ماهان ، عن سفيان الثوري ، عن رجل ، عن الضحاک بن مزاحم ، عن حذيفة قال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ يُؤْثِرُوا مَا يَرُونَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ ، أَوْ يَضِلُّوا وَهُمْ يَشْعُرُونَ»^(١)

١٨٨ - حدثني محمد بن وضاح قال: نا أبو الطاهر ، عن يحيى بن سليم ، عن الحجاج بن فرافصة قال: بلغني أَنَّ رجلاً مرَّ بسلمان فسلم عليه ، فلم ير الرجل من سلمان تلك البشاشة فقال: كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فقال: بَلْ قَدْ عَرَفْتُكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ الرَّجُلُ انْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: " يَا سَلْمَانُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ أَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ تَتَلَقَّى فِي الْهَوَاءِ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، فَإِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ ، وَتَلَاقَتِ الْأَلْسُنُ ، وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ ﷻ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ»^(٢) [محمد: ٢٣]

الحسين بن إسماعيل المحاملي ترجم له الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٣٨/٤) وقال فيه: كتبنا عنه وكان سماعه صحيحاً في كتب أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي وأما هو فلم يكن له كتاب يذكر أهله. وترجم له الذهبي في "السير" (٥٣٨/١٧) وقال: شيخ. اهـ.

قلت: فثله لا يقوى على معارضة من هو أولى منه في ذكره مرسلًا والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل الذي روى عنه سفيان ومصعب بن ماهان هو المروزي قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٥٧٠) من طريق سفيان به، وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (٤٦٥/٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/١) من طريق عبدة بن سليمان عن جوير عن الضحاک عن حذيفة به، وهذا إسناده ضعيف جداً جوير هو ابن سعيد الأزدي قال النسائي وعلي بن الحسين بن الجنيد والدارقطني: متروك.

(٢) إسناده ضعيف؛ للبلاغ الذي فيه وقد جاء بيان من بلغ حجاجاً فيما أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٤٦١) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٣/٦) من طريق محمد بن عبدالله بن علاثة عن الحجاج بن فرافصة عن أبي عمر عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف" وأبو عمر هذا هو زاذان الكندي حسن الحديث ولكن ابن علاثة هذا ضعيف.

١٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ أَيَّامًا الصَّابِرُ فِيهَا الْمُتَمَسِّكُ بِمِثْلِ مَا أَتَمُّ عَلَيْهِ الْيَوْمَ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْهُمْ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْكُمْ»^(١)

١٩٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَسْلَمَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ أَخِي الْحَسَنِ يَرْفَعُهُ ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "إِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتُجَاهِدُونَ فِي اللَّهِ ، وَلَمْ تَظْهَرُوا فِيكُمْ السَّكْرَتَانِ: سَكْرَةُ الْجَهْلِ ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَتَسْتَحْوِلُونَ عَنْ ذَلِكَ ، فَلَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَا تُجَاهِدُونَ فِي اللَّهِ ، وَتَظْهَرُ فِيكُمْ السَّكْرَتَانِ ، فَالْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ" قِيلَ: مِنْهُمْ؟ قَالَ: «لَا ، بَلْ مِنْكُمْ»^(٢)

وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٣٩١) وفي "مساوئ الأخلاق" (٣٠١) والطبراني في "الكبير" (٢٦٣/٦) من طريق محمد بن عبدالله بن علاثة قال: حدثنا الحجاج بن فرافصة عن أبي عمر بن زاذان عن سلمان الفارسي مرفوعاً بلفظ "إذا ظهر القول وخزن العمل... الخ" وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٦٤/٦) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (١٠٦) وأبو نعيم في "الحلية" (١٩٨/١) عن سلمان باللفظ السابق، وفي إسناده عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك.

وأخرجه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٣١٠) من طريق العلاء بن سليمان عن سفیان الثوري قال: قال سلمان: فذكره موقوفاً عليه، وهذا معضل بين سفیان الثوري وسلمان ولكن قد بين الواسطة هناد بن السري في "الزهد" (٤٩٥/٢) فقد أخرجه من طريق أبي أسامة عن سفیان عن العلاء بن المسيب عن رجل قال أبو أسامة أظنه الفضيل بن عمرو قال: قال سلمان: فذكره موقوفاً، ولكن الفضيل بن عمرو لم يدرك سلمان فعلم أن الحديث ضعيف مرفوعاً، وموقوفاً، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف جداً؛ عدي بن الفضل هو أبو حاتم البصري قال أبو حاتم والدارقطني: متروك.

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٧) وفي "الكبير" () من طريق بكر بن سهل الدميّاطي ثنا عبدالله بن يوسف ثنا خالد بن يزيد بن صبيح حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن عتبة بن غزوان مرفوعاً، وهذا إسناده ضعيف بكر بن سهل الدميّاطي قال فيه النسائي: ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف؛ لإرساله ولجهالة محمد بن سعيد بن أبي مريم .

١٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غُنَيْمٍ الْكَلَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ صَفْوَانَ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَنْقُضُ الْإِسْلَامُ ، فَالْتَمَسْتُكَ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ، أَوْ خَبَطِ الشَّوْكَ»^(١)

١٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُتَمَسِّكُ بِدِينِي وَسُنَّتِي فِي زَمَانِ الْمُنْكَرِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِسُنَّتِي أَجْرُ نَحْسِينَ مِنْكُمْ» ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْهُمْ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْكُمْ»^(٢)

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (٣٠) من طريق سفيان عن أسلم بن عبد الملك أنه سمع ابن سعيد بن أبي الحسن يذكر عن النبي ﷺ قال فذكره وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤٩/٨) من طريق سفيان بن عيينة عن أسلم أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك مرفوعاً فذكره، وهذا إسناد ضعيف من أجل أسلم وهو ابن عبد الملك لم أعرفه. وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (٩٤) من طريق سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الصلت بن طريف المعولي قال: حدثنا شيخ من أهل المدائن مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف فيه علتان الأولى جهالة هذا الشيخ والثانية ضعف سيار بن حاتم وهو العنزي فقد قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ضعفه ابن المديني. اهـ من "تهذيب التهذيب".

(١) حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل الأولى: إرساله، الثانية: جهالة سعيد بن غنيم الكلاعي فقد قال الذهبي في "الميزان": لا يعرف. الثالثة: جهالة محمد بن سعيد بن أبي مريم، والله أعلم. لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٩٠٧٣) وفي سنده ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ وحديث أنس عند الترمذي (٢٢٦٠) وفي سنده عمر بن شاکر وهو ضعيف وحديث أبي ثعلبة الآتي إن شاء الله بعد هذا.

والخبط: ما يتساقط من الشجر إذا ضرب بالعصا.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ فيه أبو أمية الشعباني وعمرو بن جارية اللخمي وهما مجهولان وعتبة بن أبي حكيم صدوق يخطئ كثيراً لكن يشهد للحديث ما قبله والشواهد التي ذكرت في تخريجه.

١٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ جُنْدَبٍ بْنُ بِشْرِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةً ، حَتَّى لَا يَقُولَ عَبْدٌ: اللَّهُ اللَّهُ ، وَلَتَرْكَبَنَّ سُنَنَ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ ، وَلَا تُخْطِئُكُمْ ، حَتَّى لَوْ أَنَّهُ كَانَ فِيمِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ أُمَّةٌ يَأْكُلُونَ الْعَذْرَةَ رَطْبَةً أَوْ يَابِسَةً لَا أَكَلْتُمُوهَا ، وَسَفَضُلُونَهُمْ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ فِيمِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ: نَبَشُ الْقُبُورِ ، وَسَمْنَةُ النِّسَاءِ ، تَسْمُنُ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَمُوتَ شَحْمًا ، وَحَتَّى يَكْتَفِي الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهَا لَكَائِنَةٌ وَلَوْ قَدْ كَانَتْ لَخُسِفَ بِهِمْ وَرُجِمُوا كَمَا فُعِلَ بِقَوْمِ لُوطٍ ، وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالرَّأْيِ وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ ^(١) " .

١٩٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ خَالِدٍ ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ وَلَا يَقُولُونَ ، فَهُمْ الْيَوْمَ يَقُولُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ ^(٢)» .

١٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: نَا الْهَيْثَمُ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيْلَانَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى يُتْرَكُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ يَا

وأخرجه أبو داود (٤٣٤١) وابن ماجه (٤٠١٤) ومحمد بن نصر المروزي في "السنة" (٣١) والطبراني في "الكبير" (٥٨٧) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦٩١٥) والقاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (٥٢٤) من طريق عتبة بن أبي حكيم به مطولاً.

(١) إسناده ضعيف ؛ لضعف نعيم بن حماد ولجهالة محمد بن سعيد بن أبي مريم وبقية رجاله ثقات غير أيوب بن جندب بن بشر فإني لم أعرفه.

(٢) إسناده صحيح.

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ الْإِذْهَانُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شِرَارِكُمْ ، وَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، وَالْفِقْهُ فِي أَرْذَالِكُمْ»^(١)

١٩٦ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيِّ قَالَ: نَا الْمَلَطِيُّ ، أَخْبَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: " مَرَّ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ لَهُ سَمْتُ ، فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ مُعْتَدِلًا صَالِحًا مَا لَمْ يُسْلَمْ نَبُطٌ»^(٢) الْعِرَاقِ ، فَإِذَا أَسْلَمْتَ نَبُطَ الْعِرَاقِ أَدْغُلُوا^(٣) فِي الدِّينِ ، وَقَالُوا فِيهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْدُمُ الْإِسْلَامُ وَيَنْثَلِمُ^(٤)»

١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، نَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ حَبَّانَ^(٥) قَالَ: " سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَتَى يَعْلَمُ هَلَاكُ النَّاسِ؟ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ عُلَاؤُهُمْ»^(٦)

(١) حسن. حفص بن غيلان هو أبو معبد الرعيني ومحمد بن عائذ هو القرشي والهيثم بن حميد هو الغساني وكلهم حسن الحديث.

وأخرجه أحمد (١٢٩٤٣) وابن ماجه (٤٠١٥) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٣٥٠) والطبراني في "مسند الشاميين" (١٥٤٧) و (٣٣٦٨) وأبو نعيم في "الحلية" (١٨٥/٥) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٠٤٨) و (١٠٤٩) و (١٠٥٠) من طريق الهيثم به.

(٢) النبط: جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقيين.

(٣) ادغلو في الدين: أي أدخلوا فيه ما يخالفه ويفسده.

(٤) موضوع؛ الملطى هو إسحاق بن نجيح الأزدي كذبه أحمد وابن معين وغيرهما.

(٥) صوابه هلال بن خباب.

(٦) إسناده حسن؛ هلال بن خباب حسن الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٢٠٦) والدارمي (٢٤٧) من طريق ثابت بن زيد وأبو نعيم في "الحلية" (٢٧٦/٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٤٢) من طريق عباد بن العوام كلاهما عن هلال بن خباب به.

١٩٨ - قَالَ: نَا ضَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «مَا بَعْدَ عَهْدِ قَوْمٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ أَحْسَنَ لِقَوْلِهِمْ ، وَأَسْوَأَ لِفِعْلِهِمْ»^(١) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَشْيَاءُ لَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ مِنْهَا تَسْمِينُ الْحَامِشَاتِ^(٢) وَنَبْشُ الْقُبُورِ وَالسَّحْقُ ، قَالَ: وَيُقَالُ: إِنْ تَسْمِينَ الصَّبِيَّةِ قَبْلَ الْبُلُوغِ مِنْهُ يَكُونُ السُّلُّ

١٩٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ فَتَدْعُو لَهُمْ ، فَأُتِيَتْ بِجَارِيَةٍ مُسَمَّنَةٍ فَقَالَتْ: لَقَدْ «حَشَوْتُمُوهَا سَوِيْقًا»^(٣) فَلَمْ تَدْعُ لَهَا^(٤)

٢٠٠ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جُعْثَمٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ «الْمُمْتَلِئُ شَحْمًا بَرَّاقَ الثِّيَابِ وَهِيَ الْمُرْوَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ»^(٥)

(١) إسناده حسن؛ ضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني حسن الحديث وابن شاذب هو عبدالله بن شاذب الخراساني وثقه غير واحد.

(٢) الحامشات: النساء الدقيقات البدن.

(٣) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير سمي بذلك لانسياقه في الحلق جمعه أسوقه "المعجم الوسيط" (ص ٤٦٥).

(٤) إسناده صحيح.

(٥) ضعيف. عمار بن خالد لم أجد ترجمته، وبقية رجاله محتج بهم وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة وهذا منها فعمر بن جعثم شامي وقد وثقه أحمد كما في "بجر الدم" (٧٣٨).

وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٢٣١٨) من طريق إسماعيل بن عياش قال: حدثني عمر بن جعثم اليحصبي عن عمارة بن خالد الميثمي أن أبا ذر كان يقول: كان الشخصوص في سبيل الله أحب إلينا من القرار وكان الممقوت عندنا الممتلئ شحماً براق الثياب هي المروءة فيكم اليوم. وعمارة بن خالد الميثمي لم أجد له ترجمه. وأخرجه ابن المزيان في "المروءة" (١١٤) من طريق إسماعيل بن عياش به. وعنده بدل الميثمي التميمي.

٢٠١ - قَالَ: ثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي «لَأَمُتُ الْقَارِئُ أَنْ أَرَاهُ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ»^(١)

٢٠٢ - نَا أَسَدٌ ، قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي ثَامِرٍ أَنَّهُ " رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ - وَكَانَ عَابِدًا - أَنَّهُ قِيلَ: وَيْلٌ لِلْمُتَسَمِّنَاتِ مِنْ قَتَرَةٍ تَكُونُ فِي الْعِظَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ^(٢) "

٢٠٣ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عُمَرَ وَهُوَ شَيْخٌ قَدْ رَكِبَهُ اللَّحْمُ وَهُوَ يَقُولُ: آهٍ آهٍ ، فَقَالَ: " مَا هَذَا؟ فَقَالَ: بَرَكَتُ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ: كَذَبْتَ ، بَلْ هُوَ عَذَابُ اللَّهِ" ^(٣) "

٢٠٤ - نَا أَسَدٌ ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ الزَّاهِدِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، عَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا سَمِينًا فَأَهْوَى النَّبِيُّ إِلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ»^(٤)

(١) إسناده صحيح، ومحمد بن خازم هو أبو معاوية الضرير، وإبراهيم هو النخعي، وعبدالله هو ابن مسعود.

وأخرجه القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٢٠٢) من طريق أبي معاوية به.

(٢) إسناده صحيح، والرؤيا لا يحتج بها إلا رؤيا الأنبياء عليهم السلام.

(٣) إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين الحسن البصري وعمر فإن روايته عنه مرسلّة فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه. كما في "جامع التحصيل".

وأخرجه أحمد في "الزهد" (٢٣٦٣) من طريق مبارك عن الحسن قال: أتى رجل عمر رضي الله عنه وهو ينهج قد ركب اللحم قال: ما هذا قال: بركة الله يا أمير المؤمنين قال: كذبت بل هو عذاب الله يقول هاه هاه.

(٤) إسناده ضعيف من أجل أبي إسرائيل وهو الجشمي، واسمه شعيب قال الحافظ ابن حجر: مقبول يعني إن توبع والا فلين.

والحديث أخرجه أحمد (١٥٨٦٨) والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٨٤) والحاكم في المستدرک (٤/ ١٣٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٥٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٦١٨) من طريق شعبة، أخبرني أبو إسرائيل الجشمي، قال: سمعت جعدة، يقول فذكره.

٢٠٦ - قَالَ: نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ عِشْرِينَ رَجُلًا فَلَمْ تَوَهِّمِ الْخَيْرَ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَدْ فَسَدَ الْأَمْرُ»^(١)

٢٠٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْسَرِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «حَائِطًا حَصِينًا عَلَى الْإِسْلَامِ يَدْخُلُ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ؛ فَانْتَلَمَ الْحَائِطُ وَالنَّاسُ خَرَجُوا مِنْهُ وَلَا يَدْخُلُونَ فِيهِ»^(٢)



(١) إسناده ضعيف لأن فيه مبهمين وفيه أيضا من لا يعرف.

(٢) صحيح وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٣٢١٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩٧٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٦٠ / ٩) واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٥٤٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٨) من طريق زيد بن وهب به.

وله طريق أخرى عند عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (٣٥٦) فقال: حدثني عبد الأعلى بن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا أيوب، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود به. وهذا إسناده صحيح.

باب

« فِيمَا يُدَال النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَالْبِقَاعِ »

٢٠٨ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد قال: نا نعيم بن حماد قال: نا ابن عيينة ، عن مجاهد^(١) بن عامر قال: سمعت محمد بن الأشعث يقول: « ما من شيء إلا يُدال^(٢) ، حتى إنَّ النوك^(٣) لتكون له دولة على الكيس^(٤) »^(٥)

٢٠٩ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد قال: نا نعيم قال: نا أبو سلمة ، عن مجالد ، عن عامر عن محمد بن الأشعث قال: « إنَّ لكل شيء دولة ، حتى إنَّ للحمق على الحلم دولة^(٦) »

(١) صوابه مجالد عن عامر .

(٢) قال في النهاية: الإدالة: الغلبة. يقال: أدبل لنا على أعدائنا، أي نصرنا عليهم، وكانت الدولة لنا. والدولة: الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء.

(٣) النوك: الحمق والعجز والجهل انظر لسان العرب (٥٠١/١٠)

(٤) قال في لسان العرب (٢٠١ / ٦): الكيس العاقل، والكيس خلاف الحمق، والكيس العقل.

(٥) ضعيف. مجالد هو ابن سعيد بن عمير الهمداني قال الحافظ ابن حجر: ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره و نعيم بن حماد هو الخزازي قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا. وعامر هو الشعبي والأثر أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦٨٧) من طريق ابن عيينة به.

(٦) إسناده ضعيف كسابقه وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦٨٨) من طريق أبي أسامة به. وأبو أسامة هو حماد بن أسامة.

٢١٠ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد قال: نا نعيم قال: نا محمد بن عبد الله ، عن عبد السلام بن سلمة^(١) ، عن أبي حنبل^(٢) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: " لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةٌ تُصِيبُهُ ، فَلِلْأَشْرَافِ عَلَى الصَّعَالِكِ دَوْلَةٌ ، ثُمَّ لِلصَّعَالِكِ وَسَفَلَةِ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى يُدَالَ لَهُمْ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرُويِدَكَ الدَّجَالُ ، ثُمَّ السَّاعَةُ ، وَالسَّاعَةُ أَدَهَ وَأَمَرُ » [القمر: ٤٦] ^(٣) "

٢١١ - ونا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن أبي مریم قال: " كَانَ يُقَالُ: إِنَّ «الْبَقَاعَ لِيُدَالُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّى إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَتَّخِذُ كَنِيفًا» ^(٤) ، وَإِنَّ الْكَنِيفَ لَيَتَّخِذُ مَسْجِدًا »

٢١٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا موسى بن معاوية ، عن ابن مهدي قال: نا سُفْيَانُ ، عن أَبِي حَصِينٍ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، وَخِشْمَةَ يَتَذَكَّرَانِ فَقَالَا: " إِنَّ لِلْأَشْرَارِ بَقَاءً بَعْدَ الْأَخْيَارِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: نَخْشَى أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ ^(٥) " "

(١) صوابه عبد السلام بن مسلمة

(٢) صوابه عن أبي قبيل.

(٣) **إسناده ضعيف**؛ لضعف عبد السلام بن مسلمة وهو أبو مروان الأندلسي ضعفه الدار قطني ولضعف نعيم بن حماد ولجهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم وأبو قبيل هو حيي بن هانئ المصري ، المعافري حسن الحديث.

والحديث أخرجه نعيم بن حماد الخزازي في الفتن (٦٨٩) فقال: حدثنا محمد بن عبيد الله التبرقي، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه به.

(٤) قال في المعجم الوسيط (٢ / ٨٠١) (الكنيف) السائر والترس ويقال ترس كنيف والظلة تشرع فوق باب الدار وحظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل والغنم تقيها الريح والبرد والمرحاض (ج) كنف.

(٥) **إسناده صحيح**. وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي وموسى بن معاوية هو أبو جعفر الصمادحي قال أبو العرب، وغيره: كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، صَالِحًا.

٢١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ^(١) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: "إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوَضَعَ الْأَخْيَارُ ، وَتُرْفَعَ الْأَشْرَارُ ، وَيَسُودَ كُلُّ قَوْمٍ مُنَافِقُهُمْ"^(٢) .

٢١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ نَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمْلِكَ مَنْ لَيْسَ أَهْلًا أَنْ يَمْلِكَ ، وَيُرْفَعَ الْوَضِيعُ ، وَيُوضَعَ الرَّفِيعُ»^(٣) .

٢١٥ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو الْبَشْرِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ قَالَ: نَا ضِمَامٌ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ وَغَيْرِهِ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَسُودَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا»^(٤) .

٢١٦ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نَعِيمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الْخُبَّارِيِّ^(٥) ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتَ الْوَاعِظَ يَعِظُ وَلَا يَتَعِظُ ، وَالْمَوْعُظَ تَزُولُ عَنْهُ الْمَوْعِظَةُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] ^(٦) .

(١) صوابه محمد بن حمير وهو ابن أنيس القضاعي ثم السليحي

(٢) إسناده ضعيف لضعف نعيم بن حماد.

(٣) ضعيف جداً فيه أربع علل الأولى الإرسال فإن كثير بن مرة هو الحضرمي الرهاوي قال الحافظ ابن حجر: ثقة ، وهم من عده صحابيا والثانية سعيد بن سنان هو الشامي ، قال الحافظ ابن حجر: متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع الثالثة: ضعف نعيم بن حماد الرابعة: جهالة محمد بن سعيد وهو ابن أبي مريم.

والحديث أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦٩٦) فقال: حدثنا الحكم بن نافع به.

(٤) إسناده ضعيف فيه من لا يعرف.

(٥) صوابه سليمان بن موسى القرشي.

(٦) إسناده ضعيف عبد الخالق بن زيد هو ابن واقد. قال الذهبي في الميزان: لين. قال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. اهـ وفيه أيضا نعيم بن حماد وهو ضعيف.

٢١٧ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نَعِيمٌ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَهْوَائِهِمْ ، وَعَجَبَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] ^(١) "

٢١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةَ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ: آيَةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] ، قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «بَلِ اتَّبَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؛ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً ، وَاعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ نَحْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» ، قَالَ: زَادَنِي غَيْرُهُ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْرُ نَحْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَجْرُ نَحْسِينَ مِنْكُمْ» ^(٢) "

٢١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ ، عَنْ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ الْمُنْذِرِ بْنِ هُوْدَةَ ، عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ: " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا انْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلَاهَا ، لَا تَمْنَعُ مِنْ يَأْتِيهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قُبْحَ الْعَاجِزِ ، قَالَ: بَلْ قُبْحَتْ أَنْتَ ^(٣) "

(١) إسناده ضعيف فيه نعيم بن حماد ضعيف وفيه ابن أبي مريم وهو محمد بن سعيد مجهول.

(٢) حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٢، ١٩١)

(٣) حسن لغيره إلى قوله عن قبلها وهذا إسناده ضعيف منذر بن هودة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٢ / ٨) وقال: روى عن خُرْشَةَ بْنِ الْحَرِّ روى عنه الصلت ابن بهرام ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول. وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٣٧١٣٧) والحاكم في المستدرک (٥٠٦ / ٤) من

٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ نَبَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا ظَهَرَتْ فِيكُمْ السَّكَرَتَانِ: سَكْرَةُ الْجَهْلِ ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَجَاهَدُوا فِي غَيْرِ سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَالْقَائِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِكِتَابِ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (١) "

٢٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَأَبُو أُمَامَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيْمَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: " يَنْقُضُ الدِّينَ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " قَالَ بَعْضُهُمْ: حَتَّى لَا يَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ ، « ثُمَّ يَضْرِبُ الدِّينَ بِذَنبِهِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ (٢) »

٢٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا مُصْعَبٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

طريق الصلت به. وللشطر الأول إلى قوله عن قبلها طريق أخرى عند ابن أبي شيبة (٣٧٤٢٦) والحاكم (٥٠٥ / ٤) من طريق سفیان، عن جبلة بن سحيم، عن عامر بن مطر، قال: سمعت حذيفة رضي الله عنه، يقول: «كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها» وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد.

(١) **ضعيف وهذا إسناد موضوع** محمد بن سعيد هو المصلوب قال الحافظ ابن حجر في التقریب: كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه والأسود بن ثعلبة هو الكندي الشامي قال الحافظ ابن حجر في التقریب: مجهول والحارث بن نبهان هو الجرهمي، قال ابن حجر: متروك.

وأخرجه البزار (٢٦٣١) فقال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا الحسن بن بشر، قال: أخبرنا المعافى بن عمران، عن أبي غسان المدني، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن معاذ بن جبل مرفوعا. وهذا إسناد ضعيف لجهالة الأسود كما تقدم.

(٢) **صحيح له حكم الرفع وهذا إسناد ضعيف** من أجل نعيم بن حماد فإنه ضعيف وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٥٣) وأحمد في فضائل الصحابة (١١٢٥) واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣٧٣) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي به وهذا إسناد صحيح.

«يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي قَوْمٌ يُعْطُونَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يُعْطَى أَوْلَهُمْ ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ ، يَنْكُرُونَ الْمُنْكَرَ ، وَيَخْشَوْنَ الْفِتْنَ»^(١)

٢٢٣ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد ، عن أسد قال: نا محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن رفع الأمانة ، قال: " حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجَلُهُ" ^(٢) ، وَمَا أَظْرَفُهُ ^(٣) ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ^(٤) " .

٢٢٤ - نا محمد بن وضاح قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا شابة ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عتبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»^(٥)

٢٢٥ - ثنا محمد بن وضاح قال: نا موسى بن معاوية قال: نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى

(١) إسناده ضعيف عبد الرحمن الحضرمي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠٤ / ٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ومصعب هو ابن ماهان المروزي قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه.

وأخرجه أحمد (٢٣١٨١) والبيهقي في دلائل النبوة (٥١٣ / ٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٢٤٥) من طريقين عن عطاء بن السائب به.

(٢) قال في النهاية (٢٨٤ / ١): الجلد: القوة والصبر.

(٣) أي: ما أكيسه وأحذقه. المعجم الوسيط (ص: ٥٧٥)

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٩٧) ومسلم (١٤٣) من طريق الأعمش به مطولاً.

(٥) أخرجه البخاري (١٣٤٤) ومسلم (٢٢٩٦) من طريق ليث بن سعد به.

مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْضَاءَ؛ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ^(١)»

٢٢٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: عَنْ مُوسَى بْنِ معاوية ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ مَوْلَى لَالِ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِمَا يُثْبِتُ ذَلِكَ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ^(٢) " .

٢٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ

(١) صحيح لغيره وهذا إسناده ضعيف لإرساله. وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

وله شاهد عند أحمد (٢٧٥٠٨) وأبي داود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٠٩) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً به. وهذا إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف لإبهام مولى آل الزبير وأخرجه أحمد (١٤٣٠) والترمذي (٢٥١٠) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٦٥) وأبو يعلى (٦٦٩) من طريق يحيى بن أبي كثير به . وقد روي الحديث على أوجه مختلفة وهذه الطريق أرحمها رجحها الدارقطني وأبو زرعة كما في علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥٣) (٢٥٠٠) وفي علل الدارقطني (٤/ ٢٤٧) (٥٤٤) وسئل عن حديث مولى لال الزبير، عن الزبير، عن النبي ﷺ، قال: دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ.

فقال: يرويه يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن مولى لال الزبير. قال ذلك عنه حرب بن شداد، وعلي بن المبارك، ومعمربن راشد، وشيبان، واختلف عنه؛

ف قيل: عن شيبان، عن يحيى، عن يعيش، عن الزبير، عن النبي ﷺ.

وقال موسى بن خلف، عن يحيى، عن يعيش مولى ابن الزبير، عن الزبير.

وقال هشام الدستوائي، عن يحيى، عن يعيش، عن الزبير.

والقول قول حرب بن شداد ومن تابعه، عن يحيى. اهـ.

الْأُمَمِ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا دَاءُ الْأُمَمِ؟ قَالَ: «الْأَشْرُ ، وَالْبَطَرُ ، وَالتَّكَاثُرُ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّبَاغُضُ ، وَالتَّحَاسُدُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ ، ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ»^(١)

٢٢٨ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ^(٢) بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، عَنْ بِلَالٍ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ»^(٣) ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ^(٤) ، وَاخْتَلَفَ الْإِخْوَانُ ، وَحَرَّقَ الْبَيْتَ الْعَتِيقُ^{(٥)(٦)؟}

٢٢٩ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَعِيمٍ قَالَ: نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «يُوشِكُ

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي سعيد الغفاري ويقال له أبو سعد الغفاري وله ترجمة في تعجيل المنفعة (٢) / ٤٦٦) وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات وفي ميزان الاعتدال (٤ / ٥٢٨) ذكره بأبي سعد الغفاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال: ما حدث عنه سوى أبي هانئ الخولاني ورجح أبو حاتم أنه أبو سعد الغفاري كما في علل الحديث لابنه (٦ / ٣٠٢) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠١٦) والحاكم في المستدرک (٤ / ١٨٥) وابن أبي الدنيا في ذم البغي (٢) من طريق عبد الله بن وهب، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ، عن أبي سعيد الغفاري، أنه سمع أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ فذكره.

(٢) صوابه سعد بن أوس.

(٣) قال في النهاية (٤ / ٣١٤) «كيف أنتم إذا مرج الدين» أي فسد وقلقت أسبابه. والمرج: الخلط.

(٤) قال في النهاية (٢ / ٢٣٧) «كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة» أي قلت العفة وكثر السؤال. يقال: رغب يرغب إذا حرص على الشيء وطمع فيه. والرغبة السؤال والطلب.

(٥) قال في لسان العرب (١٠ / ٢٣٦) والبيت العتيق بمكة لقدمه لأنه أول بيت وضع للناس؛ قال الحسن: هو البيت القديم، دليله قوله تعالى: ﴿إِنْ أُولَٰئِكَ يَتُوبُونَ إِلَىٰ اللَّهِ فَاصْلَحُوا﴾. والبيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً.

(٦) إسناده حسن. وبلال هو ابن يحيى العبسي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٢٢٥) وأحمد (٢٦٨٢٩) والطبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٢٦) من طريق محمد بن عبد الله الأسدي، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن ميمونة به.

أَنْ تَظْهَرَ شَيَاطِينُ يُجَالِسُونَكُمْ فِي مَجَالِسِكُمْ ، وَيُفَقِّهُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ ، وَيُحَدِّثُونَكُمْ ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينٌ^(١)»

٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ: «تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمْ الْأَمَانَةُ»^(٢)

٢٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَدَةِ^(٣)؛ فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ»^(٤)

٢٣٢ - حَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَا

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ونعيم بن حماد .

وأخرجه بنحوه الدارمي (٤٤٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٣٢٣ / ٢) من طريق سفیان، عن ليث، عن طائوس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال فذكره موقوفاً.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٢٣٧) والدارمي (٥٥٧) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١١ / ٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٨٤) من طريق سفیان به .

(٣) قال في النهاية (١٧٨ / ١) بالتؤدة: التأني. يقال أتأد في فعله وقوله، وتؤاد إذا تأنى وثبت ولم يعجل.

(٤) إسناده صحيح وخيثة هو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود لكن الوسطة معروفة بينهما وهو الأسود بن يزيد النخعي وهو ثقة إمام .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٨٨) من طريق الأعمش به . وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١ / ٣٢٨) (١٧٦) والبيهقي في شعب الإيمان (١٥ / ١٣) (٩٨٨٦) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، قال: قال عبد الله فذكره.

أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ ، وَلَا عَامٌ أَمْطَرَ مِنْ عَامٍ ، وَلَكِنْ ذَهَابُ خِيَارِكُمْ وَعُلَمَائِكُمْ ، ثُمَّ يَحْدُثُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيُهْدَمُ الْإِسْلَامُ وَيُثْلَمُ^(١)»

٢٣٣ - حدثنا محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْبُضُ الْعِلْمُ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبُضُ الْعِلْمُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جَهْلًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا^(٢)»

٢٣٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: " اَعْلَمْ أَخِي أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرَامَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ عَلَى السُّنَّةِ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو وَحَشَتْنَا ، وَذَهَابَ الْإِخْوَانُ ، وَقَلَّتْ الْأَعْوَانُ ، وَظَهَرَ الْبِدْعُ ، وَإِلَى اللَّهِ نَشْكُو عَظِيمَ مَا حَلَّ بِهِذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَظَهَرَ الْبِدْعُ ، وَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ شَدِيدٍ وَهَرَجٍ عَظِيمٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَخَوَّفَ عَلَيْنَا مَا قَدْ أَضَلَّنَا ، وَمَا قَدْ أَصْبَحْنَا فِيهِ ، فَخَذَرْنَا وَتَقَدَّمَ إِلَيْنَا فِيهِ بِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمُتِي كَافِرًا ، وَيَمُتِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا^(٣)»

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد وهو ابن سعيد.

وأخرجه الدارمي (١٩٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٠٥/٩) (٨٥٥١) والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص: ١٨٦) (٢٠٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٠٤٢) (٢٠٠٧) من طريق مجالد به.

(٢) إسناده صحيح. وأخرجه البخاري (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣) من طريق هشام به.

(٣) إسناده ضعيف فيه عون وإسماعيل بن نافع القرشي لم أعرفهما والحديث الذي احتج به ابن المبارك أخرجه مسلم (١١٨)

٢٣٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ السَّنَةُ فِيهِ بِدْعَةٌ ، وَالْبِدْعَةُ سُنَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ مُنْكَرًا ، وَالْمُنْكَرُ مَعْرُوفًا؛ وَذَلِكَ إِذَا ابْتَدَعُوا وَاقْتَدَوْا بِالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ فِي دُنْيَاهُمْ»^(١)

٢٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَاجِبٍ ، عَنْ زِيَادٍ أَوْ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَصْحَابُ الْأَلْوَابِ ، يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ بِالْكَذِبِ تَفْصِيلَ الذَّهَبِ بِالْجَوْهَرِ»^(٢)

٢٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا زَيْدٌ ، عَنْ الْأَحْوَصِ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ذَكْرَهُ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: " يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ دِينِهِمْ دِينُ الْأَعْرَابِ ، قَالَ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تَحْدُثُ أَهْوَاءٌ وَبِدْعٌ يَحْضُونَ عَلَيْهَا" ^(٣)

٢٣٨ - قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ عِيسَى: عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ لِي شَقِيقُ أَبُو وَائِلٍ: يَا سَلِيمَانُ: «مَا شَبَّهْتُ قُرَاءَ زَمَانِكَ إِلَّا بِغَمٍّ رَعَتْ حَمَضًا (٤) ، فَنَ رَأَاهَا ظَنَّ أَنَّهَا سِمَانٌ ، فَإِذَا ذَبَحَهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا شَاةً سَمِينَةً»^(٥)

(١) إسناده ضعيف لإعضاله ولجهالة زهير بن عباد وهو الرواسي فقد قال الدارقطني: مجهول كما في ميزان الاعتدال (٢/ ٨٣).

(٢) إسناده ضعيف لإرساله ولضعف نعيم بن حماد ولأن زياد أو ابن زياد لم أعرفه. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٣٤٠) (٣٣٣) فقال: أخبرنا بقية بن الوليد، عن شيخ، سماه، عن كعب به.

(٣) إسناده ضعيف للإيهام الذي فيه.

(٤) قال في لسان العرب (٧/ ١٣٨): الحمض من النبات: كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له.

(٥) إسناده ضعيف يحيى بن عيسى هو ابن عبد الرحمن ، ويقال : ابن محمد التميمي النهشلي ضعيف.

٢٣٩ - أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، عَنْ سَخْنُونَ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عُبَيْةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «مَا أَشْبَهَ عُلَمَاءَ زَمَانِكُمْ إِلَّا كَرَجُلٍ رَعَى غَنَمَهُ الْحَمَضَ ، حَتَّى إِذَا ارْتَجَتْ بَطُونُهَا وَانْتَفَخَتْ أَحْقَاؤُهَا اعْتَامَ^(١) أَفْضَلَهَا فِي نَفْسِهِ ، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقَى ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالشَّيْءِ شُرِبَ صَفْوُهُ ، وَبَقِيَ كَدْرُهُ^{(٢)(٣)}»

٢٤٠ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا مُصْعَبٌ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ ابْنَ بَنْتِهِ يَقُولُ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ فِي مَسَاجِدِهِمْ شَيَاطِينُ يَعْلَمُونَهُمْ أَمْرَ دِينِهِمْ ، قَالَ سُفْيَانُ: قَدْ بَلَّغْنَا ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ فِي مَسَاجِدِهِمْ شَيَاطِينُ ، كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَدْ أَوْثَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ ، يُخْرِجُونَ يَعْلَمُونَ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ^(٤)» . قَالَ سُفْيَانُ: بَقِيَتْ أُمُورٌ عِظَامٌ^(٥) . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ: قَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ: يَعْنِي سُفْيَانُ: يَعْلَمُونَ النَّاسَ ، فَيَدْخُلُونَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ الْأَهْوَاءِ الْمُحَدَّثَةِ ، فَيُحِلُّونَ لَهُمُ الْحَرَامَ ، وَيُشَكِّكُونَهُمْ فِي الْفَضْلِ وَالصَّبْرِ وَالسُّنَّةِ ، وَيَبْطِلُونَ فَضْلَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْإِقْبَالِ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا ، وَهِيَ رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ^(٦) .

-
- (١) قال في لسان العرب (١٢ / ٤٣٣): اعتام: اختار
- (٢) قال في لسان العرب (٥ / ١٣٤): الكدر: نقيض الصفاء، وفي الصحاح: خلاف الصفو.
- (٣) إسناده ضعيف لانقطاع بين عتبة بن عبد الله وابن مسعود. وقوله: وما بقي من الدنيا... الخ جاء بنحوه عنه عند البخاري في صحيحه (٢٩٦٤)
- (٤) إسناده ضعيف وقد تقدم تخريجه برقم (٢٢٩)
- (٥) إسناده ضعيف مصعب هو ابن ماهان المروزي قال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه.

(٦) هذا مبني على حديث موضوع ولفظه: حب الدنيا رأس كل خطيئة قال العلامة الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٣٧٠): موضوع قال في "المقاصد": "رواه البيهقي في "الشعب" بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلًا". قلت: والمرسل من أقسام الحديث الضعيف، لا سيما إذا كان مرسله الحسن البصري، قال الدارقطني: "مراسيله فيها ضعف". والحديث رواه عبد الله بن أحمد في "الزهد" (ص ٩٢): من طريقين عن عيسى عليه السلام من قوله وهو الأشبه على إعضال الطريقين. والله أعلم. قال الحافظ العراقي: "ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح" ومثل به في شرح الألفية للموضوع

٢٤١ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَخْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ ^(١) الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكَ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ» ^(٢)

٢٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَّائِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكْثُرُ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِعِلْمِهِمْ ، وَلَا يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِعِلْمِهِمْ ، نَخِيرُهُمْ مَنْ كَانَ مُتَمَسِّكًا بِالْقُرْآنِ وَقِرَاءَتِهِ» ^(٣)

من كلام الحكماء، وقال: هو من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن أبي الدنيا، أو من كلام عيسى عليه السلام كما رواه البيهقي في "الزهد" وأبو نعيم في "الحلية". وعده ابن الجوزي في "الموضوعات". وقال ابن تيمية في "الفتاوى" (١٩٦/٢):

"هذا معروف عن جندب بن عبد الله البجلي، وأما عن النبي ﷺ فليس له إسناد معروف" وذكر نحوه في "مجموع الفتاوى" (٩٠٧/١١) وزاد: "ويذكر عن المسيح ابن مريم عليه السلام. وأكثر ما يغلو في هذا اللفظ المتفلسفة ومن هذا حدوهم من الصوفية على أصلهم في تعلق النفس، إلى أمور ليس هذا موضع بسطها". اهـ باختصار.

(١) صوابه أبو هانئ.

(٢) إسناده ضعيف مسلم بن يسار هو أبو عثمان الطنبذي قال الدارقطني: يعتبر به.

وأخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (٦) وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣٤٠ / ١) وأحمد (٨٢٦٧) وأبو يعلى (٦٣٨٤) وابن حبان (٦٧٦٦) والحاكم في المستدرک (١٨٤ / ١) (٣٥١) والبيهقي في دلائل النبوة (٥٥٠ / ٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب به.

(٣) إسناده ضعيف محمد بن تميم لم أجده وأيضاً هو بلاغ لا تقوم به حجة.

٢٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: ثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: بَلَّغَنِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فِيهِ صَارَ غَرِيبًا فِي زَمَانِهِ»^(١)

٢٤٤ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَخْنُونٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خَلَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسَمِّنُ الرَّجُلَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ شَحْمًا ، ثُمَّ يَسِيرُ عَلَيْهَا فِي الْأَمْصَارِ حَتَّى تَعُودَ نَقْصًا ، يَلْتَمِسُ مَنْ يَفْتِيهِ بِسَنَةٍ قَدْ عَمِلَ بِهَا فَلَا يَجِدُ مَنْ يَفْتِيهِ إِلَّا بِالظَّنِّ»^(٢)

٢٤٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ سَخْنُونًا يَقُولُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ: «يُسَمِّنُ الرَّجُلَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ شَحْمًا» ، قَالَ سَخْنُونُ: «إِنِّي أَظُنُّ أَنَّا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، فَطَلَبْتُ أَهْلَ السَّنَةِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، فَكَانُوا كَالْكُوكَبِ الْمُضِيِّ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ» قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: فَإِذَا طَلَبْتَ الشَّيْءَ الْخَالِصَ لَيْسَ تَجِدُهُ ، وَإِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا فَهُوَ الْكَامِلُ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: كَتَابُ اللَّهِ قَدْ بَدَّلَ ، وَسَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ غُيِّرَتْ ، وَدِمَاءٌ قَدْ سُفِكَتْ ، وَكَرَائِمٌ قَدْ سُبِيَتْ ، وَحُدُودٌ قَدْ عُطِلَتْ ، وَرَأْسُ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَتَكَلَّمَ فِي الدِّينِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ ، وَخَافَ الْبَرِيءُ ، وَأَمِنَ النَّطِيفُ^(٣) ، وَحَكَمَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَسُودَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ مَسْخُوطٌ فِيهِمْ.

(١) إسناده موضوع سليمان بن عيسى هو ابن نجيج السجزي. قال ابن عدي في الكامل (٤ / ٢٩٠): يضع الحديث. ولأن فيه مبهمين.

(٢) صحيح وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٦٠٣) (١٠٣٧)

(٣) قال في لسان العرب (٩ / ٣٣٤): نَطَفَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا أَتَمَّ بَرِيَّةً، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ. وَالنَّطِفُ: الرَّجُلُ الْمُرِيبُ. وَإِنَّهُ لَنَطِفٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيَّ مَتَّهِمٍ.

٢٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ ، فِي الْأَرْضِ " ^(١)

٢٤٧ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: نَا قَتَادَةُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عَظَمًا ، لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا ، وَلَا تُحَدِّثُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ » ^(٢) .

نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: أَنَا أَقُولُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي الْمَحَارِبِ

٢٤٨ - أَنَا أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُنْصَبَ فِيهَا الْأَوْثَانُ وَتُعْبَدَ ، يَعْنِي فِي الْمَحَارِبِ » ^(٣) . حَدَّثَنِي أَبُو وَصَّاحٍ

٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْبَزَازُ الْمِصْبِيُّ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَادِيُّ ^(٤) ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ زَاذَانَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ مِלَّةً ، كُلُّهَا فِي الْهَلَاوِيَةِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي النَّاجِيَةِ » ^(٥)

(١) إسناده صحيح . وأخرجه مسلم (١٤٨) من طريقين عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

(٢) إسناده ضعيف عفير بن معدان هو الحمصي المؤذن، أبو عائذ. قال أبو داود: شيخ صالح ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكثر عن سليم، عن أبي أمامة بما لا أصل له. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة. وقال أحمد: منكر الحديث، ضعيف. اهـ من ميزان الاعتدال (٨٣ / ٣)

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٣٩ / ١) (٤٠) من طريق عفير به .

(٣) إسناده ضعيف أبو بدر وعبد الملك لم أعرفهما ولم أر أحداً روى عن حذيفة اسمه عبد الملك بن سعيد .

(٤) صوابه الفزاري .

(٥) إسناده ضعيف معاوية العبسي - وفي الإبانة القيسي - لم أجده وبقية رجاله محتج بهم وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٣٧٥ / ١) (٢٧٤) من طريق أبي إسحاق عن العلاء بن المسيب عن معاوية القيسي، عن زاذان، قال: قال علي بن أبي طالب فذكره .

٢٥٠ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد قال: نا أسد بن موسى ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد المغفري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، حَذَوِ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ أَتَى أُمُّهُ عِلَانِيَةً كَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفَتَّرَقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً» ، قالوا: وأي مِلَّةٍ تَفَلَّتْ مِنَ النَّارِ؟ قال: «مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي»^(١)

٢٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نا محمد بن سعيد ، عن نعيم بن حماد قال: نا محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُصَبَّ الْأَوْثَانُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْصِبُهَا أَهْلُ الْحَضَرِ مِنْ تِهَامَةَ»^(٢)

٢٥٢ - ثنا محمد بن وضاح قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا العلاء بن عصم ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ

(١) إسناده ضعيف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم هو الأفريقي قال الحافظ ابن حجر: ضعيف في حفظه ، و كان رجلاً صالحاً.

وأخرجه الترمذي (٢٦٤١) والمروزي في السنة (٥٩) والآجري في الشريعة (٣٠٧ / ١) (٢٣) والطبراني في المعجم الكبير (٣٠ / ١٣) (٦٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٦٦ / ١) (١) والحاكم في المستدرک (٢١٨ / ١) (٤٤٤) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١ / ١١١) (١٤٥) من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي به.

(٢) إسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني قال البخاري والنسائي: منكر الحديث وقال ابن معين: ليس بشيء كما في الكامل لابن عدي (٣٨٤ / ٧) وأبوه قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٥١ / ٢) لینه أبو حاتم. وقال الدارقطني. ضعيف، لا تقوم به حجة.

ومحمد بن الحارث هو ابن زياد الحارثي ، قال ابن حجر: ضعيف. ونعيم بن حماد ضعيف. وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦٠٤ / ٢) (١٦٨٧) من طريق محمد بن الحارث به.

تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ ، وَسَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ^(١)»

٢٥٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَرْيَمَ ، حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَعِثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ^(٢)»

٢٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، عَنْ كَعْبٍ^(٣) قَالَ: نَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَالِكٍ الْعَوَادِيِّ^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونُ أَهْلِ الْفِسْقِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَرْجِعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغَنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْجِ ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يَعْبَجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ^(٥)»

٢٥٥ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: " إِنَّا أَخَذْنَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ ،

(١) إسناده صحيح وأخرجه أحمد (٢٢٣٩٥) وأبو داود (٤٢٥٢) والترمذي (٢٢١٩) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٣٣٢ / ١) (٤٥٦) وابن حبان (٢٢٠ / ١٦) (٧٢٣٨) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٨٩ / ٢) من طريق حماد بن زيد به .

(٢) صحيح . وأخرجه البخاري (٧١٢١) ومسلم (١٥٧) من طريق أبي الزناد به .

(٣) صوابه يعقوب بن كعب وهو الأنطاكي .

(٤) صوابه الفزاري .

(٥) إسناده ضعيف أبو محمد لا يعرف والراوي عنه وهو حصين بن مالك الفزاري قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٥٣ / ١) عن رجل ، عن حذيفة: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها. تفرد عنه بقية، ليس بمعتمد. والخبر منكرا ه وبقية بن الوليد يقول الحافظ ابن حجر: صدوق كثير التديليس عن الضعفاء اه وهو هنا قد عنعن لكنه صرح بالتحديث عند البيهقي في الشعب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٨٣ / ٧) (٧٢٢٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٨ / ٤) (٢٤٠٦) من طريق بقية به .

فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْآخِرِ حَتَّى يَعْمَلُوا مَا فِيهِنَّ مِنَ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا ، وَإِنَّهُ سِيرَتْ هَذَا الْقُرْآنَ قَوْمٌ بَعْدَنَا يَشْرِبُونَهُ كَشْرِبِهِمُ الْمَاءَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، قَالَ : بَلْ لَا يُجَاوِزُ هَهُنَا ، وَوَضَعَ يَدُهُ تَحْتَ حَنَكِهِ ^(١) " .

٢٥٦ - وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : « سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ^(٢) » .

٢٥٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ : نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَرَامِيرَ ^(٣) » .

٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : نَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : " كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَنْتَظِرُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا ، فَخَرَجَ فَقَالَ : إِنَّ

(١) إسناده حسن . عطاء بن السائب مختلط لكن حماد بن زيد روى عنه قبل الاختلاط .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن (ص: ٢٤١) (١٦٩) من طريق حماد بن زيد به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٧ / ٦) (٢٩٩٢٩) مختصراً من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب به .

(٢) صحيح . وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٢ / ٦٤٥) (١٥٤٩) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً به .

وأخرجه المروزي في السنة (ص: ٢٠) (٥٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠ / ٢٥٧)

(٤٠٧٣) والآجري في الشريعة (١ / ٣٣٦) (٤٠) والحاكم في المستدرک (٢ / ١٦١) (٢٦٥٠)

من طريق الأوزاعي ، حدثني قتادة بن دعامة ، عن أنس بن مالك ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال فذكره . وهذا إسناده صحيح .

(٣) إسناده ضعيف عبد الواحد بن صفوان قال يحيى بن معين : ليس بشيء .



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا: «إِنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(١)

٢٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ ، عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِحْيَتِي ، وَأَنَا أَعْرِفُ الْحُزْنَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ، قُلْتُ: أَجَلٌ ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ أَمَّتَكَ مُفْتَنَّةٌ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الدَّهْرِ غَيْرِ كَثِيرٍ " ، قَالَ: " قُلْتُ: فِتْنَةٌ كُفْرٌ أَمْ فِتْنَةٌ ضَلَالَةٌ؟ قَالَ: كُلُّ سَيِّئٍ " ، قُلْتُ: " مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ ذَلِكَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِكِتَابِ اللَّهِ يَضِلُّونَ " ، وَزَادَ: «مِنْ قَبْلِ قُرَائِهِمْ وَأُمَرَائِهِمْ»^(٢) . قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: حَذَفَ جُبَيْرٌ قَوْلَهُ: «فِتْنَةٌ كُفْرٌ أَمْ فِتْنَةٌ ضَلَالَةٌ؟» إِنَّ فِتْنَةَ الْكُفْرِ هِيَ الرِّدَّةُ ، يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَالْأَمْوَالُ ، وَفِتْنَةُ الضَّلَالَةِ لَا يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَلَا الْأَمْوَالُ ، وَهَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ فِتْنَةٌ ضَلَالٌ ، لَا يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَلَا الْأَمْوَالُ

(١) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف عمرو بن يحيى هو ابن عمرو بن سلمة. قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وأبو يحيى بن عمرو بن سلمة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٦ / ٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٣ / ٧) (٣٧٨٩٠) والدارمي (٢١٠) من طريق عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه، عن جده به.

وله طريق أخرى عند الترمذي (٢١٨٨) وابن ماجه (١٦٨) وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٣ / ٧) (٣٧٨٨٣) وأحمد (٣٨٣١) وأبي يعلى (٥٤٠٢) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً مطولاً به. وهذا إسناد حسن.

(٢) إسناده ضعيف جداً مسلمة بن علي هو ابن خلف النخشي قال الحافظ ابن حجر: متروك. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١٩٣ / ٣) عمر بن ذر عن أبي قلابة قال يعقوب الفسوي: مجهول.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣١ / ١) (٣٠٣) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١١٩ / ٥) وابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه (ص: ١٣٢) (١٩٦) من طريق محمد بن حمير به.

٢٦٠ - نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أسد بن موسى قال: نا ابن لهيعة قال: نا مشر بن هاعان ، سمعت عتبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر منافقي أمتي قرأوها»^(١)

٢٦١ - نا أسد قال: نا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله^(٢) بن شريح المعافري قال: نا شرحبيل^(٣) بن يزيد ، عن محمد بن هذبة^(٤) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله ﷺ

«أكثر منافقي أمتي قرأوها»^(٥)

(١) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة ولكنه متابع كما سيأتي إن شاء الله في التخريج . وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١٦ / ٢) وأحمد (١٧٣٦٧) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٠٣ / ٢) (٩٤٤) والفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (ص: ٧٣) (٣١) من طريق ابن لهيعة به.

وتابعه الوليد بن المغيرة - وهو ثقة - عند أحمد (١٧٤١١) والرويانى في مسنده (١٧١ / ١) (٢١٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٧ / ٩) (٦٥٦١) والفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (ص: ٧٧) (٣٤) يرويه عن مشر بن هاعان به.

ومشر بن هاعان صدوق كما قال ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (١١٧ / ٤) ويشهد للحديث ما بعده.

(٢) صوابه عبد الرحمن.

(٣) صوابه شراحيل.

(٤) صوابه هذبة.

(٥) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف محمد بن هذبة هو الصدفي قال الحافظ ابن حجر: مقبول يعني إن توبع وإلا فلين وهو قد توبع كما في السند الذي قبله وبقية رجاله محتج بهم شراحيل بن يزيد هو المعافري قال الحافظ ابن حجر: صدوق. وعبد الرحمن بن شريح المعافري قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢ / ٥٦٩): ثقة متفق على حديثه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧٩ / ٧) (٣٤٣٣٥) وأحمد (٦٦٣٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ١٣) (٢٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٠٢ / ٢) (٩٤٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٧ / ٩) (٦٥٦٠) والفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (ص: ٧٨) (٣٥ ، ٣٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن شريح، قال: حدثني، شراحيل بن يزيد المعافري، قال: سمعت، محمد بن هذبة

٢٦٢ - نا أسد قال: نا أبو عبيدة عبد المؤمن بن عبد الله^(١) ، عن الحسن قال: «ألا إن من شرار الناس أقواماً قرءوا هذا القرآن لا يعملون بسنته^(٢)»

٢٦٣ - حدثني محمد بن وضاح قال: نا ابن يحيى قال: نا أسد بن موسى قال: نا بكر بن خنيس ، عن يزيد الشامي ، عن ثور ، أن النبي ﷺ خرج عليهم ذات يوم وهو متغير اللون ثم قال: «إن في جهنم لوادياً إن جهنم لتعود بالله من شر ذلك الوادي في كل يوم سبع مرات ، وإن في ذلك الوادي لجباً ، إن جهنم وذلك الوادي ليتعودان بالله من ذلك الجب ، وإن في ذلك الجب لحية ، وإن جهنم والوادي وذلك الجب ليتعودون بالله من شر تلك الحية سبع مرات ، أعدّها الله للأشقياء من حملة القرآن ، الذين يعصون الله فيه^(٣)»

الصدفي، يقول: سمعت، عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر منافقي أمتي قراؤها» إلا أنه وقع عند ابن بطة بدل شراحيل شرحبيل ووقع عنده وعند البيهقي بدل هدية هدية. وقد جاء لحديث عبد الله بن عمرو طريق أخرى عند أحمد (٦٦٣٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/ ٧٠٢) (٩٤٢) من طريق ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أكثر منافقي أمتي قراؤها» وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة ولكنه صالح في الشواهد وأما دراج فإنه حسن الحديث إلا ما يرويه عن أبي الهيثم ففيه مناكير والله أعلم والحديث يصححه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٣٧٥) (٧٥٠).

وأما معناه فقد بينه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/ ٧٠٣) حيث قال: **فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث ، وقال: لم خص القراء بالنفاق دون غيرهم؟ فالجواب عن ذلك: إن الرياء لا يكاد يوجد إلا في من نسب إلى التقوى ، ولأن العامة والسوقة قد جهلوه ، والمتحليين بحلية القراء قد حذقوه ، والرياء هو النفاق ، لأن المنافق هو الذي يسر خلاف ما يظهر ، ويسر ضد ما يبطن ، ويصف المحاسن بلسانه ، ويخالفها بفعله ، ويقول ما يعرف ، ويأتي ما ينكر ، ويترصّد الغفلات لانتهاز الهفوات.** وقال عبد الله بن المبارك : **هم الزنادقة ، لأن النفاق على عهد رسول الله ﷺ هي الزندقة من بعده.**

(١) صوابه عبيد الله.

(٢) **إسناده صحيح.** عبد المؤمن بن عبيد الله هو السدوسي وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان كما في التهذيب.

(٣) **إسناده ضعيف** لإعضاله ولأن بكر بن خنيس ضعيف كما هو حاصل ترجمته في التهذيب.

٢٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةَ يَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَتَتَّخِذُ سَنَةً يُجْرَى عَلَيْهَا ، فَإِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: غُيِّرَتِ السَّنَةُ. قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: «إِذَا كَثُرَ قُرْأُوكُمْ ، وَقَلَّ فَقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَ أَمْوَالُكُمْ ، وَقَلَّ أَمْنَاؤُكُمْ ، وَاتَّمَسَّتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتَفَقَّهَ لَغَيْرِ الدِّينِ»^(١)

وأخرجه أسد بن موسى في الزهد (ص: ٢٧) (٢٤) من طريق بكر بن خنيس به.

(١) صحيح وهذا إسناده ضعيف من أجل يزيد بن أبي زياد وهو القرشي الهاشمي قال الحافظ ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن ، و كان شيعيا.

وأخرجه الدارمي في سننه (١/ ٢٧٨) (١٩٢) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٠٣) (١٢٣) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٣٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٦٥٤) (١١٣٥) من طريق يزيد بن أبي زياد به.

وللاثر طرق أخرى يصح بها منها طريق يرويها الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله فذكره وهذا إسناده صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٥٢) (٣٧١٥٦) والدارمي في سننه (١/ ٢٧٨) (١٩١) والشاشي في مسنده (٢/ ٩٠) (٦١٣) والحاكم في المستدرک (٤/ ٥٦٠) (٨٥٧٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٢١٢) (٦٥٥٢) من طريق الأعمش به.

ومنها ما رواه معمر عن قتادة عن ابن مسعود أخرجه معمر بن راشد في جامعه كما في مصنف عبد الرزاق (١١/ ٣٥٩) (٢٠٧٤٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/ ٥٩٤) (٧٥٨) من طريق معمر به وهذا فيه انقطاع بين قتادة وابن مسعود.

ومنها ما رواه هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود به. وهشيم مدلس وقد عنعن. وهذه الطريق أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ٤٨) (٦٩)

ومنها ما رواه أسد ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد الأيامي ، عن ابن مسعود به. وهذا منقطع بين زبيد وابن مسعود. وهذه الطريق تقدمت عند المصنف برقم (٨٠)

ومنها ما أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (٣/ ٦١٨) (٢٨١) فقال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا نصر بن مرزوق، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن سعيد بن سنان، عن عمرو بن مرة، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود به.

٢٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «لَمَّا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَ فَقَهَاؤُهُمْ وَقَرَأُوهُمْ يَوْأُكُلُونَهُمْ وَيُشَارِبُونَهُمْ ، لَا يَأْمُرُونَهُمْ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مُنْكَرٍ؛ فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ»^(١)

٢٦٦ - قَالَ: وَثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَمَّا وَقَعَ النِّقْصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فِيهَا ، وَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَجَلِيسَهُ؛ فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [المائدة: ٧٨] حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٨١] ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَكِّفًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ: «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ فَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»^(٢)

٢٦٧ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارَبِيُّ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْة ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ نَهَاَهُ عَنْهُ تَعْذِيرًا ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَمْ يَمْنَعَهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ ، وَخَلِيطَهُ ، وَشَرِيبَهُ ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١] ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ،

(١) انظر تخریج حدیث رقم (٢٦٧)

(٢) قال في النهاية (١/ ٥٣): وتأطروه على الحق أطرا، أي: تعطفوه عليه. اهـ وانظر تخریج الحديث الذي

لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدَيِ الْمُسِيءِ الظَّالِمِ ، وَلَتَأْطُرَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، أَوْ لَيَضُرِبَنَّ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَيَلْعَنَنَّ كَمَا لَعَنَهُمْ ^(١)»

(١) إسناده ضعيف أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ففي جامع التحصيل (ص: ٢٠٤): قال أبو حاتم والجماعة: لم يسمع من أبيه شيئا وروى شعبة عن عمرو بن مرة قال سألت أبا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئا قال ما أذكر منه شيئا.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤ / ١١٨١) (٦٦٦١) وأبو يعلى في مسنده (٨ / ٤٤٨) (٥٠٣٥) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٦٢) (٢٠) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفتس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وأخرجه أبو يعلى (٩ / ٢٧) (٥٠٩٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ١٤٦) (١٠٢٦٧) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٤٥) (٤) من طريق العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ به.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٨) (٧٤١) وأبو داود في سننه (٤٣٣٦) والترمذي (٣٠٤٧) وأحمد (٣٧١٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣ / ٢٠٦) (١١٦٤) والطبراني في المعجم الأوسط (١ / ١٦٦) (٥١٩) وفي المعجم الكبير (١٠ / ١٤٥) (١٠٢٦٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ١٥٩) (٢٠١٩٦) كلهم من طريق علي بن بزيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٤٠٠٦) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٤٣) (٧١٣٨) من طريق سفيان، عن علي بن بزيمة، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ به مرسلًا.

وقال الدارقطني في علله (٥ / ٢٨٧) بعد أن ذكر هذا الاختلاف والصحيح عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله. وحديث علي بن بزيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله. اهـ. وسواء صح هذا أو لم يصح فالعلة لا زالت موجودة وهي أن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه. والحديث ضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٤٧٧٣)

٢٦٨ - ثنا أسدٌ قال: نا ابنُ لهيعة قال: نا خالدُ بنُ أبي عمران قال: قال رسولُ الله ﷺ: «وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، مَا لَمْ تَخَافُوا أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكُمْ فَوْقَ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ ، فَإِذَا خِفْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ الصَّمْتُ»^(١)

٢٦٩ - نا أسدٌ قال: نا حمزةٌ ، عن ابنِ المبارك ، عن ابنِ عونٍ ، عن الحسنِ قال: " ذَكُرُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ شَيْئًا تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَالْأَخْنَفُ سَاكِتٌ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا بَجْرٍ ، مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: «أَخَشَى اللَّهَ إِنْ كَذَبْتُ ، وَأَخْشَاكُمْ إِنْ صَدَقْتُ»^(٢)

٢٧٠ - نا أسدٌ ، عن قيسِ بنِ مسلمٍ قال: سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ: نا حمزةٌ ، عن ابنِ شُوذَبٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّمَا كَانَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فِي مُؤْمِنٍ يَرْتَجَى ، وَجَاهِلٍ يَعْلَمُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيمَنْ يُشِيرُ سَيْفَهُ»^(٣)

٢٧١ - نا أسدٌ قال: نا شعبةٌ ، عن قيسِ بنِ مسلمٍ قال: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ عَتْرِيسُ بْنُ عَوْفٍ^(٤) لِعَبْدِ اللَّهِ: هَلَكْتُ إِنْ لَمْ أَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَمْ أَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «هَلَكْتُ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبُكَ الْمَعْرُوفَ ، وَيُنْكِرِ الْمُنْكَرَ»^(٥)

(١) إسناده ضعيف لإرساله خالد بن أبي عمران هو التجبي من صغار التابعين وابن لهيعة ضعيف. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٥١ / ٥) (٦١٦٦) من طريق ابن لهيعة، عن ابن محيرز، عن عبد الله بن المسور، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ به.

(٢) رجاله أئمة إلا حمزة فلم أعرفه.

(٣) رجاله محتج بهم إلا حمزة فلم أجده.

(٤) صوابه عتريس بن عرقوب وهو مترجم في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٦٢ / ٤) قال ﷺ: ذَكَرَ فِيمَنْ أَدْرَكَ النَّبِيُّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ صَحْبَةٌ.

(٥) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٠٤ / ٧) (٣٧٥٨١) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩ / ١٠٧) (٨٥٦٤) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٣٥ / ١) والبيهقي في شعب الإيمان (٧١ / ١٠) (٧١٨٢) من طريق قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود

٢٧٢ - نا أسدٌ قال: نا حمادُ بنُ سلمةَ ، عن أبي هارونَ العبدِيِّ ، عن مولى لِعمر بن الخطابِ ، عن عمرَ ، عن النبي ﷺ قال: "يوشكُ أن تهلكَ هذه الأمةُ إلا ثلاثة نفرٍ: رجلٌ أنكرَ بيدهَ ، وَلِسَانِهِ ، وَقَلْبِهِ ، فَإِنْ جَبَنَ فِلِسَانِهِ ، فَإِنْ جَبَنَ فِقَلْبِهِ ^(١) "

٢٧٣ - نا أسدٌ قال: نا محمدُ بنُ طلحةَ ، عن زبيدٍ الأيَمِيِّ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن أبي حنيفةَ ^(٢) ، عن عليٍّ ، قال: "الجهادُ ثلاثةٌ: جِهَادٌ بِيَدٍ ، وَجِهَادٌ بِلِسَانٍ ، وَجِهَادٌ بِقَلْبٍ ، فَأَوَّلُ مَا يُغْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ يَدُكَ ، ثُمَّ لِسَانُكَ ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْقَلْبِ ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا؛ نُكِّسَ لَجُعَلٍ أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ ^(٣) "

٢٧٤ - حدثنا أسدٌ قال: نا سعيدُ بنُ زيدٍ ، عن ليثِ بنِ أبي سليمٍ قال: ثني الأَشْعَثُ بنُ قيسٍ ، عن أبيه ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: «إِذَا عُمِلَ فِي الْأَرْضِ خَطِيئَةٌ ، فَمَنْ حَضَرَهَا فَكِرْهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَمَنْ شَهِدَهَا ^(٤)»

فقال: "هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر" قال عبد الله: "هلك من لم يعرف المعروف بقلبه، وينكر المنكر بقلبه"

(١) ضعيف جداً. أبو هارون العبدى هو عمارة بن جوين قال الحافظ ابن حجر: متروك و منهم من كذبه ، شيعي. وفيه مولى عمر وهو مبهم.

(٢) صوابه أبو حنيفة.

(٣) صحيح وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن طلحة والأثر أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٥ / ١٠) (٢٠١٨٢) من طريق زبيد به.

(٤) حسن لغيره موقوفاً على ابن مسعود وحسن لذاته مرفوعاً وهذا إسناد ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٤ / ٧) (٣٧٤٢٢) والدايني في السنن الواردة في الفتن (٢ /

٤٦٤) (١٨٣) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله. والقاسم روايته عن جده رسالة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٠ / ٩) (٨٨٨٨) من طريق أخرى إلا أنها منقطعة بين عون بن عبد الله وابن مسعود. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠ / ٧) وقال: رواه الطبراني، وعون لم يدرك

ابن مسعود، والمسعودي اختلط. اهـ.

٢٧٥ - حدثنا أسدٌ قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ ، عن عمرو بنِ عمرو الرُّعَيْنِيِّ ، عن كَعْبِ الْأَحْبَارِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ شَارِقٍ ، يُرْسِلُهُمْ فِيمَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ ، مِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ يَقُولُ لَهُمْ: اهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَسْمُوا فِي وَجْهِ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَكْبُرُ فِي صَدْرِهِ مَا يَرَى مِمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَغْيِيرُهُ، لِكَيْمَا إِذَا نَزَلَتْ عُقُوبَتِي نَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِي (١) "

٢٧٦ - نا أسدٌ قال: نا أَشْرَسُ بْنُ الرَّبِيعِ (٢) قال: نا عطاءُ بنُ مَيْسَرَةَ الْخُرَّاسَانِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي جَوْفِهِ كَمَا يَذُوبُ الثَّلَجُ فِي الْمَاءِ» ، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «يَرَى الْمُنْكَرَ يَعْمَلُ بِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَهُ» (٣)

٢٧٧ - نا أسدٌ قال: نا بَقِيَّةٌ قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَزَارٍ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلَيْكُنْ أَمْرُهُ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ» (٤)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٣٤ / ٧) (١٤٥٥٢) من وجه آخر وفيه عبد الرحمن بن عمير ذكره ابن حبان في الثقات (٦٦ / ٧) (٩٠٣١) ولم يوثقه غيره.
وقد ثبت الحديث مرفوعاً عند أبي داود (٤٣٤٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٣٩ / ١٧) (٣٤٥) وابن قانع في معجم الصحابة (٣٠٩ / ٢) وأبي نعيم في أخبار أصبهان (٣٩١ / ١) من طريق أبي بكر، حدثنا مغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن العرس ابن عميرة الكندي، عن النبي ﷺ قال: " إذا عملت الخطيئة في الأرض، كان من شهدها فكرها كان كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها، كان كمن شهدها " وهذا إسناد حسن.

(١) إسناده ضعيف عمر بن عمرو الرعيني لم أجده والخبر من الإسرائيليات.
(٢) صوابه أشرس بن ربيعة.

(٣) إسناده ضعيف عطاء بن ميسرة مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٦ / ٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ونقل الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢١٥ / ٧) عن الخطيب أنه عطاء بن أبي مسلم الخراساني وعلى كل حال فهو مرسل لا يحتاج به ثم إن أشرس بن ربيعة مجهول حال.
(٤) إسناده ضعيف ففي ميزان الاعتدال (١٩٦ / ١): إسحاق بن مالك الحضرمي شامي من شيوخ بقية قال الأزدي: ضعيف. اهـ.

وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١٧ / ٥): وهذا إسناد مظلم أبو نزار لم أعرفه. والحضرمي، قال في " الميزان ": هو من شيوخ بقية، قال الأزدي: ضعيف. اهـ.

٢٧٨ - نا أسد قال: نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ قال: «تكون أمور تعرفون وتكرهون ، فمن أنكر فقد برئ ، ومن كره فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع ، فأولئك هم الهالكون» يقولها ثلاثاً^(١)

٢٧٩ - حدثني محمد بن وضاح قال: نا هارون بن عباد قال: نا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع بن عتبة^(٢) ، قال عبد الله بن مسعود: «إنها ستكون هنات وهنات ، فيحسب المرء إذا رأى منكراً لا يستطيع له تغييراً أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره^(٣)»

وله شاهد لا يفرح به أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٨١) (٧١٩٨) من طريق سلم ابن ميمون الخواص، عن زفر، حدثني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: "من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف"

قال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ١١٦): وهذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء:

الأول: المثنى بن الصباح؛ قال الحافظ: "ضعيف، اختلط بأخرة، وكان عابداً".

الثاني: زافر، وهو ابن سليمان الإيادي؛ قال الحافظ: "صدوق كثير الأوهام".

الثالث: سلم هذا، شديد الضعف. قال ابن عدي: "ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة، وهو من كبار الصوفية. قال: ولعله كان يقصد أن يصيب فيخطئ في الإسناد والمتن، فإن الحديث لم يكن من عمله".

وقال أبو حاتم: "لا يكتب حديثه". اهـ.

(١) حسن وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف . وأخرجه مسلم (١٨٥٤) من طريق قتادة وأبو داود (٤٧٦٠) من طريق المعلى بن زياد، وهشام بن حسان ويونس بن عبيد في جزء أبي الطاهر (ص: ٢٠) (٢٧) كلهم عن الحسن، عن ضبة بن محسن، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون أمراء فتعرفون وتكرهون، فمن عرف برئ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع» قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صلوا» هذا لفظهم إلا يونس بن عبيد فإنه ليس في حديثه قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صلوا» وإنما فيه ولكن من رضي وتابع فذلكم الهالك»

(٢) صوابه ربيع بن عميلة.

(٣) صحيح وهذا إسناد ضعيف لأن عبد الملك مدلس وقد عنعن ولأن هارون بن عباد وهو الأزدي قال فيه ابن حجر: مقبول يعني إن توبع وإلا فلين وهو قد توبع وكذلك عبد الملك قد توبع أيضاً وصرح بالسماع عند الحميري .

٢٨٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ فِي الْقَوْمِ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي ، هُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَعَزُّ ، لَوْ شَاءُوا أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ ، فَيَدَاهِنُونَ وَيَسْكُتُونَ ، فَيُعَاقِبُونَ بِهِ»^(١)

٢٨١ - نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا يَغَيِّرُونَ ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا»^(٢)

٢٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: «إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَتُعْمَلُ فِي الْأَرْضِ

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧ / ٥٠٤) (٣٧٥٨٢) وابن المقرئ في معجمه (ص: ٢١٨) (٧٠٢) وعلي بن محمد الحميري في جزئه (ص: ١١١) (٤٩) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ١٣٦) (١١٢) ومسدد كما في المطالب العالية (١٣ / ٦٧٧) (٣٢٩٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١ / ٢٢٢) من طرق عن الربيع بن عميلة به.

(١) حسن لغيره. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٩) وأبو داود الطيالسي (٦٩٨) وأحمد (١٩٢٣٠) وأبو يعلى (٧٥٠٨) والطحاوي في مشكل الآثار (١١٧٤) وابن حبان (١ / ٥٣٦) (٣٠٠) والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٣٣١) (٢٣٨١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ١٥٧) (٢٠١٩٢) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٤٦) (٥) من طرق عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف عبيد الله بن جرير قال فيه الحافظ ابن حجر: مقبول يعني إن توبع وإلا فلين. وهو قد توبع تابعه أخوه المنذر بن جرير -وهو مقبول- عند أحمد (١٩١٩٢) والحرث كما في بغية الباحث (٢ / ٧٦٥) (٧٦٤) والخراطي في مساوئ الأخلاق (ص: ١٩٦) (٤٠٥) والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٣٣١) (٢٣٧٩) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٤٧) (٦) وتابعهما أيضا أخوهما عبد الله بن جرير عند المؤلف بعد هذا وعبد الله بن جرير ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥ / ٢٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فالحاصل أن الحديث بذلك يكون إن شاء الله حسناً لغيره والله أعلم.

(٢) حسن لغيره وانظر الذي قبله.

فَيَعْمَلُونَ بِهَا ، وَمَعَهُمُ الرَّجُلُ فَلَا تُصِيبُهُ ، وَتُصِيبُ الرَّجُلَ الْخَارِجَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ بَأَنَّ هَذَا يَنْكِرُهَا وَلَا يَهْوَاهَا ، وَتَبْلُغُ هَذَا الْآخِرَ فَلَا يَنْكِرُهَا وَيَهْوَاهَا^(١)»

٢٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ نَا بَقِيَّةٌ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعِيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَوَانٍ ، قَالَ: «بَيْنَمَا غُلَمَانٌ قَدْ أَخَذُوا دِيكًا فَيَنْتِفُونَ رِيشَهُ ، وَشَيْخٌ قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ ، لَا يَأْمُرُهُمْ وَلَا يَنْهَاهُمْ؛ نَحَسَفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ^(٢)»

٢٨٤ - نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ: " أَنَّ سَلَمَانَ مَرَّ بِفِتْيَةٍ يُعَذِّبُونَ حِمَارًا ، فَهَاهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، فَقَالَ: «يَا سَمَاءُ اشْهَدِي ، وَيَا جِبَالُ اشْهَدِي^(٣)» . قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: مَا أَحْسَنَهُ

٢٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلِيمٍ الْقَارِي ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ^(٤) وَبَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِيَّاكَ وَالْكَلامَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ؛ فَإِنَّهُ فَضْلٌ ، وَلَا آمَنُ عَلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْوِزْرِ ، وَإِيَّاكَ فِي الْكَلَامِ فِيمَا يَعْنِيكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ؛ فَرُبَّ مُسْلِمٍ تَقِيٍّ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا يَعْنِيهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَتَعَبَ^(٥)»

(١) إسناده ضعيف قال العلامة العلائي في جامع التحصيل (ص: ١٤١): إبراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن مسعود حديث عليكم بالباء وإرساله ظاهر لأن إبراهيم هذا يروي عن إبراهيم النخعي وطارق بن شهاب ونحوهما. اهـ.

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن نعيم وأبو هوان لم أعرفهما ومثل هذا من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) صوابه مسعر عن وبرة.

(٥) إسناده ضعيف أبو سليم القاري هو عبد الرحمن بن الضحاك ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ٤٤٤) ونقل عن أبي حاتم أنه قال: محله الصدق. وجعفر بن هارون لم أعرفه.

وأخرجه أبو داود في الزهد (ص: ٢٩٣) (٣٣٤) من طريق فياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى، عن وبرة المسلي قال: أوصاني ابن عباس بكلمات فذكرها. وهذا إسناد ضعيف عمرو بن عيسى ترجمه ابن

٢٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا أَيُّوبُ بْنُ خُوْطٍ قَالَ: نَا الْحَسَنُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ أَذَلَ نَفْسَهُ» ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَذُلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَتَعَرَّضُ لِلْبَلَاءِ الَّذِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ»^(١)

٢٨٧ - نَا ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ قَالَ: نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا تُغَيِّرُ عَلَيْهِ وَلَا تُكْرِهَا قُلُوبَهُمْ ، فَتَنْزِلَ عَلَيْهِمُ السَّخَطَةُ»^(٢)

٢٨٨ - نَا أَسَدُ قَالَ: نَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «إِذَا خَفِيتِ الْخَطِيئَةُ لَمْ تُضُرِّ إِلَّا عَامِلَهَا ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيِّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةُ»^(٣)

أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٢ / ٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك فياض بن محمد الرقي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٧ / ٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص: ٩٥) من وجه آخر وفيه محرز التيمي قال الحافظ ابن حجر: متروك.

(١) حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف جداً لإرساله ولأن أيوب بن خوط وهو البصري قال ابن حجر: متروك.

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه كما في مصنف عبد الرزاق (٣٤٨ / ١١) (٢٠٧٢١) من طريق الحسن، وقتادة مرفوعاً به.

وله شاهد يحسن به عند الطبراني في المعجم الكبير (٤٠٨ / ١٢) (١٣٥٠٧) فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، ثنا زكريا بن يحيى المدائني، ثنا شعبة بن سوار، ثنا ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه» ، قيل: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟ قال: «أن يتعرض من البلاء لما لا يطيق» ورجاله ثقات غير زكريا بن يحيى وهو ابن أيوب ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٧١ / ٩) روى عنه جمع ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وانظر الصحيحة (٦١٣)

(٢) إسناده ضعيف قيس بن الربيع هو الأسدي ، قال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٢ / ٥) من طريق أبي المغيرة، ثنا الأوزاعي به.

٢٨٩ - نا أسد قال: نا بقیة ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعِيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَوَانٍ قَالَ: " بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَينِ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ: أَنْ دَمَّرَاهَا بِمَنْ فِيهَا ، قَالَ: فَوَجَدَا فِيهَا رَجُلًا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ ، فَعَرَجَ أَحَدُهُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ: رَبَّنَا ، وَجَدْنَا فِيهَا عَبْدَكَ فَلَانًا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ ، فَقَالَ: دَمَّرَاهَا وَدَمَّرَاهُ مَعَهُمْ؛ فَإِنَّهُ مَا تَمَعَّرَ وَجْهَهُ فِي قَطٍّ (١) "

٢٩٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: نا حمزة بن سعيد ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُوْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لَضَعِيفِهِمْ » (٢) ؟ »

٢٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ: ثني محمد بن يحيى قال: ثنا أسد بن موسى قال: نا محمد بن طلحة ، عَنْ زَيْدِ الْأَيْمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « بَشَّ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالتَّيَّيُّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَشَّ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَشَّ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَخْفُونَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَشَّ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَقُومُونَ لِلَّهِ بِالْقِسْطِ ، وَبَشَّ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَسِيرُ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ (٣) »

(١) إسناده ضعيف. عبد الله بن نعيم وأبو هوان لم أعرفهما ومثل هذا من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب.

(٢) حسن لغيره وهذا إسناده ضعيف من أجل أبي الزبير فإنه مدلس وقد عنعن. وأخرجه ابن ماجه (٤٠١٠) وأبو يعلى الموصلي (٧ / ٤) (٢٠٠٣) وابن حبان (١١ / ٤٤٣) (٥٠٥٨) من طريق ابن خثيم به. وله طريق أخرى عند البيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٤٨) (٧١٤٣) وله شواهد أخرى انظرها في مختصر العلو (ص: ١٠٧)

(٣) إسناده ضعيف لإرساله ففي جامع التحصيل (ص: ٢٤٧) في الكلام على عمرو بن مرة: قال أبو حاتم لم يسمع من ابن عمر ولا من أحد من الصحابة إلا من ابن أبي أوفى. وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ١٦٣) (٢١٤١)

٢٩٢ - حدثنا أسد بن موسى قال: نا إسماعيل بن عياش ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال: قيل: يا رسول الله ، لئن لم نأمر بالمعروف ، وننه عن المنكر ، حتى لا ندع شيئاً من المعروف إلا عملناه ، ولا شيئاً من المنكر إلا تركناه ، لا نأمر بمعروف وننه عن منكر؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلَّهُ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنْهُ كُلَّهُ^(١)»

(١) إسناده ضعيف جداً طلحة بن عمرو هو ابن عثمان الحضرمي ، المكي قال الحافظ ابن حجر: متروك. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٦١) (٧١٦٣) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص: ٦١) (١٩) من طريق طلحة بن عمرو به. قال العلامة الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٠٩ / ٥): لكن معنى الحديث صحيح؛ خلافاً لما قد يظن. اهـ

الفهرس

٢	مقدمة المحقق
٦	ترجمة مختصرة للمؤلف رحمته الله
١٦	باب ما يكون بدعة
٣١	باب كلُّ محدثة بدعة
٤٣	باب إحداث البدع
٤٦	باب تغيير البدع
٥٢	باب ما جاء في اتباع الاثر
٥٦	ما جاء في ليلة النصف من شعبان
٥٧	كرهية اجتماع الناس عشيّة عرفة
٥٩	النهي عن الجلوس مع أهل البدع وخلطتهم والمشى معهم
٦٧	هل لصاحب البدعة توبة
٧٠	قصة صبيغ العراقي
٧٢	في نقض عرى الإسلام ودفن الدين وإظهار البدع
٩٣	فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاع